المقدمة :

لم يشغل موضوع من الموضوعات ، أو قضية من القضايا إهتمام الأدبيات العالمية مثلما شغلها موضوع الفقر، فالفقر ظاهرة إجتماعية قديمة قِدم المجتمعات البشرية ، إلا أن الإهتمام به ومناقشته مناقشة علمية حديثاً نسبياً وخاصة عندما بدأت الدول النامية في تطبيق سياسة التنمية الإقتصادية أو ما يسمى الإصلاح الإقتصادي في ستينيات و سبعينيات و ثمانينيات القرن العشرين . حيث شهد العالم تزايد ظاهرة الفقر في المجتمعات المتقدمة و النامية على حدٍ سواء ، لكن شهدت الدول النامية تفاقم ظاهرة الفقر بشكل أصبح يهدد سكان تلك المجتمعات ، فمع نهاية الثمانينات ، و بداية التسعينات أصبحت الدول النامية تعاني من إنخفاض مستوى الدخل لأسباب بعضها داخلي و الآخر خارجي . (ياسر الخواجة ، 2016م ، ص 17) ، وقضية الفقر تظل تمثل التحدي الأكبر الذي يواجة الدول والمنظمات والهيئات العالمية وذلك لتعدد أسبابه وأنواعه كما بينت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ذلك . أن أكثر من ثمانية ملايين شخص يموتون حالياً في جميع انحاء العالم كل عام لأنهم أشد فقراً من أن يبقوا على قيد الحياة (ساكس جيفري ، 2007م ، ص 21) .

إنّ قضية الفقر في السودان يمكن أن توجز أسبابها في قُصور السياسات الإقتصادية و الإجتماعية المتبعه من قِبل الحكومة والحكومات السابقة منذ الإسقلال ، وعدم وجود إستراتيجية واضحة للتقليل من حِدة الفقر ، وقد عمّق من تبعات ذلك عبء الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية في جميع أنحاء البلاد ، والإستغلال غير المرّشد للموارد البشرية والطبيعية وعدم العدالة في توزيع تلك الموارد . فالتصدي للفقر في السودان يحتاج إلى وضع خطط إستراتيجية تنموية بعيدة المدى .

أنّ الإسلام إهتم بقضية الفقر والفقراء والعدالة الإجتماعية إهتماماً كبيراً ، حيث جعل الزكاة هي الركن الثالث من أركانه وأحل دم من بلغ ماله النصاب ولم يُخرج زكاته ، وذُكِرت الزكاة في القرءان الكريم مقرونة مع الصلاة في أكثر من ثلاث وثلاثون مرة وذلك لأهميتها ودورها في تكافل وتماسك المجتمع حيث كان أول مصارفها مصرفي الفقراء والمساكين ، وفي هذا إشارة إلى أنّ الزكاة هي الطريقة الأمثل للتقليل من حِدة الفقر .

وهذه الدراسة تهدف للتعرف على قياس مدى فاعلية آليات ديوان الزكاة في السودان للتقليل من حِدة الفقر من وجهة نظر العاملين عليها ، وخاصة أن العديد من الدول إستخدمت الزكاة كأداة فاعلة للتقليل من حِدة الفقر ببرامج مختلفة .

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

تنبع أهمية الدارسة في مناقشتها لظاهرة الفقر التي أصبحت ظاهرة عالمية تؤرق المجتمعات الإنسانية النامية منها والمتقدمة على حِدٍ سواء وما تسببه من مشاكل إجتماعية وإقتصادية لتلك المجتمعات ، أن الإسلام لم يغفل أسباب هذه الظاهرة وعلاجها .كما تنبع الأهمية لكون الدراسة تبحث في آليات الزكاة بوصفها شعيرة من الشعائر الاساسية في الاسلام ، ولها دور مقدّر في معالجة ظاهرة الفقر .

الأهمية العملية :

قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على أمر ديوان الزكاة والمهتمين بقضايا التنمية الإجتماعية في وضع الخطط والإستراتيجيات التنموية لتفعيل دور الزكاة في بناء المجتمع والحفاظ على تماسكه ، وإمكانية التوصل إلى توصيات ومقترحات تساعد الديوان في تقليل حِدة الفقر .

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي :

التعرف على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر .

الأهداف الفرعية :

- التعرف على مدى فاعلية المساهمات النقدية المباشرة لديوان الزكاة في تقليل حِدة الفقر .
- التعرف على مدى فاعلية المشاريع الإنتاجية لديوان الزكاة في تقليل حِدة الفقر .
- التعرف على مدى فاعلية برنامج الحالات الطارئة لديوان الزكاة في تقليل حِدة الفقر .
- التعرف على مدى أفضلية المشاريع الإنتاجية أم المساهمات النقدية المباشرة .

مشكلة الدراسة :

لقد أصبحت ظاهرة الفقر من أخطر وأكبر الظواهر الإجتماعية التي تؤرق المجتمعات البشرية وخاصة النامية منها ، حيث أوضح أحدث تقرير للمنظمات الدولية أن ما يزيد على مليار و نصف المليار نسمة من سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر وأن 90% يعيشون في الدول الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية التي تتسم بمعدلات إنجاب مرتفعة للغاية . (عادل الرفاعي _ ضاحي رفاعي ، 2015م ، ص 4-5)

وقد سعت كثير من الحكومات الدولية والإقليمية والمحلية والمنظمات والهيئات الدولية في وضع حد لهذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ومن ثم علاجها أو التقليل من حِدتها ، إلّا أنّ معظم هذه المحاولات لم توفق في حل المشكلة ، كما استخدمت العديد من الدول الزكاة كأداة فاعلة للتقليل من حدة الفقر باستخدامها لآليات مختلفة ، فهذه الدراسة تسعى لمعرفة مدى فاعلية آليات ديوان الزكاة ومحاولة التفضيل بينها ، وذلك على طريق الاجابة **على السؤال الآتي:ما مدى فاعلية اليات ديوان الزكاة** في التقليل من حدة الفقر؟

فروض الدراسة :

- برامج المساهمات النقدية المباشرة تساهم في التقليل من حدة الفقر .
- برامج تمليك المشاريع الإنتاجية تساهم في التقليل من حدة الفقر .
- برامج الحالات الطارئة تساهم في التقليل من حدة الفقر .
- المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر .

مجتمع الدراسة :

فئة العاملين عليها بديوان الزكاة ولاية الخرطوم و الأسر المستفيدة .

عينة الدراسة وكيفية إختيارها ومبررات ذلك :

عبارة عن عينة عشوائية بسيطة تم إختيارها من مجتمع الدراسة الذي يشمل على العاملين في ديوان الزكاة ولاية الخرطوم بواقع 30% ، وبعض الأسر المستفيدة . للخروج بأدق التفاصيل والمعلومات المفيدة .

منهج الدراسة :

يعتمد الدارس علي المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل البيانات الثانوية التي مصدرها الكتب والمراجع المختلفة والتقارير الخاصة بديوان الزكاة لأنه يتناسب مع ومثل هذه الدراسة وذات المنهج بالإضافة للمنهج الإحصائي للدراسة الميدانية والمنهج المقارن للمفاضلة بين برامج الديوان .

أدوات الدراسة :

تم جمع المعلومات من مصادر أولية و التي تمثلت في الإستبيان و المقابلة و الملاحظة و مصادر ثانوية من كتب ومصادر بالاضافة الى دراسات سابقة لها علاقة بالموضوع .

حدود الدراسة :

المكانية : ولاية الخرطوم .

الزمانية : 2010 م –2014 م .

مصطلحات الدراسة :

الفقراء : جمع فقير ، والفقر بفتح الفاء وضمها ضد الغنى ،والفقر الحاجة .

الزكاة : في اللغة النمو والزيادة يقال زكا الزرع وزكا المال إذا كثُر .

المشروع الإنتاجي : هو أي تنظيم إقتصادي يعمل على الإنتاج والمبادلة أو يرمي إلى تداول الأموال والسلع والخدمات بهدف الحصول على الأرباح والعوائد المالية .

الحالة الطارئة : هي حالة تتطلب التدخل سريعاً ولا يحتمل التأخير فيها ، وإذا لم تعالج بشكل سريع وعاجل قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة .

الفصل الثاني

المفاهيم والدراسات السابقة والنظريات

في هذا الفصل يتحدث الدارس بشيئٍ من التحليل و الوصف عن مفاهيم الفقر والزكاة وعن الدراسات السابقة وعن النظريات المفسرة لظاهرة الفقر .

المبحث الأول : مفاهيم الدراسة

أولاً : مفهوم الفقر :

لقد أثارت مسالة تحديد رؤية واضحة لمفهوم الفقر مناقشات عديدة ووجهات نظر مختلفة تتفاوت بين إقتصاديي التنمية وعلماء الإجتماع والنفس، كونها تمثل ظاهرة يكتنفها العديد من التعقيدات ، وهي ظاهرة ذات ابعاد متعددة ، إقتصادية وإجتماعية وسياسية وبيئية وتاريخية .

مفهوم الفقر عند العرب قبل التنزيل :

الفقير هو مكسور الفقار، الذي نزعت فقرة من ظهره وإنقطع صلبه ، ويقال فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره . وكذلك الفقير هو حفير يحفر حول الفسيلة إذا غرست وفقير النخلة حفيرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس داخلها. والفقير كذلك هو حز أنف البعير وفقر أنف البعير، يفقره فقراً فهو مفقور وفقير إذا حزه بحريرة ثم لوى عليها جريراً ليزلل الصعاب بذلك ويروضه (إبن منظور ، 1956م، ص 62-64). ويرى الدارس أن لفظ الفقر المشتق من فقار الظهر هو المعنى الشائع عند العرب قبل التنزيل ويقصد به الفاقة الناتجة عن عجز طبيعي أو شيخوخة أو مرض مزمن وكلها تمنع الانسان من التغلب فى الأرض لتحصيل المعاش فيكون فى هذه الحالة لاصقاً بالارض كمن نزعت فقار ظهره وانقطع صلبه واستحالت عليه الحركة والسعي وهذا المعنى تندرج تحته الآيات (

وَمَن كَان فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء ، 6) (إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَو فَقَيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا) (النساء ، 135) (إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) (النور ، 32) (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) (الحج ، 28) (لَّقَدْسَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّاللّهَ فَقِيرٌ ونَحْنُ أَغْنِيَاء) (آل عمران ، 181) أما كلمة الفقر بمعني حز أنف البعير ويقصد بها الإنقياد والتزلل والطاعة لمن بيده الأمر تندرج تحت بقية أيات الفقر مثلاً(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (فاطر ، 15)

مفهوم الفقر في اللغة :

الفقر لغة يعني المحتاج (إبراهيم مدكور ، 1975م ، ص 453) وقال تعالى(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّه وَاللَّه هُوَالْغَنِيُّ الْحَمِيد) (فاطر ، 15) . أي المحتاجون إليه . ويقال أفقر الله فلاناً . اي جعله فقيراً . وأفتقر ـ أي صار فقيراً وأفتقر إلى الأمر أي أحتاج إليه كما جاء فى قوله تعالى (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْر فَقِيرٌ) (القصص ، 24) والفقرُ يعني العَوزُ والحاجة ، والفقِيرُ من لايملك إلا أقل القوت وجمعه فقراء (حسني عبد السميع ، 2009 م ، ص 11) وفقر الدم نقص به وإضراب فى تكوينه يصحبه شحوب وتتابع فى النفس ، وخفقان فى القلب .

المفهوم الإصطلاحي للفقر :

للفقر عدة معانى منفصلة بعضها عن بعض وهو يعرف وفقاً للمفاهيم وإنساق الفهم الإجتماعية التى تسود المجتمع .

الفقر هو العَوزُ والحاجة أو إنعدام أو إنخفاض الدخل الفردي والقومي ، مقارنة بالدول المتقدمة (حسين عبد الحميد ،2007 م ، ص14) ويلاحظ الدارس من هذا المفهوم أن الحاجة هنا هي الحاجة إلى الإستمتاع بكماليات الحياة وتحسيناتها وليس الضروريات مقارنة بالدول المتقدمة . وكذالك بالنسبة للدخل قد يكون أفراد مجتمع ما دخلهم غير منخفض ولكنهم بالنسبة للمجتمعات المتقدمة هم فقراء ، وبالنسبة للمجتمعات الذين هم دخلهم أقل منهم هم أغنياء ، وهذا يعني أن الفقر هو الحرمان من الاستمتاع بكماليات الحياة . ويقول الامام الغزالى: أن الفقر هو عبارة عن فقد ماهو محتاج إليه . أما فقد مالاحاجة إليه فلا يسمى فقراً . وإن كان المحتاج إليه موجوداً مقدوراً عليه ، لم يكن المحتاج فقيراً (ابو حامد الغزالى ،1987م ، ص 36 – 64) ويلاحظ الدارس أن الحاجة ليس الحاجة الي الضروريات لأن الانسان إذا لم يحصل على الضروريات هلك ولهذا أحل له الشارع أكل الميتة عن الاضطرار ، وكذلك بالنسبة للحاجيات فى حالة ما إذا قدر على الوفاء بحاجياته تحمل ذالك مع مشقة . ولكن الحاجة المقصودة هنا هى الحاجة إلى التحسينات والكماليات ، ويمكن أن نقول من هذا المفهوم بأن الفقر هو كون الإنسان يعيش دون غيره مع عجزه عن الحصول على التحسينات ، فكل من لم يحصل على التحسينات وغير قادر على التوصل إليها فهو فقير .

المفهوم التقليدي للفقر :

تقدم بنيامين رونتري فى نهاية القرن التاسع عشر بمحاولة لتعريف الفقر ، إذ توصل إلى أن الفقر يتمثل بكمية المبالغ النقدية المقبولة إجتماعياً للحصول على الحد الأدنى الضروري للحياة من أجل البقاء واستمرار الكفاءة البدنية (سالم توفيق ، أحمد فتحي ، 2008 م ، ص 39) ويضيف

الدارس لهذا المفهوم التقليدى بأن الفقر هو حالة من الحرمان المادى الذي تتجلى أهم مظاهره فى إنخفاض الحاجات الاساسية من الغذاء وما يرتبط بها من تدنى الحالة الصحية ، والمستوى التعليمي والمتطلبات السكنية عن مستواها الملائم ، والحرمان من تملك السلع الضرورية التى تعد معايير أساسية لوصف الفقر ، فضلاً عن الإفتقار إلى الأصول المادية المولدة للدخل ، وفقدان الإحتياطى أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة ، كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والحروب والازمات . وكذلك الفقر هو الجوع ، الإفتقار إلي المأوى ، المرض وليس للمريض القدرة على المعالجة ، والفقر هو الأميّة وليس له القدرة علي الذهاب للتعليم ، وعدم القدرة على التكلم كما ينبغى ، والفقر هو عدم إمتلاك العمل ، والخوف من المستقبل ، والعيش ليومه ، والفقر هو موت الأطفال لعدم توافر المياه النظيفة ، وكذلك يتمثل فى العجز والإفتقار للتمثيل والحرية .

المفهوم الحديث للفقر :

فى عام 1998م تقدم البنك الدولي بدراسة مسحية أجريت على 43 دولة ظهر منها مفهومان للفقر: الأول معبر عنه بشعور الضعف وسهولة التأثر ، أما الثانى: نقص المشاركة فى إتخاذ القرار ، سواء أن كان هذا النقص فى إدلاء الأصوات أم فى الحقوق السياسية ، والذي يوصف عادة بأنه شعور بالضعف ، ووصفه البعض بأنه الميزة الجوهرية للفقر (سالم توفيق ، احمد فتحي ، 2008م ، ص 45). ويضيف الدارس لهذا المفهوم الحديث بأن الفقرهو فقد مايحتاج إليه الإنسان ومن يعول مايليق به فى بيئته ومحيطه الإجتماعى .

المفهوم الإجرائي للفقر :

هو حالة نسبية فى مجتمع ما والتى يحصل فيها الفرد على دخل أو ثروة قليلة ، بحيث لايمكن للفرد من تحقيقه مستوى العيش الإنساني الكريم .

ثانياً: مفهوم الزكاة :

الزكاة فريضة مالية ، وركن من أركان الدين الإسلامي ، الحنيف كما تعتبر الزكاة من مقومات النظام المالي والإقتصاد الإسلامي ، حيث تمثل المصدر الأساسي فى تمويل الضمان الإجتماعي ، كما تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية .

المفهوم اللغوي للزكاة :

الزكاة فى اللغة تدل على النماء والزيادة ، وتطلق على تطهير النفس لقوله تعالى : (قَد أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) (الشمس ، 9) وتطلق كذلك على تطهير المال لقوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى) (الأعلى ، 14) (سلطان بن محمد ، 1986م ، ص 15) . ويقال زكى الزرع إذا كثُرَ ريعه ، وزكت النفقة إذا بُورك فيها ، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام ، يكّفر من جحدها ويفّسق من تهرب عن دفعها ، وتؤخذ بالقوة ممن منعها. ويقاتل من أبى وتمرد عن دفعها ، قد جاء الأمر بها مقروناً بالصلاة فى مواقع كثيرة فى القرءان الكريم نظراً لأهميتها ومن ذلك قوله تعالى: (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ) (البقرة ، 110). والسنّة لم تغفل وجوب الزكاة بل جاءت مؤكده لماجاء به القرآن ، ففي الصحيحين أنّ النبي صلَّ الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن فقال (أعلمهم أنّ الله قد إفترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) وتعني أيضاً الطهارة (محي محمد مسعد ، 2011 م ، ص 58). فالزكاة طهرة للأموال ، وكذلك هي طهرة لمؤديها من الذنوب

كما قال تعالى: (خُذ مِنْ أَمْوَالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ) (التوبة ،103). وقال تعالى ☹ قَدْ أَفْلَح مَن زَكَّاهَا) (الشمس ، 9) أي طهرها من الذنوب والآثام ، وكذلك تطلق على النماء أي الزيادة ويقال زكا الزرع يزكو إذا حصل فيه النمو، ومنها أيضاً الصلاح فيقول الله تعالى: (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً) (الكهف ، 81) إي خيراً منه صلاحاً وديناً وطهارةً ، وقيل خيراً منه عملاً صالحاً ، وكذلك تعني المدح ويقال زكّى نفسه إذا مدحها وقال تعالى: (فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُو أَعْلَم بِمَنِ اتَّقَى) (النجم ، 32)ويؤيد ذلك يحيى ضاهر جمعة بأنّ الزكاة تعني النماء أي الزيادة وبمعنى الطهارة والبركة والمدح وكله قد إستعمل فى القرءان الكريم والحديث ووزنها فعله كالصدقة ، فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها وقلبت ألفاً ، وهيَ من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكّى بها ، وعلى المعنى وهيَ التزكية كالمراد فى قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) (المؤمنون ، 4) (يحيى ضاهر جمعة ، 1993م ، ص 7) .

المفهوم الإصطلاحي للزكاة :

هى عبادة وفريضة شرعها الله فى مال مخصوص لمالِك مخصوص بشروط معينة فى الشريعة الإسلامية . ويقول أحمد إسماعيل يحيى أنّ الزكاة هي تمليك جزء من مال عيّنه الشارع المسلم لفقير غير هاشمي ولا مولاه مع قطع المنفعة عن المُملِك من كل وجة (احمد إسماعيل يحيى ، 1986 م ، ص 17–18). ويلاحظ الدارس أنّ المال الذي يُملِكّه الغني للفقير يلعب دوراً مهماً فى تكافل وتماسك و تعاضد أفراد المجتمع المسلم ، حيث يقوم الغني بتمليك جزء من ماله لفقير يستحقه من غير منفعة بل فرضاً من الفروض التى فرضها الله سبحانه وتعالى ، وبذلك يقي المزكّي نفسه وماله

من الشرور الآثام والآفات ، ويقلل كذلك كمية الحسد والحقد والكراهية من نفوس الفقراء . ويرى حسين شحاته بأنّ الزكاة هى تمليك مال مخصوص لمالِك مخصوص، جزء معلوم من مال معلوم ، يؤدى إلى مستحقه ، عبادة لله وطاعة ، وتعني كذلك التزكية للنفس والمال والمجتمع (حسين شحاتة ، 2000 م ، ص 16) . ويضيف الدارس لهذا المفهوم بأنّ الزكاة عبادة وطاعة لله وليس إكراماً من الغني للفقير ولا سؤال من الفقير إلى الغني ، إنّما هى فرض من الفروضات فرضها الله سبحانه وتعالى يكفّر جاحدها ويقاتل مانعها. وهي كذلك تعني تمليك مال مخصوص يعطى لمستحِقه بشرائط مخصوصة ، وعرّفها الحنفية بأنّها إسم لفعل آداء حق يجب للمال يعتبر فى وجوبه الحول ، وعرّفها بعض فقهاء المالكية بأنّها إخراج مال مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً لمستحِقه إن تم المُلك ، وحول غير حرث ومعدن وعرّفها بعض الشافعية بأنّها إسم لمال مخصوص يؤخذ من مال مخصوص ، على وجه مخصوص ، يصرف لطائفة مخصوصة ، وعرّفها بعض الحنابلة بأنّها حق يجب فى مال خاص (محمد رأفت عثمان ، 2010م ، ص 11-12). ويلاحظ الدارس إتفاق المذاهب الأربعة فى مفهومهم للزكاة بأنّها مال مخصوص تخرج من مال مخصوص أوهيَ حق فى مال خاص إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول . ويتفق كذلك مع هذه المذاهب محي محمد مسعد : بأنّها هى تمليك جزء معين من مال معين إلى من يستحِقه لتحقيق رضاء الله عزوجل وتزكية النفس والمال والمجتمع (محي محمد مسعد ، 2010 م ، ص 60). ويضيف الدارس لهذه المفاهيم بأنّ الزكاة هى وسيلة من وسائل الدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى حيث نجد أنّ من ضمن مصارفها مصرف المؤلفة قلوبهم فبألمال يمكن أن ندخل أقواماً إلى الإسلام ، حيث أنّهم يرون التكافل والتعاون بين المسلمين ، أو أن نؤلف قلوبهم بالمال .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

تتناول الدراسة عرضاً ، وتلخيصاً لعدد من الدراسات المتوفرة والتي تتصل– إتصالاً مباشراً أو غير مباشر– في الفقر والمؤسسات الإجتماعية التي تعمل على التخفيف من حدة الفقر من خلال المساعدات التي تقدم للفقراء والمحتاجين، وفيما يلي عرض ملخص لبعض الدراسات .

– صلاح مصري محمد مهدي، دور ديوان الزكاة في الحد من آثار الفقر دراسة حالة ولايةغرب كردفان (1997م–2001م)، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2002 م .

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة ديوان الزكاة في مجال الحد من آثار الفقر في ولاية غرب كردفان خلال الفترة (1997م–2001 م) ، وإستعراض أساليب قياس ومسببات الفقر في النظم الإقتصادية ، وإستعراض آثار الفقر وسياسات الحد منه في السودان . وإفترضت هذه الدراسة أن برنامج ديوان الزكاة في مجال الحد من آثار الفقر ليس بذات جدوى ، وأن مايصرف في برامج الحد من آثار الفقر في ولاية غرب كردفان لايناسب حجم الفقر بالولايات ، رغماً من الإيرادات التي يتمتع بها الديوان هناك . واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي ، بهدف سرد الأحداث التاريخية في الجزء الخاص بديوان الزكاة ، وتوصيف وتعريف المصطلحات الواردة في البحث ، بجانب المنهج التحليلي الإحصائي للبيانات والأرقام المستمدة من الميزانية والحسابات الختامية لديوان الزكاة ، وتعتمد في إسلوبها على جمع المعلومات والبيانات من المصادر الأولية (المقابلات الشخصية) والمصادر الثانوية (الكتب والمراجع) . واهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلي أن الفقر ظاهرة إجتماعية تحتمل أكثر من تعريف ، وياتي إختلاف التعريفات بناءً على إختلاف

مناهج الذين يدرسونه ، والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها ، وتبعاً لإختلاف تعريفات الفقر، يأتي إختلاف مقاييسه ومؤشراته ، بعضها نقدية وأخرى غير نقدية . وخلصت هذه الدراسة إلى أن مشكلة الفقر مشكلة عالمية ، والدول النامية تحاول أن تعالج الفقر المطلق ، كما تحاول الدول الغنية أن تعالج الفقر النسبي . وتتفق هذه الدراسة من حيث دور ديوان الزكاة في مجال الحد من آثار الفقر مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

– سمية حسين محمد أحمد، إستراجيات التنمية الموجهة نحو الفقر في السودان (وتجربة بنك النيلين للتنمية الصناعية)، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم،200.3 م

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الإستراتيجيات المطروحة لمحاربة الفقر في السودان بإلقاء الضؤ على تجربة بعض المؤسسات في هذا الجانب ، وتوضيح أهم الإستراتيجيات التي يمكن إتباعها لمعالجة مشكلة الفقر في السودان . وإفترضت هذه الدراسة أن هنالك إستراتيجيات وسياسات فاعلة يمكن إتباعها للقضاء على الفقر في السودان. وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن هناك الكثير من الجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في بعض المؤسسات لمعالجة ظاهرة الفقر إلا أنها لم توقف كثيراً في الحد من هذه الظاهرة . وذلك لعدة أسباب منها ضعف آليات التسوق لمنتجات هذه المشاريع ، وعدم توفر سياق قانوني وإداري لإدارة هذه المشروعات . وإستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل البيانات وعرض الجوانب المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة ، وإعتمدت الدراسة كذلك على المصادر الأولية من كتب ومجلات ومقالات ذات صلة بالموضوع ، بجانب الإعتماد على مقابلة بعض الفئات، وبجانب حضور المؤتمرات والندوات والمناقشات المرتبطة

بموضوع الدراسة . وخلصت الدراسة إلى أن جوهرة التنمية الموجهة نحو القضاء على الفقر هو الإصلاح المؤسسي واسع المدى والذي يزيد بشكل جوهري من نصيب الفقراء في هيكل قوة المجتمع . وتتفق هذه الدراسة من حيث تقييم الإستراتجيات المطروحة لمحاربة الفقر في السودان ، مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- دفع السيد موسى يسن، الآثار الأقتصادية والإجتماعية لمشروعات الأسر المنتجة في خفيف حدة الفقر المنفذة بديوان الزكاة في السودان، ديوان الزكاة ولاية سنار، رسالة ماجستير، جامعة النيلين،2011 م .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشروعات الأسر المنتجة المنفذة من قبل ديوان الزكاة بولاية سنار خلال الفترة (2000 م- 2008 م) ، ومعرفة الطريقة التي يساهم بها ديوان الزكاة والمنظمات الأخرى في الحد من ظاهرة الفقر في الولاية ، وإظهار الزكاة كشعيرة تعبدية وأداة إقتصادية وإجتماعية . وتسألت هذه الدراسة عن ماهي الأثار الإقتصادية والإجتماعية لمشروعات الاسر المنتجة لديوان الزكاة على تخفيف حدة الفقر؟ وهل أدت مشروعات الاسر المنتجة إلى تخفيف حدة الفقر وسط المستفيدين من هذه المشروعات أم فشلت في ذلك؟ وماهي الحلول التي يمكن أن تساهم في دفع مشروعات الاسر المنتجة للأمام لتحقيق أهدافها ؟. وإستخدمت الدراسة عدد من المناهج البحثية التي تتناسب معا ومثل هذا البحث ، حيث تناولت المنهج الوصفي (التحليلي)، لبيان المفاهيم والجوانب النظرية لموضوع البحث ، كما إستخدمت منهج دراسة الحالة وكذلك المنهج الإحصائي . وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (50,3%) من الأميين أو الذين

تلقوا تعليماً حتى الخلوة ، وأن معظمهم (50,7%) يمتهنون المهن الهامشية ، وأن المشروعات التي ملكت للفقراء والمساكين لم تنجح بالصورة المطلوبة وذلك لعدم مقدرة الأسرة لإدارتها وعدم مناسبتها لها وعدم ملائمتها للبيئة علاوة على ضعف الدخل وضآلته أو أي ظروف أخرى . وخلصت الدراسة إلى أن مشكلة الفقر تشكل هاجساً كبيراً لكثير من الدول النامية لاسيما الإسلامية والسودان من بينها، وهناك عدة جهود بذلت لمعالجة الفقر في السودان في ظل رؤى متجددة تتوافق مع أحتياجات وقدرات المجتمع المسلم فكانت الزكاة وسيلة من وسائل الإسلام لمعالجة الفقر. وتتفق هذه الدراسة من حيث ان الزكاة شعيرة تعبدية وأداة إقتصادية وإجتماعية ووسيلة من وسائل الإسلام لمعالجة الفقر مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- **بله الصادق عبدالرحمن، دور المؤسسات الإجتماعية في تخفيف وطأة الفقر في السودان، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية،2004 م.**

هدفت هذه الدراسة إلى السعي إلى معالجة مشكلة الفقر، ومعرفة سياسات الدولة للمواجهة لتخفيف وطأة الفقر، ودور الزكاة والجهاز المصرفي في الحد من الظاهرة . وإفترضت الدراسة أن هناك مشاركة فعلية للمصرف والديوان في معالجة الفقر ، وأن هناك معالجات تمت من قبل الديوان والمصرف ، وأن هناك مشكلة تعوق الديوان والمصرف في العلاج . اتبعت هذه الدراسة عدد من المناهج (التحليلي – الإحصائي – المسح). وأعتمدت الدراسة على الإطلاع والتقارير وعلى الادب العام في الإدارة والمقابلات والزيارات الميدانية والإستبيان. ومن أهم نتائج هذه الدراسة بذل ديوان الزكاة ومصرف الإدخار دور كبير في تخفيف وطأة الفقر، وأن مشكلة الفقر مشكلة إقتصادية

وإجتماعية وسياسية تعاني منها معظم مجتمعات العالم ، ومن الأسباب الرئسية في إنتشار ظاهرة الفقر وإزديادها سوء توزيع الثروة وعدم العمل وعدم الأنفاق. وتتفق هذه الدراسة من حيث معرفة سياسة الدولة الموجهة لتخفيف وطأة الفقر، ودور الزكاة في الحد من هذه الظاهرة مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- **نوال قاسم أحمد، رؤية إستراتيجية للتخفيف من حدة الفقر في (السودان، رسالة ماجستير،جامعة ام درمان الإسلامية، 2011 م)**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتقييم إستراتيجيات حدة الفقر، وبحث دور آليات ووسائل وإتفاقيات لتخفيف حدة الفقر. وإفترضت هذه الدراسة أن الإستراتيجية السليمة والمتكاملة والواضحة منفذ للنجاح في تخفيف حدة الفقر، وأن الآلية الموحدة والفاعلة تقود الوسائل وتنثيق الجهود والإمكانيات المختلفة لتحقيق الرؤية الإستراتيجية بالخروج التدريجي من دائرة الفقر. وإعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المنهج التحليلي مع الإستعانة بالمنهج الإستقرائي في الدراسات التطبيقية بالإضافة للمنهج التاريخي . وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الفقر إختلفت وتعددت تعريفاته في العالم ، وهناك العديد من الإستراتيجيات العالمية لتخفيف حدة الفقر ومعالجة ظروف الفقراء ، الإ أن الإسلام كان أشملها وأعمقهاء وأنجعها ، وأسباب الفقر في السودان عديدة منها ضعف البرامج التنموية ، وتفاقم عجز الموازنة الداخلية والخارجية والتمويل والتضخم وتدهور رأس المال المادي والبشري . وخلصت هذه الدراسة إلى أن السودان به العديد من المؤسسات وألآليات التي تعمل على التخفيف من حدة الفقر إلا أن ضعف التنسيق بينها أدى إلى تشتت الجهود. وتتفق هذه الدراسة من حيث دراسة وتقييم

إستراتيجيات حدة الفقر وبحث دور الآليات والوسائل والإتفاقيات لتخفيض حدة الفقر مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

– مكية جمعة أحمد همت، دور العبادات في معالجة المشكلات الإجتماعية(دور عبادة الزكاة في معالجة الفقر بولاية الخرطوم)، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، 2004 م .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تسهم في الإبقاء على الفقر كمشكلة بالمجتمع السوداني ولاسيما المرتبطة بالنواحي الإجتماعية والثقافية. وتفترض هذه الدراسة عدم تقيد تجربة الزكاة في النظام الحالي بفلسفة إغناء الفقراء والمساكين يؤدي إلى عدم تحقيق حد الكفاية المطلوب لمواجهة مشكلة الفقر، وعدم تقيد ديوان الزكاة بأولويات المصارف وقيامه بتوجيه أموال الزكاة إلى مشاريع التنمية الإجتماعية والصرف بالوكالة يودي إلى عدم معالجة مشكلة الفقراء والمساكين بالصورة المطلوبة ، وعدم تفعيل دور اللجان المحلية للزكاة يؤدي إلى عدم تغطية المستهدفين من الفقراء والمساكين الحقيقيين . إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي ومنهج التفسير الموضوعي للقران . وأهم ماتوصلت إليه الدراسة وصف تحليلي لخصائص وسمات عينة الدراسة (تلخيص من خلال واقع مؤشر البيانات الأولية)، والإجابة على تساؤل الدراسة من خلال التحقق من فروضها الموضوعة في ضؤ عرض وتحليل البيانات المدانية ، وقد إعتمدت الدراسة في ذلك على المعالجات الإحصائية البسيطة من خلال الجداول ودلالات النسب المئوية والتحليلات الكمية الكيفية بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة . وخلاصة ما توصلت إليه الدراسة في التحقق من أن ديوان الزكاة إستطاع أن

يعالج مشكلة الفقراء الذين في كفالته بولاية الخرظوم وهم المسجلين في كشوفات لجان الزكاة المحلية وتتفق هذه الدراسة من حيث عدم تقيد تجربة الزكاة في النظام الحالي بفلسفة إغناء الفقراء والمساكين يؤدي إلى عدم تحقيق الكفاية المطلوبة وخاصة في برامج المساهمات النقدية المباشرة مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- **خالد سالم موسى الزيادنة، دور المؤسسات الإجتماعية للحد من مشكلة الفقر في الاردن(تجربة صندوق المعونة الوطنية) في محافظة المفرق، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011 م .**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية في مكافحة الفقر في محافظة المفرق من خلال إستهداف الفئات الأشد فقراً من خلال إضافة عدد كبير من المنتفعين الجدد ، وتقييم دور صندوق المعونة الوطنية في متابعة الحالات المستفيدة من خدمات الصندوق ، والتعرف على برامج المعونة النقدية المتكررة ، وبرامج المعونة النقدية لرعاية الإعاقات ، وبرامج المعونة الطارئة والإستثنائية ، وبرامج التأمين الصحية لغير المقتدرين ، وبرامج التأهيل الجسماني . وإفترضت الدراسة أن هناك دور وأضح لبرامج المعونة النقدية المتكررة في صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق ، ولبرنامج التأهيل المهني في صندوق المعونة دور بارز في معالجة مشكلة الفقر في محافظة المفرق ، وأن هناك دور بارز لبرنامج رعاية الإعاقات في صندوق المعونة للحد من مشكلة الفقر . إستخدمت الدراسة إستبانة الإستفتاء وأساليب التحليل الوصفي وأساليب التحليل الإستنتاجي للبيانات من أجل تحديد مدى جوهرية الإختلافات .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن دور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق(متوسط)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق في مجال برنامج المعونة الطارئة تعزي إلي متغير الجنس لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق تعزي إلى متغير منطقة السكن على مجال الدراسة والأداة ككل . وتتفق هذه الدراسة من حيث التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها صندوق المعونة في مكافحة الفقر ، ومع برامج المعونة الطارئة والإستثنائية مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- **قاسم سليمان مقبل النوافله، دور الزكاة في تلبية متطلبات إستراتيجية الحاجات الأساسية(صندوق الزكاة الأردني)، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين،2002 م .**

هدفت هذه الدراسة إلى تجربة صندوق الزكاة الأردني للوقوف على مدى مساهمة نظام الزكاة في الإسلام كمصدر تمويل داخلي لتمويل تكلفة الحاجات الأساسية كالغذاء واللباس، والصحة ، والسكن والتعليم من خلال دعم الدخل الفردي للأفراد المنتفعين من المساعدات المالية التي يقدمها الصندوق ، والتعريف على أثر عدم الإلزامية في التحصيل على فاعلية الزكاة في مكافحة الفقر، ومدى نجاح مؤسسة نظام الزكاة في الاردن . وتسألت الدراسة عن ماهي الحاجات الأساسية التي ينفق عليها الفقراء المنتفعين من صندوق الزكاة الأردني ، وماهو معدل هذا الإنفاق ، ومامدى مساهمة الصندوق في هذا الإنفاق ؟ . وإستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي لأنه يلائم طبيعة المشكلة وموضوع الدراسة من خلال الوصف والتحليل . لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدداً من الحاجات الأساسية

التي يقوم المنتفعين من صندوق الزكاة الأردني بالإنفاق عليها ويسهم الصندوق في هذا الإنفاق من خلال المساعدة الشهرية النقدية التي يقدمها لهم ومن هذه الحاجات حاجة الغذاء ، وحاجة اللباس ، وحاجة السكن ، وحاجة المياه . وخلصت الدراسة إلى أن نظام الزكاة بما يتميز به من الإستمرارية عبر العصور وإلى أن ينتهي العالم بأمر الله سبحانه وتعالى هو مصدر لتمويل الحاجات الأساسية في التنمية لا ينقطع مهما تبدلت السياسات والأفكار والفلسفات . فنظام الزكاة هو مصدر ضمان حقوق الفقراء . وتتفق هذه الدراسة من حيث الوقوف على مدى مساهمة نظام الزكاة في الإسلام كمصدر داخلي لتمويل تكلفة الحاجات الأساسية كالغذاء ، واللباس ، والصحة ، والسكن ، والتعليم من خلال الدعم الفردي للأفراد المنتفعين من المساعدات المالية التي يقدمها الصندوق مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

- **وجدان التجاني الصديق، التنمية الإجتماعية المنظور الوضعي والمفهوم الإسلامي (دراسة حالة لدور ديوان الزكاة في التنمية الإجتماعية في السودان)، رسالة دكتوراه ، جامعة النيلين، 2007 م .**

هدفت هذه الدراسة إلى الدور الذي يمكن أن تقدمه الزكاة للأفراد والمجتمع على حدٍ سواء فيما يختص بإحداث وإنجاح تجارب التنمية خاصة مايتعلق بالتنمية الإجتماعية وكما تهدف إلى توضيح المفاهيم الإسلامية لقضية التنمية الإجتماعية وكل مايتطلب ذلك من تعريف بالمحاور والمرتكزات الأساسية للفكر الإسلامي والرؤية الكلية لمقتضيات التنمية عموماً والتنمية الإجتماعية بصفة خاصة . وإفترضت هذه الدراسة أن الزكاة نظام تنموي إسلامي يتكامل فيه الإهتمام بالجوانب المادية

والمعنوية ، وأن ديوان الزكاة آلية مساهمة في إحداث التنمية الإجتماعية في المجتمع السوداني ، وأن ديوان الزكاة يستهدف الشرائح الأكثر إحتاجاً للتنمية . لم تستخدم الدراسة منهج بعينه وإنما تمت الإستعانة بالعديد من المناهج حيث جمعت الدراسة بين المناهج الكمية والكيفية من أجل عرض وتحليل الموضوع بصورة أمثل فقد تم إستخدام المنهج التاريخي الوصفي ، والمنهج التحليلي المقارن لإسعراض التطابق والتباين بين المنظور الغربي والإسلامي ، والمنهج الإحصائي في الدراسة الميدانية ، والمنهج الوصفي في عرض وتحليل النموذج التطبيقي المستخدم في البحث . ولقد خلصت الدراسة إلى هذه النتائج أن ديوان الزكاة آلية مساهمة في إحداث التنمية الإجتماعية من خلال تنوع الخدمات التي يقدمها ديوان الزكاة والتي تشمل الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية والمشروعات التنموية والإنتاجية ، وأن ديوان الزكاة يستهدف الشرائح الأكثر إحتياجاً للتنمية ، وأن التخطيط وتنظيم الإدارة والمتابعة والتقييم عوامل هامة لنجاح مشاريع ديوان الزكاة للتنمية . وتتفق هذه الدراسة من حيث الدور الذي يمكن أن تقدمه الزكاة للأفراد والمجتمع على حدٍ سواء فيما يختص بإحداث وإنجاح تجارب التنمية خاصةً مايتعلق بالتنمية الإجتماعية ، وكذلك من حيث أن ديوان الزكاة آلية مساهمة في إحداث التنمية الإجتماعية في المجتمع السوداني مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها علي فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

– مجموعة من الباحثين، جيوب الفقر بولاية الخرطوم ودور الزكاة في تخفيضها، مقدم بطلب من المعهد العالي لعلوم الزكاة، ديوان الزكاة، 2012 م .

هدف هذا البحث إلى تحسين إستهداف الزكاة للفقراء بمناطق السودان المختلفة . وإفترضت هذه الدراسة أن تنفيذ المشروعات التي إستهدفت الفقراء لم يقم على أساس دراسات سابقة ، وأن بعض أموال الزكاة تصل لبعض الفقراء بالمنطقة المدروسة ، وتسود قيم القدرية أوساط المبحوثين . إستخدم الباحثون منهج المسح الإجتماعي لحسن إتساقه مع أهداف البحث . والنتائج العامة لهذا البحث أن الخدمات المقدمة للفقراء بالمناطق المدروسة عموماً ضعيفة ، فإن (70%) ممن يعتبرون أنفسهم فقراء لم يحصلو على أي دعم من ديوان الزكاة ، وجود قدر كبير من عدم الرضا يسود أواسط المبحوثين عن جحم الخدمات المقدمة من فعل ديوان الزكاة وعن إسلوب عمل اللجان القاعدية للزكاة واللجان الشعبية ، معظم الخدمات التي قدمها ديوان الزكاة للأسر بالمجتمع المبحوث كانت عبارة عن معالجات ظرفية ولم تساهم في تغير واقع الاسر الفقيرة نحو الأفضل . ويتفق هذه البحث من حيث تحسين إستهداف الزكاة للفقراء بمناطق السودان المختلفة مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها في ولاية الخرطوم .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الإتطلاع على أهداف هذه الدراسات التي تتعلق بالفقر والمؤسسات الإجتماعية التي تعنى بالفقر بشكل عام فقد لوحظ بأنها تتفق في كثير من الأهداف حيث نجد أن الأهداف المشتركة بين هذه الدراسة والدراسات هو تقييم الإستراتيجيات المطروحة من قبل المؤسسات الإجتماعية للتقليل من حدة ظاهرة الفقر، ومعرفة أسبابه ، ومعرفة الطريقة التي تساهم بها هذه المؤسسات في الحد من ظاهرة الفقر . ومن خلال الإتطلاع على فروض هذه الدراسات نجد أنها تتفق في كثير من الفروض مع الدراسة الحالية في أن الزكاة آلية فاعلة في التقليل من حدة الفقر ، وأن الإستراتيجيات السليمة المتكاملة منفذ النجاح في تقليل من حدة الفقر ، وأن الزكاة نظام تنموي إسلامي يتكامل فيه الإهتمام بالجوانب المادية والمعنوية . وحصل إتفاق شبه كامل بين هذه الدراسات وهذه والدراسة في منهج الدراسة حيث نجدها جميعاً تشترك في المنهج التحليلي الوصفي لبيان المفاهيم والجوانب النظرية وكذلك دراسات الحالة والمنهج الإحصائي للدراسة الميدانية . وبعضها إستخدم المنهج التاريخي بهدف سرد الأحداث التاريخية في الجزء الخاص بديوان الزكاة وبعضها إستخدمت منهج المسح لملائمته لطبيعة المشكلة ، وبعضها لم يستخدم منهج بعينة . وخلاصة هذه الدراسات أن ديوان الزكاة آلية مساهمة في إحداث التنمية الإجتماعية من خلال الخدمات التي يقدمها للتقليل من حدة الفقر وأنه مصدر لتمويل الحاجات الأساسية في التنمية وأن السودان به العديد من المؤسسات والآليات التي تعمل على التخفيف من حدة الفقر الإ أن ضعف التنسيق بينها أدى لتشتت الجهود ، وأن ديوان الزكاة إستطاع أن يعالج مشكلة الفقراء الذين في كفالته بولاية الخرطوم وهم المسجلون في كشوفات لجان الزكاة المحلية . وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أن الفقر ظاهرة

إجتماعية تحمل أكثر من تعريف ، وأن الجهود التي بُذلت من قبل ديوان الزكاة لمعالجة الظاهرة لم توفق كثيراً في الحد من هذه الظاهرة وبعض النتائج تشير إلى وسطية الخدمات التي يقدمها الديوان والبعض تشير إلى ضعفها .

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة الفقر

لقد إحتلت قضية تفسير الفقر إهتماماً بالغاً على يد المتخصصين في العلم الإجتماعي في الوقت الحديث ، وبخاصة على يد علماء بريطانيا وأمريكا.

- **إتجاه ثقافة الفقر .**

يعد أوسكار لويس أبرز مؤسس لهذا الإتجاه حيث حاول أن يقدم إطاراً ليس فقط لفهم ثقافة الفقر بل حاول أن يضع نظرية تتسم بالعمومية والقابلية للتطبيق على مختلف المجتمعات النامية .

وقد ذهب إلى أنّ الفقراء لهم خصائص ثقافية معينة تفصلهم عن بقية أفراد المجتمع ، وتنتقل هذه الخصائص من جيل إلى جيل ، ويحافظون على الطابع المميز لحياتهم . وقد حدد " لويس " أبرز السمات التي تجمع الفقراء مثل عدم فعالية المشاركة ، وعدم التكامل الإجتماعي ، وزيادة الحرمان المادي ، وكثرة حالات هجر الزوج للزوجة والأطفال وضعف ميكانزمات الضبط ، وعدم القدرة على تحقيق الإشباع المؤجل وعدم التخطيط للمستقبل ، وإنتشار الأمراض ، وأنّ هذه الخصائص تفسر سلوك الفقراء ، فهم كسالى مسؤلون عن واقعهم ، ونحن لا نستطيع أن نغيير من سلوكهم لأسباب نفسية وإجتماعية حتى لو غيرنا الظروف البيئية التي يعيشون فيها ، لأنّ الفقراء يجمع بينهم عناصر مشتركة تميزهم عن غيرهم فهم يعيشون حياة واحدة متماثلة ، ويعّبِرون عن حياتهم في أنماط سلوكية مشتركة ، وأنّهم لا يستطيعون مساعدة أنفسهم وهم لذلك مسؤلون عن ظروف تخلفهم وفقرهم . وأنّ هذه الثقافة وإن كانت تنتقل من جيل لآخر فإنّها تعيش في نطاق حامليها دون أن يشعرو بها ، وبِوقعِها عليهم ودون أن يثير تعجبهم وإندهاشهم فيها ، وذلك لأنّها

تعيش معهم كجزء أساسي وضمني في حياتهم سواء شعرو بها أو لم يشعرو بها ، وأنّ هذه الثقافة غير قابلة للتغيير أو التعديل ، وذلك على الرغم من مرور الزمن والأيام على هؤلإء الحاملين لها (محمد سعيد عبد المجيد ، ممدوح عبد الواحد الحيطي ، 2014 م ، ص 131–132) .

إستفاد الدارس من هذه النظرية من أنّ للفقراء خصائص ثقافية معينة تفصلهم عن بقية أفراد المجتمع ، وأنّ هذه الخصائص إكتسبوها من أرواحهم الإنهزامية المستسلمة للواقع الحياتي والبيئة ألتي يعيشون فيها ، فهم كسالى كما ذكر لويس وغير جادين في الكسب للعيش في حياة كريمة تليق بالإنسانية وهم متواكلون يعتمد بعضهم على بعض وغير متوكلون ، وهم جبنا غير شجعا لم يتطرقوا للعمل الذي يدر عليهم أرباحاً مجزئة بل تجدهم يفضلون الأعمال الهامشية غير المجزئة ، وتجدهم كذلك يتميزون عن بقية أفراد المجتمع بعدم الخصوصية في الحياة ، والخلافات الأسرية ، لذلك صارو كأنّهم غرباء في مجتمعاتهم أو مفصولين عن بقية أفراد المجتمع كما عبّر بذلك " لويس " .

ومن هذا يتفق الدارس مع هذه النظرية على أنّ للفقراء ثقافة خاصة بهم وأنّها تجعلهم مختلفين عن الآخرين ، وأنّ هذه الثقافة قابلة للإنتقال من جيل لآخر بل إنّها أصبحت سمة من سمات الفقراء ألتي يعرفون بها أينما وجدو. لكن يختلف الدارس مع صاحب هذه النظرية " لويس " في عبارة على أنّ هذه الثقافة غير قابلة للتغيير أو التعديل ، فيرى الدارس أنّه من الممكن أنّ تتغير هذه الثقافة عن طريق التعليم والتأهيل والتدريب والإحساس على العمل والإجتهاد في الكسب ، وكذلك عن طريق الإرشاد الإجتماعي والنفسي لتغير أفكارهم وإعتقاداتهم ومن ثَم إخراجهم من الحالة التي يعيشون فيها ودمجهم مع بقية أفراد المجتمع .

- **الإتجاه الراديكالي**

ينطلق هذا الإتجاه من الإطار التصوري الماركسي الذي قدم تفسيرات عديدة عن الطبقة وتفسير الفقر والحرمان الإجتماعي .

ويقوم الإتجاه الماركسي في التفكير في هذه القضية من خلال ملاحظات ماركس عن ما يسمى بالبروليتاريا الرثة وهي ألتي تمثل الطبقة الدنيا ألتي تشكل جيش العمل الإحتياطي الذي يؤدي دوراً وقت الحاجة إليه والعمل بإجور منخفضة للغاية كما يتم فصله في فترات الكساد (محمد سعيد عبد المجيد ، ممدوح عبد الواحد الحيطي ، 2014م ، ص 133) .

إستفاد الدارس من هذه النظرية في أنّ جميع المجتمعات تنقسم لعدة طبقات حيث نجد في المجتمعات الحضرية طبقة الرأسمالية وهي ألتي تملك السلطة والثروة والقوى وطبقة البروليتاريا وهي الطبقة الفقيرة الكادحة المُستغَلة من قِبَل الرأسمالية وهي الأغلبية العُظمى في المجتمعات النامية ، وهذه الطبقة تتعرض لنوع من الظلم والحرمان والتهميش من قِبَل الرأسمالية ألتي حازت على كل السلطة والثروة ، حيث نجد العمال والموظفون يعملون في المصانع والشركات الكبرى طوال ساعات اليوم ثم يأخذون إجوراً ومرتباتاً ضعيفة جداً لا تفي بالعيش في حياة كريمة تليق بالإنسانية المكرمة ، وكلّما بذل العمّال جهداً مضاعفاً للعمل كلّما ازدادوا بعداً وإغتراباً عن إجورهم ومخصصاتهم وازداد الرأسماليون غنىً .

أمّا أنصار الماركسية المحدثة فقد قدمو إطاراً عاماً لوصف الفقر بتركيزهم على الإستغلال الإقتصادي كنسق ، ويفسرون إستمرار فقر البلدان النامية وتخلّفها في ضوء النهب والتوسع

الإستعماري والإستغلال الإمبريالي المعاصر. وبالتالي فإن الفقر لايمثل لديهم الحالة الأصلية للمجتمع في العالم الثالث بل نشأ وتطور من خلال أساليب الخضوع للنفوذ الرأسمالي ، بمعنى أنّه نشأ وتطور تاريخياً مع نشأة وتطور التقدم في المراكز الرأسمالية المتقدمة .

- **إتجاه الهامشية**

يعد مفهوم الهامشية من أهم المفاهيم ألتي إبتكرها علم الإجتماع المكسيكي نظراً لإتساع نطاق الهامشية في المجتمع المكسيكي سواء في الريف أو الحضر، وكان (**بابلو كازانوفا**) أول من صك هذا المفهوم عام 1965م للإشارة إلى فقراء الفلاحين المهمشين الذين يعانون معاناة صارخة من الفقر والذين ينتمون إلى إصول هندية (محمد سعيد عبد المجيد ، ممدوح عبد الواحد الحيطي ، 2014م ، ص 135) .

إستفاد الدارس من هذه النظرية من أنّ مفهوم الهامشية يشير بشكل عام إلى أولئك الأفراد الذين يعيشون على هامشية أي طبقة ويقصد بالطبقة الهامشية مجموعة من الناس ينقصهم التدريب والمهارة العالية ويعانون من البطالة ، وتنتشر الهامشية هذه في الدول النامية أكثر من غيرها حيث نجد بعض الدول تولي إهتماماً لبعض الطبقات على الأخرى أو بعض الأقاليم على الأخرى وقد يكون هذا الإهتمال عن قصد أو من غير قصد وهذا بدوره يعمل على تكريس الفقر. ويتصف المهمشون بأنّهم يعيشون خارج نطاق المجتمع المحترم ، وأنّهم خارج شبكة العلاقات الإجتماعية ألتي تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض ، وأنّهم غير متفاعلين مع بقية أفراد المجتمع ، وأنّهم منعزلين عن مجتمعهم . يرى الدارس أنّ هناك علاقة بين الهامشية والبروليتاريا حيث نجد أنّ المهمشين في كل المجتمعات والبلدان النامية هم الأغلبية العُظمى ويعانون من الإهمال وعدم الإهتمام والبطالة

والعزلة المجتمعية والنفسية عن بقية أفراد المجتمع ، وكذلك الحال ينطبق على طبقة البروليتاريا المهمشة من قِبَل الرأسماليين ، إلّا أنّ المهمشين ينقصهم التدريب والتأهيل والتنمية والمهارة العالية .

الفصل الثالث

الأنواع والمصارف ومسيرة الديوان

في هذا الفصل يتحدث الدارس بشيئٍ من الوصف و التحليل عن أنواع الفقر و أسبابه وعن مصارف الزكاة و الحِكمة من مشروعية الزكاة وعن كيفية تقليلها لحِدة الفقر و مسيرة ديوان الزكاة .

المبحث الأول : أنواع الفقر وأسبابه

أولاً: أنواع الفقر

إنتهت العقود الاخيرة بإتساع مساحة الفقر وزيادة عمقه حتى تحول الى فقر مطلق وآخر نسبي هذه حقيقة مؤكدة أثبتتها الدراسات والبحوث العلمية التى أصبحت مؤشر إهتمام عالمى منذ أواخر الثمانينات ولايزال هذا الإهتمام مستمر إلى اليوم .

الفقر المطلق:

يظهر الفقر المطلق إذا كان هذا النقص فى الثروة المادية أو الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية (المأكل . الملبس . المسكن) بصورة كلية (محمد عبدالعزيز عجيمة ، 2013 م ، ص 151) . ويضيف الدارس لهذا المفهوم أن هذا النوع من الفقر له عدة أسباب مثل الإعاقة والأمراض المزمنة وكل هذه الأسباب تؤدي بدورها إلى عدم إشباع الحاجات الضرورية وليس البيولوجية فقط ، ويكون الفرد فى هذه الحالة عالة على المجتمع حيث لم يكن له دور يقوم به،وإذا زاد هذا النوع من الفقر فى مجتمع ما يمكن أن يوصف هذا المجتمع بصفة الفقر المطلق . وكذلك هو حالة من الحرمان الشديد من الإحتياجات الإنسانية الاساسية ، ويشمل ذلك الطعام والشراب والتسهيلات الصحية والصحة ، والمأوى والتعليم والحصول على الأخبار ويدخل الدخل والخدمات

كمعيارين لهذا الفقر ، ويؤكد ذلك سعد الدين عبد الحي حيث قال هو حالة من الحرمان الشديد من أبسط مقومات الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية اللائقة (سعد الدين عبد الحي ، 2011 م ، ص 3). يصف هذا النوع من الفقر أوضاع الحياة لأفراد و أسر معيشة معينة دون أي مقارنة بينها وبين الآخرين ، وسبب حرمانهم هذا لا دخل لهم فيه لأنه خارج إرادة البشرية إما بسبب الامراض والوبائيات والكوارث الطبيعية وبعض الكوارث البشرية أوالموقع الجغرافى وعادة ماتوجد هذه الاسباب في الدول النامية . وكذلك هو عدم قدرة الفرد أو الاسرة المعيشية على تحصيل الحد الأدنى من الدخل أو الانفاق النقدي الضروري لتلبية الحاجات الأساسية كالمأكل والملبس والمسكن ونحو ذلك ، ويؤكد ذلك حسين عبدالحميد بأنّ الفقر المطلق يشير الى موقف يعيش فيه الناس لمجرد الوجود ، وعدم إشباع الحاجات الأساسية لحياة الإنسان والتى تعرف بإحتياجات الكفاف (حسين عبد الحميد ، 2007 م ، ص 23) . وهذايعني أنه فقر إقتصادي بحت ويكون الإنسان فى هذه الحالة يتكفف الناس ، وبحيث تكون الوجبة التالية مجرد حياة أوموت لأنّ الآثار التراكمية لسوء التغذية والمجاعة تصيب الجميع بالضعف ، خاصة الأطفال الذين يصابون بهزال مأساوى ، ويزيد معدلات وفياتهم ، وهكذا يأخذ الفقر مكانة مطلقة ، حيث لايوجد مستوى ادنى من ذلك إلا الموت .

الفقر النسبي :

هو عدم الكفاية أو قصور القدرة على الحصول على الخدمات الإجتماعية الأساسية ، وأهمها خدمات مياه الشرب المأمونة والرعاية الصحية والتعليم وضف إلى ذلك ضعف أو عدم المشاركة فى الحياة الإجتماعية والسياسية وطابعه إجتماعي ثقافى . ويؤكد ذلك محمد عبد العزيز عجيمة ويقول يظهر الفقر النسبي أو الانساني إذا كان هذا النقص فى الثورة المادية أو الدخل يؤدي إلي عدم القدرة

على إشباع الحاجات الأساسية وإلى تدني مستوى المعيشة ونوعية الحياة (محمد عبد العزيز عجيمة ، 2013 م ، ص 151) . ويلاحظ الدارس من هذا المفهوم أنّ هذا النوع من الفقر مرتبط بالدخل الفردى والثروة المادية للأشخاص وهذا يعني أنه كلما نقص دخل الفرد أصبح فقيراً بالنسبة لآخرين أفضل حالاً منه . والفقر النسبي يوجد على مستوى الدولة الواحدة مثلما يوجد على مستوى العالم ، ويقول حسني عبد السميع هو ذلك الفقر الذي يمكن مقارنته بالمستويات الأخرى من الفقر أو التقدم (حسني عبد السميع ، 2009 م ، ص 25) لأن مستويات الفقر تتفاوت من دولة فقيرة إلى دولة فقيرة أخرى ، ومن دولة فقيرة إلى دولة متخلفة ومن الأخيرة الى الدولة المتقدمة . وفى داخل الدولة الواحدة يوجد فئات الأولى والثانية فى حالة فقر نسبي بالنظر الى الفئة الاخيرة . بل إنّ هذه الفئة الأخيرة تكون فى حالة فقر بالنظر إلى مستوى الفئات الغنية فى الدول الأكبر نمواً وتقدماً . وبناءً على ذالك يرى الدارس أنّ الناس يكونو فقراء نسبياً إذا هم أحسو بثمة فارق حياتي بينهم وبين الأغنياء حتى إذا كانت دخولهم كافية لإعاشتهم ، ويؤكد ذلك سعد الدين عبدالحي بأنّ الفقر النسبي باعتباره جماعة من الأفراد أو الأسر المعيشية كفقراء بالنسبة إلى آخرين أفضل حالاً منهم (سعد الدين عبد الحي ، 2007 م ، ص 3) .

وفى بريطانيا تعتبر تدفئة المنازل مركزياً أمراً ضرورياً. ونظراً للمسافات الطويلة بين مناطق الإقامة ومكان العمل أو عيادة الطبيب ، أو مكتب البريد ، فإن الأمر يستلزم أن يمتلك الفرد سيارة ، وإذا لم يمتلك سيارة دخل الفرد فى قائمة الفقر النسبي . وفي الدول الفقيرة قد لا يستطيع الشخص تدفئة منزله مركزيا وكذلك لا يستطيع أن يمتلك سيارة تقرب بينه وبين مكان عمله البعيد ولكنه في هذه الحالة لا يدخل في قائمة الفقر النسبي ، لأنّ تدفئة المنازل وإمتلاك السيارات ليست أمراً

ضرورياً في الدول الفقيرة إنّما هو كمالي . ويقول حسين عبد الحميد الفقر النسبي هو حالة يمكن تحديدها فقط بمقارنة ظروف جماعة من الناس أو إقتصاد بآخر (حسين عبد الحميد ، 2007 م ، ص 25 –26) .

الفقر المطلق والفقر النسبي فى الإسلام :

قد يتساءل المرء هل يوجد تفرقة فى الإسلام بين الفقر المطلق والفقر النسبي .

أنّ الإسلام أوضح أنّ الفقر ليس كله سواء بل إنّ هنالك تفاوت فى حِدة الفقر وشدته . إذ فرق الإسلام بين الفقر والمسكنة بإعتبار أنّ الفقر يرتبط بالجوع لقوله تعالى (أَوْ إِطْعَام فِي يَوْم ذِي مَسْغَبَةٍ) (البلد ، 14) ومعنى المسغبة المجاعة وهى تكون فى اليوم العصيب . وقد أوضح المفسرون أنّ الله تعالى قيد الإطعام بيوم المجاعة لكون أخراج المال أو الطعام للفقير يكون شديداً على النفس (محمد على الصابوني ، 562 –563) أمّا المسكنة تكون فى البؤس وشِدة الفقر، وفيها قال إبن عباس بأنّ المسكين هو المطروح على ظهر الطريق لا يقيه من التراب شيء . وعن المسكين يقول الله تعالى (أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ) (البلد ، 16) أي الذي التصقت يداه بالتراب لفقره وشقائه . ويمكن القول بأنّ الفقر المطلق هو مايقابل المسكنة في ألإسلام ، بينما يعبّر الفقر فقط عن الفقر النسبي . ولما كانت المسكنة (الفقر المطلق) أكثر إيلاماً من من الفقر (الفقر النسبي) فقد إعتبر الله سبحانه وتعالى أولئك الذين لايساعدون المساكين ولايدعون غيرهم إلى إطعامهم خارجين عن الإسلام مكذبين بالدين الحنيف ، حيث يقول الله تعالى (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ[1] فَذَلِك الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ[2] وَلَايَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ[3]) (الماعون ، 1–3) أمّا الفقر النسبي فهو أقل حِدة من الفقر المطلق ولذلك فإنّ الذي لايساعد هذا الصنف من الناس لا يخرج من الملة ويكون

عاصياً مذنباً ، وللحاكم أن يجبره على إعطاء حق الفقراء فى المال بخلاف الزكاة . وهؤلاءِ الفقراء قال الله فيهم (لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَيَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَيَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَاتُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (البقرة ، 273) ومن هذه الآية يمكن أن نميز بين الفقراء والمساكين على أساس أنّ المسكين يسأل الناس بينما الفقير لايسأل أحداً إلّا الله . ويؤيد ذلك مارواه مسلم وإبن داود والنسائي من أنّ رسول الله صلَّ الله عليه وسلم قال :(أنّ المسالة لاتحل إلّا، لِذي فقرٍ مدقع ، أولِذي غرامٍ مفظع ، أو لِذي دمٍ موجع) (صحيح مسلم ، 2293 ، سنن أبى داود ، 1460 ـ سنن النسائي ، 89) هذا يعني أنّ المسالة تحل للإنسان الفقير فقراً شديداً وهو المسكين . ولا تحل كذلك فى حالة الفقر النسبي .

ثانياً : أسباب الفقر

إصابة الفرد أو المجتمع بالفقر قد ترجع لأسباب معنوية (غير مادية) ، وقد تكون راجعة لأسباب مادية .

الأسباب غير المادية (معنوية) :

أولاً : الفقر بإعتباره عقوبة :

قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ) (الشورى ،30) فإنّ الله عز وجل قد ينزل الفقر بالمجتمعات والأفراد نتيجة مخالفة أحكامه وإصرارهم على إرتكاب الذنوب والخطايا ومعصية الله تعالى . وهنالك مخالفات ومعاصي كثيرة تنتشر في بعض المجتمعات فتجلب على أصحابها المحن والنقم ومنها ما يأتي :

– الحكم بغير ما أنزل الله :

قال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (المائدة ، 50) . وعن إبن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي صلَّ الله عليه وسلم قال: (خمس بخمس) قيل يارسول الله ما خمس بخمس ؟ قال: (مانقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم ، وماحكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر ، ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات ، وأخذوا بالسنين) (صحيح الترغيب والترهيب للألباني (رقم 765)) فالحكم بغير ما أنزل الله يعتبر السبب المباشر للفقر، لأنه يؤدي يقيناً إلى إختلال الموازين في جميع الميادين ، ويشيع الشعور بالظلم وإنعدام الحياد التام في الأحكام ، لأنها تخضع للأهواء والأغراض .

- الإنصراف عن عبادة الله :

قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (طه ، 124). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلَّ الله عليه وسلم قال (إن الله يقول: يا إبن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غني ، وأسد فقرك ، وإن لم تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك) (الجامع الصحيح للترمزي – صفة القيامة ، باب 14، حديث 2006 ، 2466) . ومعنى التفرغ لعبادة الله تعالى ليس الإنقطاع لعبادته – كما يعتقد البعض – وإنما يتحقق ذلك بالإصرار على الأخذ بمنهج الله بكل تفاصيله وجزئياته وإبتغاء وجه الله تعالى ، وإمتثالاً لأوامره ، وإجتناباً لنواهيه ، فتجب الإنابة إلى رب العالمين ، واللجوء إليه حتى يعم للقلب شعور بالغنى والراحة ، وإن حدث تنكب جزئي أو كلي عن هذا المفهوم تحول الفرد من عبدالله إلى عبد لغير الله ، وهنا تحل به العقوبة ، ويمتلكه شعور بالفقر يملأ عليه كيانه ، وقد يعاقب بالفقر المادي كذلك ، ولا رهبانية في الإسلام والإنسان مأمور بالعمل والمشي في مناكب الأرض ، والعمل في هذه الحالة لكسب العيش من أفضل العبادات إذا صدقت النية .

- التعامل بالربا :

قال تعالى: (يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (البقرة ، 276) . وعن إبن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلَّ الله عليه وسلم قال: (مامن أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قله) (سنن إبن ماجة ، التجارات ، باب 58 ، حديث 1848– 2279 ، ج2) . حيث نرى أفراداً ومؤسسات تنمو وتزدهر حتى تملأ أعين ضعاف الإيمان ، ومن ليس لهم علم بنظرة الكتاب والسنة إلى الربا – أخذاً وعطاءً – ثم هي بعد ذلك تنفجر وتنهار مخلّفة وراءها العبر

الواضحة.فالحق سبحانه وتعالى يعامل المُرابي بنقيض قصده ، حيث تكون قدرتها كلها منصرفة إلى الغنى والسعة ، فيرده إلى الفقر والضيق ، وأيضاً فهو جزاءً من جنس العمل،فالذي يبني ثروته على إستغلال حاجة أخيه جزاؤه أن يتجرع مرارة الحاجة .

– التكالب على الدنيا :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلَّ الله عليه وسلم قال: (من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة . ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ماقدر له) (سنن إبن ماجة ، الزهد ، باب 2 ، حديث 3313 – 4105 ، ج2) . فهنالك فرق كبير بين مزاولة الأسباب المشروعة بتوازن وإعتدال لتحصيل الرزق ، والإستجابة لله الآمر بتعاطي الأسباب للظفر برضاه وثوابه ، وبين من يهيم في كل واد ، ويخبط خبط عشوائي دون ضابط ولا رابط ، ولايخطر بباله حلال ولا حرام ولامشروع ولاممنوع .

– السؤال من غير ضرورة :

وعن سعيد الطائي أبي البختري قال: حدثني أبوكبشة الأماري أنه سمع رسول الله صلَّ الله عليه وسلم يقول: (ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً فأحفظوه : مانقص مال من صدقة ، ولاظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ...) (مسند البزار ، ج3 ، ص 243 ، حديث 1032 – المعجم الأوسط للطبراني ، ج3 ، ص 43 حديث 2291) . يوضح الرسول صلَّ الله عليه وسلم أن سؤال الناس بغير ضرورة يعود على صاحبه بالفقر ، حيث يعامل السائل المستكثر بنقيض قصده ، فكلما عاد إلى المسألة أنزل الله به من

المصائب ما يأتي على جمَعهُ منها ، أو يقذف في قلبه الإحساس والشعور بالحاجة والخصاصة ، فينتهي إلى فقر النفس ، وهو أسوأ أنواع الفقر وأدهاها .

ثانياً: الفقر بإعتباره إبتلاء :

يعتقد البعض أن الغنى وكثرة المال وسعة العيش دليل على حب الله ورضاه ، وأن الفقر وضيق العيش دليل على غضب الله وسخطه ، وهذا إعتقاد خاطئ ، فليس هناك أي علاقة بين رضا الله تبارك وتعالى وبين مايعطيه لبعض الناس من مال ومتاع ، فقد يمده بالكثير وهو عنه ساخط ، وهناك من عباد الله من يصاب بالفقر الشديد ومنزلته عندالله عظيمة وكريمة . ولكن ليس معنى ذلك أن كل غني بغيض إلى الله ، وكل فقير حبيبه ، لأن كرامة العبد ومنزلته عندالله تكون على أساس التقوى والعمل الصالح قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات ، 13) وقال تعالى:(اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَاالْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ) (الرعد ، 26). فبسط الرزق على الكافر لايدل على كرامته ، والتقتير على بعض المؤمنين لايدل على إهانتهم . وقال تعالى: (فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ[15] وَأَمَّا إِذَا مَاابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ[16] كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ[17]) (الفجر ، 15–17) يقول إبن عطية – في تفسيره لهذه الآية ذكر الله تعالى في هذه الأية ماكانت قريش تستدل به على إكرام الله تعالى وإهانته لعبده ، وذلك أنهم كانوا يرون أن من عنده الغنى والثروة فهو المكرم ، وبضده المهان وقد رد الله عليهم بقوله (كلا) أي ليس إكرام الله سبحانه وتعالى وإهانته في ذلك إبتلاء . وإنما

الغنى والفقر، والسعة والضيق ، إبتلاء من الله ، ولا يعني هذا أن يلجأ الإنسان إلى تلمس الفقر، رغبة في الإبتلاء ، إذاً الإسلام لايقدس الفقر وينكر ذلك على الطوائف التي تقدسه .

علامات الإبتلاء بالفقر :

الإبتلاء بالفقر له علامات مختلفة وإشارات متعددة نتناول أهمها فيما يأتي :

- النقص في الحاجيات المادية والمعنوية .

قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة ، 155) .

- الفقر العام .

قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَه مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ) (البقرة ، 214) .

- في منتهى الصلاح والفقر .

روى إبن ماجة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلَّ الله عليه وسلم وهو بُؤعَك، فوضعت يدي عليه، فوجدت حَرَّه بين يدي، فوق اللحاف، فقلت :يارسول الله ما أشدها عليك: قال: (أنا كذلك يُضاعف لنا البلاء، ويُضاعف لنا الأجر، قلت: يارسول الله أي الناس أشد بلاءً؟ قال: (الأنبياء) قلت: يارسول الله: ثم من؟ قال: ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلي بالفقر، حتى مايجد إلا العباءة يحويها، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء) (سنن إبن ماجة ، الفتن ، باب 23 ، حديث 3250 – 402)

- المثل الأعلى والفقر :

أخرج البزار في مسندة عن أنس رضي الله عنه قال: أتى النبي صلَّ الله عليه وسلم رجل ، فقال: إني أحبك: قال: (أستعد للفاقة) (السلسة الصحيحة للألباني (رقم 2827)) . أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله صلَّ الله عليه وسلم حاجته ، فقال له الرسول صلَّ الله عليه وسلم (أصبر أبا سعيد، فإن الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله) (السلسلة الصحيحة للألباني (رقم 2828)) .

الأسباب المادية :

إن الفقر قد ينشأ نتيجة عوامل خارجية لا إرادة للأفراد فيها ، وقد ينشأ نتيجة لعوامل شخصية ، قد يكون الأفراد أنفسهم مسؤولين عنها ، ويمكن تقسيمها إلى: عوامل موضوعية ، وعوامل ذاتية .

أولاً: العوامل الموضوعية

- قلة الموارد الطبيعية مثل الإنتاج الزراعي بسبب ندرة الموارد المائية أو ضعف التربة أوسؤ الاحوال الجوية ، وكذا ندرة الثروات المعدنية ، والمواد الخام اللازمة للصناعة .
- الحروب والنكبات والكواث الطبيعة وماينتج عنها من تدمير لمشاريع الزراعة والصناعة والبنية التحتية .
- عدم إهتمام الدولة بإقامة مشاريع الإنتاج الزراعي من إستصلاح الأراضي وتوفير المياه وغير ذلك ، وكذا إحتمال إقامة مشاريع الإنتاج الصناعي .
- تفشي الامراض والأوبئة في بعض البلاد وما ينتج عنها من إعاقة للتنمية الإقتصادية في هذه البلاد .
- تكدس الثروة لدي فئة محدودة من الناس بسبب سؤ التوزيع ، وعدم حصول الطبقات الفقيرة على شئ من هذه الثروة .
- إتجاه بعض الحكومات إتجاهاً إستهلاكياً في سياستها الإقتصادية مما يسبب إتلاف ثروة الامة فيما لا طائل منه .

- النمو السكاني المتسارع وغير المتكافي مع النمو الإقتصادي ، حيث يؤدي إلى تفاقم مشكلة الفقر والبطالة وتدهور الخدمات الإجتماعية للسكان مثل الصحة والتعليم والسكن والنقل والمواصلات وغيرها .

ثانياً: العوامل الذاتية

- تفشي الكسل والتواكل وغياب همة الطموح لدي الافراد .
- الشيخوخة وما تسببه من وهن وعدم القدرة على العمل .
- الأمراض المزمنة أو العجز أو الإعاقة التي تقعِد الفرد عن العمل .
- إتلاف المال من قبل الافراد بالإنغماس في الحياة الترف واللهو والإسراف .
- الجهل وهو من الدأ أعداء الانسان ، ومن أشد الاسباب التي تعود على . الانسان بالضياع والخسران والقِعُود به عن العمل المشروع الذي يكسب من خلاله القوت الطيب .
- عدم تربية أفراد المجتمع على حب العمل والتدريب عليه .
- الإستسلام للواقع المرير .

المبحث الثاني : مصارف الزكاة والحِكمة من مشروعية الزكاة

أولاً : مصارف الزكاة

تصرف الزكاة لثمانية أصناف ذكرها الله في أية من القران الكريم ، وهى قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَإبن السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة ، 60) ويشترط فيمن تصرف لهم الزكاة ثلاثة شروط وهى :

أولها : أن يكون مسلماً ،فلا يجوز إعطاؤها لكافر إالا الصنف الرابع وهم المؤلفة قلوبهم .

ثانيها : الحرية فلا يجوز إعطاؤها لمملوك إلا الصنف الخامس وهم المكاتبون .

ثالثها : ألا يكون ممن تجب نفقتهم على المزكى ،كالزوجة والأولاد والابوين .

المصرف الأول : الفقير

هو الذي لايملك قوت عامه (مصطفى الطرابلسي ، 1990م ، ص 213) أي أنّه لايملك دخلاً يكفيه لقضاء مستلزمات حياته وحياة من يعول من مأكل وملبس وهو المحتاج المتعفف الذي لا يسأل الناس . وقد إتفق العلماء على أنّ كل من لا يملك نصاب الزكاة يعد فقيراً ، ولأنّ النصاب من حاجاته الأصلية ، وهو الفارق بين من تجب عليه الزكاة ومن يستحِقها .

المصرف الثاني : المسكين

إختلف علماء اللغة والفقه فى التفريق بين الفقير والمسكين ، ولعل أحسن تفرقة بينهما مارويَ عن الإمام مالك أنّه قال :الفقير (المحتاج المتعفف) والمسكين (السائل) (احمد إسماعيل يحي ، 1986 م ، ص 136) هذا يعني أنّ المسكين الذي لايملك شيئاً ، أو الذي لايملك قوت يومه ،

فهو أحوج من الفقير: كما قال تعالى: (أَوْمِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ) (البلد ، 16). وبهذا يعرف أنّ الفقير والمسكين صنفان متغايران ، خلافاً لمن أعتبرهما صنفاً واحداً .

المصرف الثالث : العاملون عليها

وهم كافة العاملين على جمع الزكاة وحفظها وكتابتها وتوزيعها مثل ، الجباة والخزنة والموزعين والمحاسبين والكُتّاب ونحوهم (حسين حسن الخطيب ، 2006 م ، ص 33) . وهؤلآء العّمال يعطون من الزكاة ولوكانو أغنياء غير مستحِقين الزكاة وإعطاؤهم هنا مقابل جهدهم وليس مقابل حاجتهم .

المصرف الرابع : المؤلفة قلوبهم

جمع مؤلف من التأليف ،وهو جمع القلوب ، وهو من قولَك : أَلَفتَ الشئَ : إذا جمعته ، فكأن قلوبهم أَلِفت على الإسلام ببذل باذل لهم (عمر يوسف حمزه ، على محمد بديوى، 2014 م ، ص 9) . وهم قوم تألفهم النّبي صلَّ الله عليه وسلم على الإسلام ، وكانو رؤساء قوم فى عشائرهم وقبائلهم ، طمعاً فى إسلامهم أو دفعاً لأذاهم أو تثبتاً لهم على الإسلام لقرب عهدهم به .

المصرف الخامس : في الرِقاب

والمراد من هذا المصرف هنا هو أن يكون المسلم رقيقاً فيشترى من الزكاة ويعتق في سبيل الله ، أوالمسلم يكون مكاتباً فيعطى من الزكاة مايسد به دين كتابته ليصبح حراً ، (يحيى ضاهر جمعة ، 1993م ، ص 18) وهذا يدل على عناية الإسلام بتحرير الأرِّقاء ، أو جعل لهم من الزكاة مصرفاً لعتق الرِقاب وتحرير الأرِّقاء ومنحهم الحرية الكاملة. قال بعض المفكرين الإسلاميين إنّه قد

حل محل الرِق الفردي الآن رِق هو أشد خطراً منه على الإنسانية ، وهو إسترِقاق الشعوب ، فهو رِق عام دائم ، ماأجدره بالمكافحة لا بمال الزكاة فقط بل بكل الأموال والأرواح .

المصرف السادس : الغارمون

هم المديونون الذين لحقتهم الديون بسبب تحمّلهم لتبعات مالية لبعض المصالح العامة كإصلاح ذات البين أوبسبب كساد فى تجارتهم أو بضاعتهم أو أعمالهم أوكارثة أضطرتهم للإستدانة بشرط ألا يكونوا إستدانوا سفاهة وإسرافاً (عثمان حسين ، 1989م ، ص 136) . وفي هذا تشجيعاً للناس على المروءة وعلى إقراض المحتاجين قرضاً حسناً، فصاحب المال إذا علم أنّ ماله لم يضع بإقراضه لذوي الحاجة ، وأنّ مؤسسة الزكاة ضامنه له فإنّه لن يتردد في إقراض ماله قرضاً حسنا .

المصرف السابع :فى سبيل الله

السبيل فى الأصل هو الطريق : (وسبيل الله)عام ، يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله عز وجل ، بآداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات (يوسف القرضاوى ، 2006 م ، ص 635) . وهو كذلك يعني الجهاد لإعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الإسلامية وكذلك يشمل سبيل الله تحفيظ القران وتعليم الدين والدعوة إليه والتبشير به ، وكذلك تسليح الجيوش وبناء المساجد والمدارس والمستشفيات وغيرها من القربات والطاعات .

المصرف الثامن :إبن السبيل

هو المسافر الذي يجتاز من بلد إلى بلد ، سوى كان بلده أولا ، أوالذي إنقطع به الطريق (خالد عبدالرزاق العانى ، 1999م ، ص 384) . إعطاء إبن السبيل من مال الزكاة يدل على عناية

الإسلام بالمسافرين عناية خاصة تميز بها هذا الدين العظيم ، الذي لايكتفي بسد الحاجات الدائمة لأبناء أمته فيزيد على ذالك برعاية الحاجات الطارئة التى تسدعيها ظروف السفر .

ثانياً: الحِكمة من مشروعية الزكاة

إنّ فريضة الزكاة أول مصارفها كما ذكر الله سبحانة وتعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ) (التوبة ، 60) وهذا يدلنا على إهتمام الإسلام بالقضاء على الفقر والمسكنة بإعتبارهما مرض خطير على الفرد والمجتمع والدولة .

وذكر السيد محمد احمد السريتي أنّ الحكمة أو الهدف من مشروعية الزكاة إعانة أصحاب الأزمات والحاجات الطارئة وذلك من خلال حماية النشاط الإقتصادي للأفراد في ظروف الأزمات ، وحث الإسلام على أداء الديون المعدومة عن أصحابها ومن ثمّ تشجيع منح القروض الحسنة وحل مشكلة المجتمع وإصلاحه ، وأنّ الإسلام ساعد كلٌ إلى مقصده لأنّ من مصارف الزكاة مصرف (إبن السبيل) وهو الذي انقطع عن بلده وليس معه ما يوصله ويبلِغه مقصده (السيد محمد احمد السريتي ، 2014 م ، ص 244) . وهذا يدلنا على إهتمام الإسلام بكرامة البني آدم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (الإسراء ، 70) وأنّ الفقر والعَوز والحاجة تتنافى مع كرامة البني آدم التي ذُكرت في الأية ، وأنّ الإسلام يريد للإنسان أن يعيش حياة سعيدة كريمة تليق به ، وهذه الأزمات يمر بها الغني والفقير وفي هذه الحالة لا بد من مساعدتهم وإعانتهم للوصول إلى مبتغاهم . والزكاة تساعد على سد حاجة الفقير وتوفير العمل له بما يجد من رأس مال وصيانته من الذل والسؤال ، وأنّها تقي المجتمع من الرذايل التي يسببها البؤس والحرمان (جابر إدريس عويشة ، 2000 م ، ص 29–30) . وبهذا تقوم الزكاة بدور كبير جداً في المجتمع حيث تعمل على تقليل الفوارق بين طبقاته وكذلك التعاون والتكاتف بين أفراده وكذلك تعمل على تداول

المال بين أفراد المجتمع وتفتيت الثروة وتوفير العمل للبطالة والعاجزين عنه وهذا كله يؤدي إلى التقليل من حِدة الفقر وكذلك تعمل على الحفاظ للأرواح والممتلكات من السرقة والقتل والإعتداء على الغير التي يسببها الحاجة والبؤس والحرمان . ويقول الدكتور يوسف القرضاوي : ليس هدف الزكاة مقصوراً عل محاربة الفقر بمعونة مؤقتة أو دورية ، ولكن من أهدافها توسيع قاعدة التمليك ، وتكثير عددالمُلاك ، وتحويل أكبر عدد مستطاع من الفقراء والمعوُزين إلى أغنياء مالكين لما يكفيهم طول العمر (يوسف القرضاوي ، 2006 م ، ص 900 ،ج2) . ومن هذا تتضح الحكمة من مشروعية الزكاة في تمليك أكبر عدد من الفقراء والمساكين لما يحتاجونه من رأس مال ومشاريع إنتاجية تدر عليهم أرباحاً مادية تكفيهم ذل السؤال والحاجة والحرمان من أجل العيش في حياة كريمة تليق بالأنسان وكرامته ، وكذلك تعمل على تقليل الفوارق بين الطبقات والأفراد الذين يعيشون في مجتمع واحد وهذا يدل على العدالة الإجتماعية للإسلام لكي لا يزداد الأغنياء غنىً والفقراء فقراً ولأنّ التفاوت بين الناس في الأرزاق والمعايش نتيجة لتفاوت فطري بين الناس في المواهب والملَكات والقدرة على الطاقات شيئ طبيعي بين البشر لا بد أن تكون هناك وسيلة لتقلِيل من هذا التفاوت الشاسع البشع وأن يدخل الفقراء في زُمرة الأغنياء والمالكين .

وكذلك الحال في مصرف الغارمين فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أصيب رجل في عهد رسول الله صل الله عليه وسلم في ثمار إبتاعها فكثر دَينه فأفلس فقال رسول الله صلّ الله عليه وسلم (تصدّقوا عليه) فتصدّق الناس عليه ولم يبلغ ذلك وفاء دَينه ، فقال رسول الله صلّ الله عليه لغرمائه : (خذوا ما وجدتم ، وليس لكم إلّا ذلك) (مسلم ، المساقاة ، (1556)) . ونرى من هذا أنّ الإسلام لم يدع المنكوب لتبرعات الخييرين وحدها بل جعل نصيباً من الزكاة يطالب له به ولي

الأمر. والزكاة تعمل على زيادة فرص العمل والإستقرار عن طريق تداول المال بين الأغنياء والفقراء وهذا يقّرِب الفجوة بينهم ويقلل من حِدة التفاوت بينهم فبدفع الزكاة لمستحِقيها تزداد القوى الشرائية وخاصة على السلع الضرورية وهذا يعمل على تحريك عجلة النمو الإقتصادي والإستقرار والأمن الإجتماعي ، وقال محمد صالح هود أنّ الزكاة تمثل البلسم الشافي لكثير من المشكِلات الإجتماعية والإقتصادية الشائكة كالفقر والبطالة والتضخم والإكتناز والطبقية والسرقة والتسول. كما تحل الزكاة أيضاً مشكلتي العزوبية بتزويج الفقراء ، والتشرد بإيواء اللقطاء والمشردين واللاجئين (محمد صالح هود ، 1427هـ ، ص 149–150) . وكذلك قال عبد الله بن منصور الغفيلي أنّ الزكاة تعمل على تنمية الإقتصاد الإسلامي وذلك أنّ نماء مال الفرد المزُكِي يعود على الإقتصاد بالقوى والإزدهار ، كما أنّ فيها منعاً لإنحصار المال في يد الأغنياء كما قال تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ) (الحشر ، 7) فوجود المال في أيدي أكثر المجتمع يؤدي لصرفه في شراء ضروريات الحياة فيكثر الإقبال على السلع ، فينشأ من هذا كثرة الإنتاج ، مما يساهم في كثرة العمالة والقضاء على البطالة فيعود ذالك على الإقتصاد الإسلامي بالفائدة (عبد الله بن منصور الغفيلي ، 2008 م ، ص 56) . الزكاة تعمل على نماء المال وكثرته وحلول البركة فيه وحفظه من الآفات والسرقات كما جاء ذلك في التعريف اللغوي للزكاة ويؤكد ذلك القرءان الكريم والسنة النبوية حيث قال الله سبحانه وتعالى : (يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (البقرة ، 276) أي ينميها ويكّثرها (إبن كثير ، 1991م ، ص 311 ، ج1). وقال صلّ الله عليه وسلم (ما نقصت صدقة من مال) (مسلم ، (2588)) .

المبحث الثالث :الزكاة وكيفية تقليل حِدة الفقر ومسيرة ديوان الزكاة

أولاً : الزكاة وكيفية تقليل حِدة الفقر

الزكاة تستهدف أساساً معالجة مشكلة الفقر فى المجتمع . فالرسول صلَّ الله عليه وسلم عندما إبتعث معاذ إبن جبل رضيٍّ الله عنه إلى اليمن قال له : (أخبرهم بأنّ الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) (البخارى ، 159) وبهذا لاتستهدف الحل المؤقت لمشكلة الفقر ، وإنّما تسعى مباشرة للحل النهائي لها حتى تغني مستحقيها فتخرجهم من دائرة الفقر إلى أدنى مراتب الغنى .

وبناءً على ذلك يقترح الدارس أن تقدم مؤسسة الزكاة (للفقراء والمساكين) المنافع الضمانية الأتية :

أن تقدم للقادرين منهم على العمل مساعدات على الكسب والإنتاج ، ومن ذلك تقديم مبالغ نقدية مناسبة أو أدوات لمهنة أو حرفة لمن يحسنون ذلك المهنة أو الحرفة ثم تقديم الأدوات اللازمة لتمكينهم من العمل ، أوتقديم قطعة أرض زراعية أو تجعل لهم نصيب فيها ، وتقدّم لهم كذلك الألات أو أدوات الإستغلال الزراعي أو الماشية لمن يحسنون تربيتها أو إستخدامها ، أو تقدم لهم سيارات لنقل الأشخاص أوالبضائع أو زورق للصيد أوالنقل النهري . وقد إختار النووي (من الشافعية) بناءً على فهمه من كتاب الأم إعطاء الفقير والمسكين الذين لا يحسنان كسباً ويجيدان حرفة كفاية عمرهما بأن يشتري لكل منهما أصلاً يدر عليه ربحاً يكفيه (النووي ، 202 – 203) . أما بالنسبة لغير القادرين على العمل سواء كانوا من المعاقين أو المرضى أو الشيوخ أو الأيتام و الأرامل والمطلقات أو أسرة الغائب والمفقود والأسير والمسجون ، أن تقدم لهم معاشات شهرية بصفة دائمة ،

وتضاف للمعاش علاوة للأعباء العائلية تزيد بزيادة عدد أفراد الأسرة الذين يعولهم صاحب المعاش . ويرى مذهب الشافعية أن الفقير والمسكين يعطيان كفاية سنة إذا لم يكونا مكتسبين أو زوي حرفه (محمدالشربيني ، 1308هـ ، ص 114) وأنّ تقدم كذاك الإعانة في حالات الحمل والولادة (إعانة الإمومة). وقد جاء عند الحنابلة أن الفقير والمسكين يعطى مايحصل به الكفاية لسنة ، وإن كان له ما يستربحه ويأكل من عائده ولكنه لا يكفي له ، وأن يأخذ بمقدار كفايته (البهوتي ، 1999م ، ص 272) ، وكذلك قال المالكية : يعطي الفقير والمسكين مايكفيهما أو مايتمم كفايتهما سنة (حاشية الداسوقي ،251) .

ويقترح الدارس علي مؤسسة الزكاة أن تفعّل دور المشاريع الأتية وتخصصها للفقراء ومحددي الدخل وهى : مشروعات الإسكان بناء المساكن الإقتصادية وتمليكها بسعر التكلفة أو بأقل منه مع تقسيط الثمن ، أو إعطاء قروض أو منح بقصد المعونة على حل مشكلة السكن ، وكذلك مشروع بناء المستشفيات المجانية أو نصف المجانية وهى المستوصفات التي تقدم رعاية طبية حقيقية جيدة سواء كانت عيادة خارجية أوخدمة سريرية مع خدمات تحليل وأشعة وأدوية وعلاج طبيعي وأجهزة مساعدة بالمجان للفقراء والمساكين أو مقابل التكلفة أو جزء منها . وكذلك تفعّيل دور الرعاية الإجتماعية لإيواء الأطفال والبنات والشيوخ من الجنسين في حالة عدم وجود الظروف الإسرية الملائمة للإيواء ، وتعليمهم وتدريبهم لبعض الحرف ، ومن ثم دمجهم فى المجتمع . وكذلك مشروع القرض الحسن لإقراض من يحتاجون القروض لقضاء مصالحهم في غير معصية ، وإرجاع القرض مقسطاً بالتقسيط المريح بدون أرباح أو ربا أوفوائد . على مؤسسة الزكاة أن تنشئ مراكز للتعليم والتدريب بالمجان لتخريج عمال مهرة وذلك من ناحية لسد حاجة أسرهم الفقيرة وحاجتهم ، وضمان

مستقبلهم ، ومن ناحية للعمل على توفير الأيدي العاملة الفنية الماهرة . وإنشاء مراكز تدريب للفتيات والسيدات الفقيرات على مهن وحرف مناسبة (الخياطة والتطريز ،تدبير المنزل) تساعدهن على كسب العيش الكريم ، وشراء أدوات المهنة أو الحرفة لهن والمواد الخام لتشجيعهنّ على سلوك سبيل العمل والكسب والإنتاج .

ثانياً : مسيرة ديوان الزكاة

يعتبر ديوان الزكاة منذ إنشائة أحد المؤسسات الرئيسية بالبلاد لمعالجة قضايا الفقر إذ يعتبر أحد الأدوات الأساسية لتنفيذ السياسات الكلية والقطاعية للدولة الرامية لمعالجة وتحقيق نهضة الإنسان السوداني وتقدمه .

بدأ التنظيم الحديث للزكاة في السودان في شكل مؤسسة ترعى وتطبق شعيرة الزكاة إعتباراً من العام 1980م وفق قوانين مستقاه بالكامل من الشريعة الإسلامية حددت المنهج الفقهي لجباية و صرف و إدارة أموال الزكاة إستناداً على الرأي الراجح لدى جمهور الفقهاء من أهل السنة والجماعة . ولذلك تشكلت قوانين الزكاة المتعاقبة في السودان وفقاً للتطور الإداري الذي ظل يلازم مدى تطبيق شعيرة الزكاة ووفقاً للمراحل التالية :

المرحلة الأولى : قانون الزكاة لسنة 1980م وأنشئ بموجبه صندوق الزكاة الطوعي الذي إستهدف إحياء الشعيرة ولكن على سبيل التطوع لا الإلزام .

المرحلة الثانية : قانون الزكاة لسنة 1984م الذي جمع بين الزكاة و الضرائب في إدارة واحدة . كما أكد هذا القانون على ولاية الدولة على الزكاة تجبيها بقوة القانون .

المرحلة الثالثة : قانون الزكاة لسنة 1986م حيث تم فصل الزكاة عن الضرائب و أنشئ لها ديواناً قائماً بذاته .

المرحلة الرابعة : قانون الزكاة لسنة 1990م وهو خطوة متقدمة لسد الثغرات التطبيقية .

المرحلة الخامسة : قانون الزكاة لسنة 2001 م والذي إقتضته ضرورات التوسع في العمل ولملاحقة التطورات الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية التي شهدتها البلاد . (الصديق احمد عبد الرحيم ، 2013 م ، ص 40 – 247)

التطور الاداري لديوان الزكاة :

مر ديوان الزكاة بعدة مراحل أو تطورات حتى وصل الى شكله الحالي . فقد بدأ صندوقا طوعيا في العام 1980م .

المرحلة الاولى :

كان هيكلها على رأسه مدير عام لإدارة الزكاة وظلت ولاية الضرائب على الزكاة حتى تم تعين أمين عام على الزكاة في يناير 1988م وعلى الرغم من تعين الأمين العام فقد ظلت الزكاة تعتمد على العاملين على الضرائب وبعض ضباط الحكومات المحلية والعاملين بأسواق المحاصيل بالإضافة إلى التعين عن طريق المشاهرة الذي بدأ في مارس 1988م بالأقليم الشرقي وقد بلغ عدد العاملين بنهاية 1988م عدد (1986) عاملاً .

المرحلة الثانية :

بدأت هذه المرحلة باجازة هيكل الزكاة في 1989/6/29م والذي تم تنفيذه بعد ثورة الإنقاذ الوطني 6/30/ 1989م والحقت الزكاة في يوليو من عام 1989م بوزارة الارشاد والتوجيه ومن ثم بدأ تنفيذ الهيكل باجازة مجلس الوزراء للهيكل التنظيمي الوظيفي للديوان في 1409/11/23هـ فأصبح البناء التنظيمي للديوان كالاتي :

أولاً: الوزير المختص

حيث اسندت في عام 1993م صلاحية الاشراف على الديوان لوزير التخطيط الاجتماعي (وزارة الرعاية الاجتماعية والزكاة سابقاً) ويرأس الوزير المجلس الأعلى لأمناء الزكاة .

ثانياً: أمين عام الديوان

ويتبع للأمين العام من الوحدات المباشرة وهي :

- المكتب التنفيذي
- الإدارة القانونية
- العلاقات العامة
- الإعلام

ثالثاً : المدير العام

ويتبع للمدير العام الإدارات العامة وهي :

- الإدارة العامة للتقدير والجباية
- الإدارة العامة للمصارف والاستثمار
- الإدارة العامة للمراجعة و التفتيش
- الإدارة العامة للبحوث والتدريب والدعوة والاحصاء
- أمناء الولايات

ويتفرع من هذه الإدارات عدة افرع .

المرحلة الثالثة :

وتبدأ إعتباراً من عام 1416هـ حيث أجيز هيكل جديد للديوان ليسع متطلبات العمل بالديوان ومستجداته . وأصبح يتبع للأمين العام مباشرة الوحدات التالية :

- المكتب التنفيذي
- الإعلام والعلاقات العامة
- الإحصاء والمعلومات
- تنسيق شؤون الولايات
- المستشار القانوني

وإستعيض بمدراء الإدارات العامة بنواب الأمين العام .

المرحلة الرابعة :

بدأت هذه المرحلة بإجازة هيكله الحالي بواسطة مجلس الأمناء وفي إجتماعه الأول لعام 2001م بتاريخ 4/30 وذلك تلبية لإحتياجات وضرورات إنتشار الديوان وتشعب أعماله في كل الولايات المختلفة وفقاً للمادة 6/ب من قانون الزكاة لعام 2001 م .

ويتكون هذا الهيكل من أربعة بنود وهي :

- الوصف الوظيفي
- جدول ودرجات الهيكل الراتبي
- الهيكل التنظيمي
- الهيكل الوظيفي

والجدير بالذكر أن هذا الهيكل يشير لأول مرة إلى الوصف الوظيفي ولكنه عمل على توصيف الإدارات العامة والمتخصصة فقط ولم يشير الى الدرجات الاخرى .

وبمقارنة بين هيكل (1409هـ – 1415هـ) وهيكل 2001م يلاحظ الدارس أن هيكل الديوان في الفترة من 1409هـ – 1415هـ يشتمل على خمسة إدارات مساعدة للأمين العام وهي :

- الاحصاء والمعلومات
- المستشار القانوني
- تنسيق الولايات الجنوبية
- الإعلام والعلاقات
- المكتب التنفيذي

أما هيكل 2001 م فقد تم التعديل الآتي :

- المستشار القانوني
- مركز المعلومات
- المكتب التنفيذي
- المعهد العالي لعلوم الزكاة . (نصر الدين فضل المولى ، 2005م ، 27– 31)

دور ديوان الزكاة في محاربة الفقر وزيادة عدد المنتجين :

يتجلى دور ديوان الزكاة في محاربة الفقر وزيادة عدد المنتجين في العديد من نواحي البرامج والمشروعات التي يقوم بها الديوان مثل :

أولاً : مشروع محاربة الفقر

إهتم الديوان إهتماما كبيراً بشريحة الفقراء والمساكين ويظهر ذلك جلياً في زيادة نسبة الصرف المخصص لهذا المصرف من عام لآخر ، حيث كان نصيب مصرف الفقراء والمساكين في عام 1990م 25% من صافي جباية الزكاة وتدرجت نسبة الجباية من عام لآخر إلى أن وصلت في العام 2005م إلى 63% من إجمالي التحصيل الفعلي للزكاة . أي أكثر من نصف تحصيل الزكاة يذهب للفقراء والمساكين .

ويفسر قانون الزكاة في السودان لسنة 2001م في المادة (3) أن الفقراء يقصد بهم من لايملكون قوت عامهم وفي حالة عائل من ليس له مصدر دخل كاف ، كما يشمل الطالب المنقطع عن الدراسة ولا يجد نفقته . والمساكين يقصد بهم المعوزين الذين لا يجدون ما ينفقونه في مأكلهم ومشربهم ونفقات علاجهم وضحايا الكوارث والعاجزين عن الكسب لعاهة دائمة .

وقد إعتبر مصرفي الفقراء والمساكين مصرفاً واحداً ضمن النسب المحددة للصرف – أما طريقة الصرف على الفقراء و المساكين فتنقسم الى قسمين :

- صرف أفقي نقداً أو عيناً ويمثل 54% من نصيب مصرف الفقراء و المساكين

- صرف رأسي (تمليك وسائل الإنتاج ومشاريع الاعاشة) ويمثل 46% من نصيب مصرف الفقراء والمساكين(حسب موازنة 2005م) .

أما الأولوية في تحديد الصرف ترتيبها حسب الاتي :

- اليتامى (إنظر جدول رقم "19")
- الأرمل
- المطلقات
- المهجورات (المعلقات)
- المسنون والمرضى
- العجزة المعوقون
- محددوي الدخل

ثانياً : تمليك وسائل الإنتاج ومشاريع الإعاشة

درج ديوان الزكاة على تمليك وسائل الإنتاج بإعتبارها الطريقة المثلى لإخراج الأسر من دائرة الفقر ، وفي البداية كان التمليك فردياً يدر دخلاً للأسر الفقيرة حيث تتنوع هذه المشاريع حسب ظروف الأسرة ومقدرتها على إدارة المشروع المعين مع مراعاة الظروف البيئية للمستفيد ومكان إستغلال المشروع (دراسة جدوى اقتصادية) ويتم ذلك حسب أولويات الفقر بحيث تكون الأولوية للأسر الأشد فقراً شريطة أن يكون بها من يستطيع إدارة وتشغيل المشروع بكفاءة ، فبدأ الديوان بتمليك الأسر ماكينات الخياطة وماكينات الشعيرية ورأس مال لبعض المشاريع الصغيرة وأكشاك لبيع الخضر والفاكهة وعربات الكارو لبيع المياه وغيرها من المشاريع الصغيرة ، ومع تطور حركة

المجتمع وإستجابة للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية ، قام الديوان بتمليك جماعة من الأسر مشاريع للإعاشة الجماعية حيث بدأ ديوان الزكاة إقامة مشاغل بلغ عددها في عام 1990م (102) مائة واثنان مشغل على مستوى السودان مزودة بماكينات الخياطة والأدوات المساعدة ومن ثم تم تطويرها إلى مراكز إنتاجية ذات مناشط إنتاجية متعددة بحيث يقوم الديوان بتوفير الأصول المتمثلة في وسائل الإنتاج من ماكينات خياطة وتطريز وماكينات صناعة الشعيرية والحلوى و الأحذية و الصابون والمناسج اليدوية والمغازل وماكينات التركيو وخلافه من الماكينات الإنتاجية ، ويتم إختيار النساء الفقيرات للعمل من الأرامل والمطلقات وغيرهن ويتم إختيارهن بواسطة لجان الزكاة بالأحياء حسب أولويات الفقر . لم يتوقف ديوان الزكاة على تلك المشاغل والمراكز الإنتاجية بل أنشأ مزارع جماعية للألبان والدواجن وورش الحدادة ومصانع الملابس الجاهزة مثل مصنع عطبرة للمنسوجات و الملابس الجاهزة بتكلفة قدرها 50,000,000 – فقط خمسون مليون دينار . وتبلغ العمالة في المرحلة الأولى 3000 عامل منهم من يعمل داخل المصنع ومنهم من يعمل في منزله على نظام القطعة وبالتالي وفر المصنع فرص العمل حتى لأرباب المنازل الذين يصعب عليهم الخروج مما ساهم كثيراً في حل مشكلة العطالة بالمدينة وتحريك الأسر الفقيرة وتحويلها الى أسر منتجة ، لاسيما وأن مدينة عطبرة تعتبر أفقر مدينة في السودان لأن غالبية سكانها من العمال ، ونجد أن المصنع يساهم في العديد من الموديلات الراقية بأعلى جودة وأقل تكلفة وأقصر فترة زمنية ممكنة كما أنه يقوم بتوفير الزي الخاص لكل المصالح الحكومية والشركات كما ينتج الثوب السوداني بشكل جيد وحديث بالإضافة لإنتاج المفارش والديكور والناموسيات والمفارش الصحية والزي المدرسي لكل المراحل .

كما ساهم الديوان في حفر ترعة الإنقاذ بنهر عطبرة والتي روت أكثر من (130,000) فدان عند فيضان النيل إستفاد منها العرب الرحل الذين استقروا وزرعوا ولقد بلغت مساهمة الديوان في هذا المشروع (5) مليون دينار وعند الحصاد إستطاع الديوان ان يجبي أكثر من (6) مليون دينار – فقط ستة مليون دينار . من هذه الأراضي التي زرعت وانتجت الخير الوفير . وكررت هذه التجربة في ولاية كسلا وذلك بحفر ترعة مكلى بنهر القاش والتي روت مساحات واسعة من الأراضي البور تم تسليم كل أسرة عدد إثنين فدان لتقوم بزراعتها بعد ان وفر لها الديوان التقاوي والبذور وسدد لهم رسوم الري فأنتجو الخير الوفير وكانت حصيلة الزكاة بعد أول موسم زراعي بعد حفر الترعة أكثر من (9) مليون دينار – فقط تسعة مليون دينار وكان المبلغ الذي صرفه الديوان على المشروع حوالي (20) مليون دينار – فقط عشرون مليون دينار . ولقد استطاعت أكثر من الفي أسرة أن تزرع وتنتج بفضل هذه الترعة . وفي ولاية البحر الأحمر وفي مدينة طوكر قام الديوان بإزالة المسكيت من المشروع الزراعي بدلتا طوكر ونتج عن ذلك زراعة مساحة بلغت 300 فدان بالقطن والخضروات بعد أن كان المسكيت عقبة أمام المزارعين الفقراء ولأن أصبح أنموذجاً شجع الكثير من الشركات لإتباع هذه الفكرة التي لاقت رواجاً واستحساناً من الجميع وعكست وجه الزكاة المشرق في مجتمع الولاية وفي مدينة بورتسودان والتي تطل على البحر الاحمر فقد قام الديوان بتمليك قوارب الصيد للأسر الفقيرة ولقد ساعدت هذه القوارب كثيراً من الأسر الفقيرة التي كانت تعتمد على وسائل صيد الأسماك البدئية . كما قام الديوان بتمليك وسائل حركة (ركشات) ساهمت في إخراج أكثر من مائة أسرة بالولاية من دائرة الفقر (نصر الدين فضل المولى ، 2005م ، 63– 65) .

الفصل الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا الفصل على الخطوات والإجراءات التى تم إتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية. وذلك على النحو التالي :

أولاً : أداة الدراسة

إعتمدت هذه الدراسة على وسيلة الإستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقاً للغرض السابق للإستبانة قام الباحث بتصميم إستمارة تهدف إلى قياس رأي أفراد العينة المبحوثة حول موضوع الدراسة (**مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حِدة الفقر من وِجهة نظر العاملين عليها**)، وكذلك قام الدارس بإجراء مقابلات شخصية مع بعض الأسر المستفيدة للمقارنة والمفاضلة بين برامج الديوان .

ثانياً : مقياس الدراسة

تم قياس درجة الإستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسى (Likart S0cale)، فى توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع من أعلى وزن له والذي أعطيت له (5) درجات والذي يمثل فى حقل الإجابة (بدرجة كبيرة جداً) إلى أدنى وزن له والذي أعطي له (1) درجة واحدة وتمثل فى حقل الإجابة (بدرجة قليلة جداً) وبينهما ثلاثه أوزان . وقد كان الغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لإختيار الإجابه الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة . كما هو موضح في الجدول (2.1.1) .

جدول رقم (2.1.1) مقياس درجة الموافقة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
بدرجة كبيرة جداً	5	أكبر من80%	درجة موافقة عالية جداً
بدرجة كبيرة	4	70-80%	درجة موافقة عالية
بدرجة متوسطة	3	50-69%	درجة موافقة متوسطة
بدرجة قليلة	2	20-49%	درجة موافقة منخفضة
بدرجة قليلة جدا	1	أقل من 20%	درجة موافقة منعدمة

المصدر: إعداد الدارس، 2015 م

وعلية يصبح الوسط الفرضي للدراسة :

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات (5+4+3+2+1)/ 5=(5/15) =3) وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا ذادت متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة .

ثالثاً : تقييم أدوات القياس :

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة ، وقد اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبارات الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير

المعنوية من مقاييس الدراسة والتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوماً معيناً تقيس بالفعل هذا المفهوم وفي ما يلي يعرض الدراس نتائج التحليل للمقياس المستخدم في الدراسة :

جدول رقم (2.1.2) نتائج إختبار ألفا كرنباخ لمقياس عبارات محاور الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	ألفا كرنباخ	الصدق
الفرضية الاولى	19	0.89	0.94
الفرضية الثانية	14	0.90	0.94
الفرضية الثالثة	6	0.83	0.91
الفرضية الرابعة	2	0.80	0.89
إجمـالي العبارات	41	0.95	0.97

المصدر: إعداد الدارس،2015

من الجدول (2) تتضح نتائج إختبار الثبات أن قيم الفأ كرنباخ لجميع محاور الدراسة أكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي والصدق لجميع الإبعاد سواء كان ذلك لكل بعد على حدا أو على مستوى جميع إبعاد المقياس حيث بلغت قيمة الفأ كرنباخ للمقياس الكلى (0.95) وقيمة الصدق (0.97) وهو ثبات وصدق مرتفع ومن ثم يمكن القول بأن المقياس الذي إعتمدت عليه الدراسة لقياس (**محاور الدراسة**) يتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الإعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها .

رابعاً_ مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة .

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الدارس أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، والمجتمع الأساسي للدراسة يتكون من العاملين بديوان الزكاة – ولاية الخرطوم ، وبعض الأسر المستفيدة من برامج الديوان .

عينة الدراسة .

تم إختيار مفردات عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة بواقع 30% من المجتمع الكلي للدراسة الذي بلغ عدده 350 عاملاً في ديوان الزكاة . وتم توزيع عدد (107) إستبانة لمجتمع الدراسة وتم إسترجاع عدد (104) استمارة بنسبة إسترجاع بلغت (97)% .

خصائص عينة الدراسة .

تشتمل عينة الدراسة على الخصائص التالية :

- **توزيع أفراد العينة حسب العمر**

جدول رقم(1)التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
20-24 سنة	1	1.0
25-29 سنة	6	5.8
30-34 سنة	7	6.7
35-39 سنة	6	5.8
40 سنة فأكثر	84	80.8
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (1)

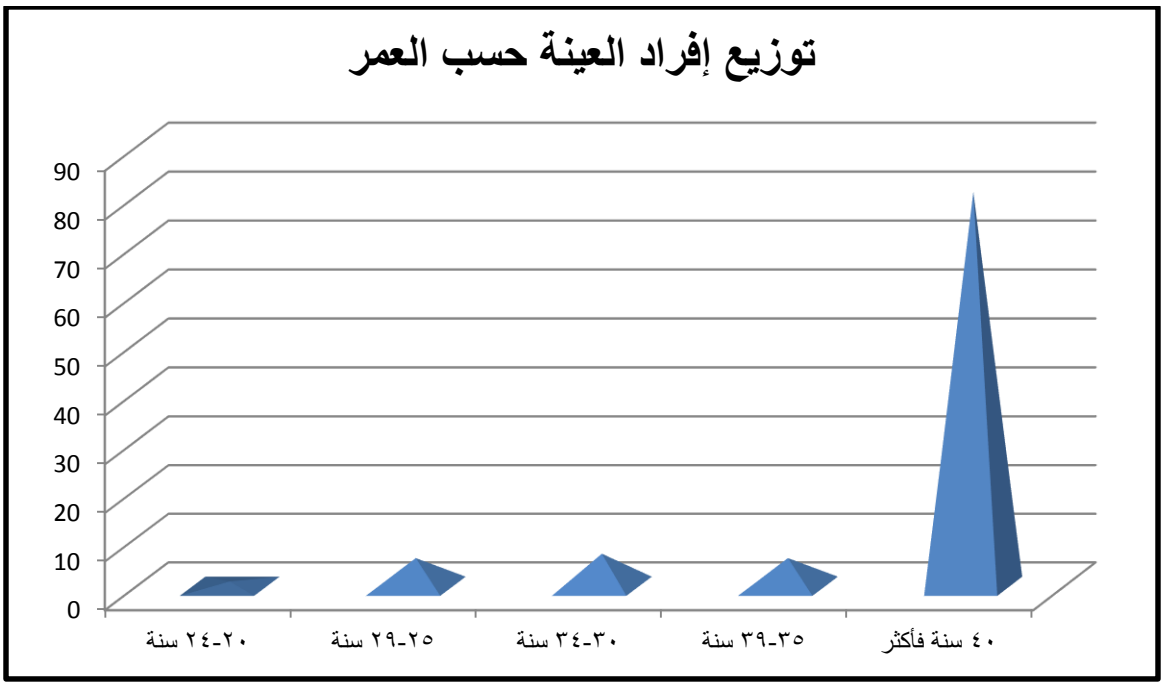

يتضح من الجدول رقم (1) أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20–24 سنة) يبلغ عددهم (1) بنسبة (1.0) % بينما بلغ عدد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25–29) سنة (6) بنسبة(5.8)% أما أفراد العينة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (30–34) سنة فقد بلغ عددهم (7) بنسبة (6.7)% كما بلغت نسبة أفراد العينة والذين يتراوح أعمارهم ما بين (35–39) سنة (5.8)% بالإضافة إلى أن أفراد العينة الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة فقد بلغت نسبتهم (80.8)%. و يتضح من كل ذلك أن غالبية أفراد العينة تزيد أعمارهم عن (40) سنة حيث بلغت نسبتهم (80.8)% مما يدل على جودة العينة وقدرة أفرادها على فهم عبارات الإستبانة والإجابة عليها .

توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول رقم(2) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	69	66.3
أنثى	35	33.7
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (2)

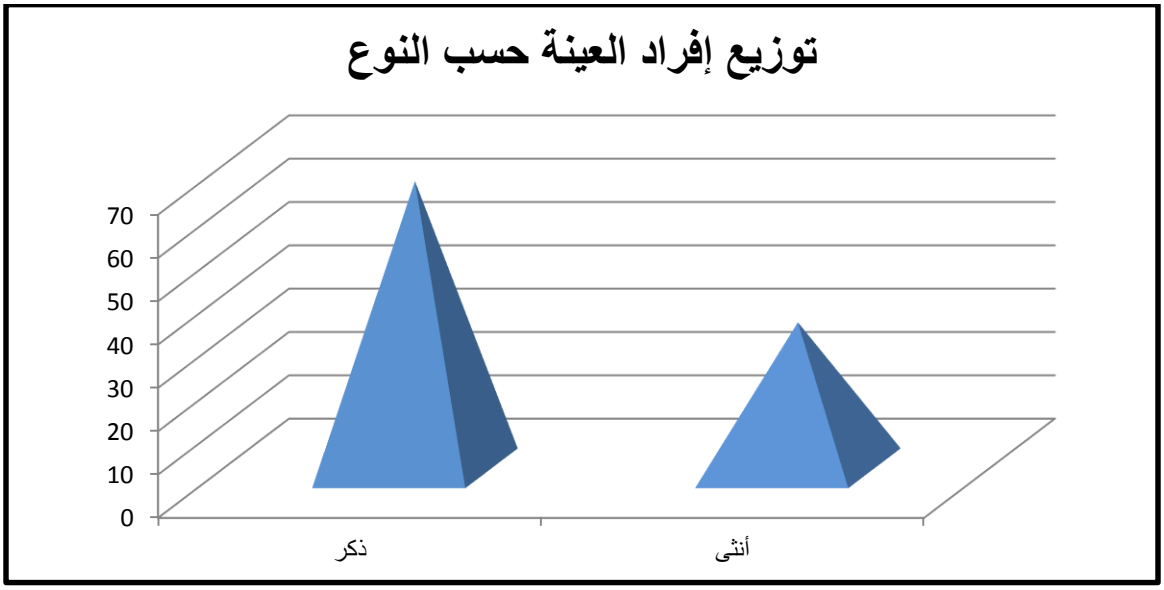

يتضح من الجدول(2) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من العاملين بديوان الزكاة ولاية الخرطوم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (66.3) % من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الإناث في العينة (33.7) %. وهذا يدل على أن نسبة العاملين من الذكور بديوان الزكاة تفوق نسبة الإناث العاملات ، هذا قد يكون من سياسة الديوان في تعيين العاملين للعمل في حقل الزكاة أن تكون فرص الذكور

أوفر و أكثر حظاً من الإناث ، وخاصة أن أهم وأكبر إدارتين في الديوان طبيعة عملهما عمل شاق و ميداني (الجباية و المشروعات) وهذا ما لاحظه الدارس من خلال تجوله بدواوين الزكاة بالمحليات السبع .

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
خلوة	0	0
أساس	0	0
متوسط	0	0
ثانوى	17	16.3
تقنى	1	1.0
جامعى	60	57.7
فوق الجامعى	26	25.0
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (3)

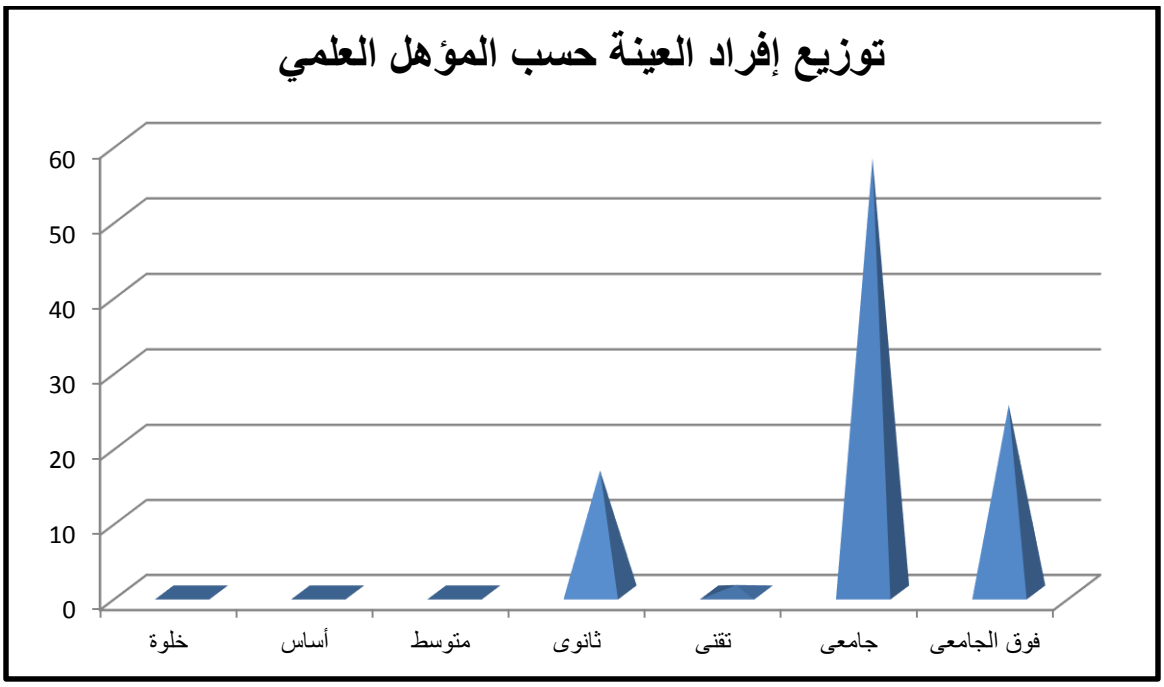

يتضح من الجدول رقم (3) أن فراد العينة من المستويات التعليمية (خلوة وأساس ومتوسط) بلغ عددهم (0) وبنسبة (0) % بينما بلغت نسبة حملة التعليم الثانوى في العينة (16.3) % أما المستوى التعليمي الجامعي فقد بلغت نسبتهم (57.7) كما تضمنت العينة نسبة (25.0)% من المستوى التعليمي فوق الجامعى . ويتضح من كل ذلك أن غالبية أفراد العينة من المستوى التعليمى (الجامعي) حيث بلغت نسبتهم (57.7)% مما يدل على جودة التأهيل العلمي لأفراد العينة وبالتالي قدرتهم على فهم عبارات الإستبانة بشكل جيد والإجابة عليها بدقة ، والإعتماد على إجاباتهم بدرجة كبيرة في إستخراج النتائج للوصول للحقائق العلمية .

توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الوظيفة الحالية

الوظيفةالحالية	العدد	النسبة %
الامين العام	0	0
مدير عام	1	1.0
مدير أدارة	18	17.3
مدير وحدة	20	19.2
موظف	63	60.6
عامل	2	1.9
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (4)

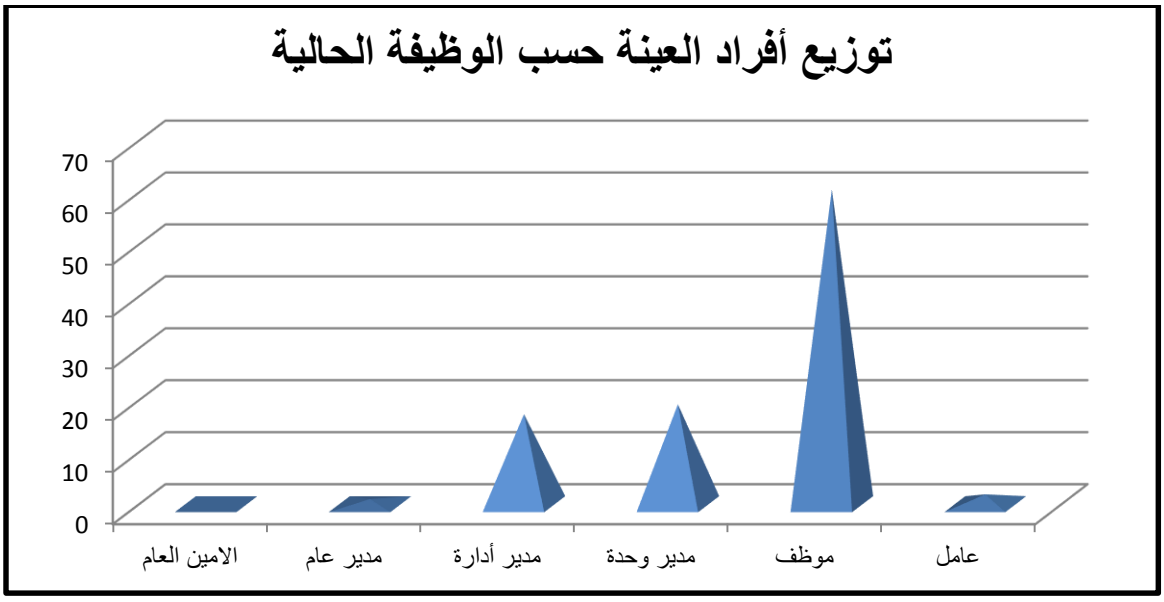

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة المدير العام و مدراء الادارات ومدراء الوحدات في العينة (37.5) % . أما الموظفين فقد بلغت نسبتهم (60.6)% كما تضمنت العينة نسبة (1.9)% من العمال . ويتضح من كل ذلك أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من (الموظفين) حيث بلغت نسبتهم (60.6)% من إجمالى العينة وهذه دلالة على مدى معرفة وإدراك أفراد العينة بطبيعة موضوع الدراسة ، وخاصة أن معظمهم من حملة البكالريوس وفوق البكالريوس كما جاء ذلك في الجدول (6) ، وأنهم أصحاب درجات وظيفية كبيرة كما جاء ذلك في الجدول (8) ، وكذلك أنهم أصحاب خبرة عملية في هذا المجال كما جاء ذلك في الجدول (9) ، وهذا كله يساعد الدارس في الوصول لأهداف الدراسة .

توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	العدد	النسبة %
الاولى – الخامسة	49	47.1
السادسة – العاشرة	49	47.1
الحادي عشر – الرابعة عشر	6	5.8
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (5)

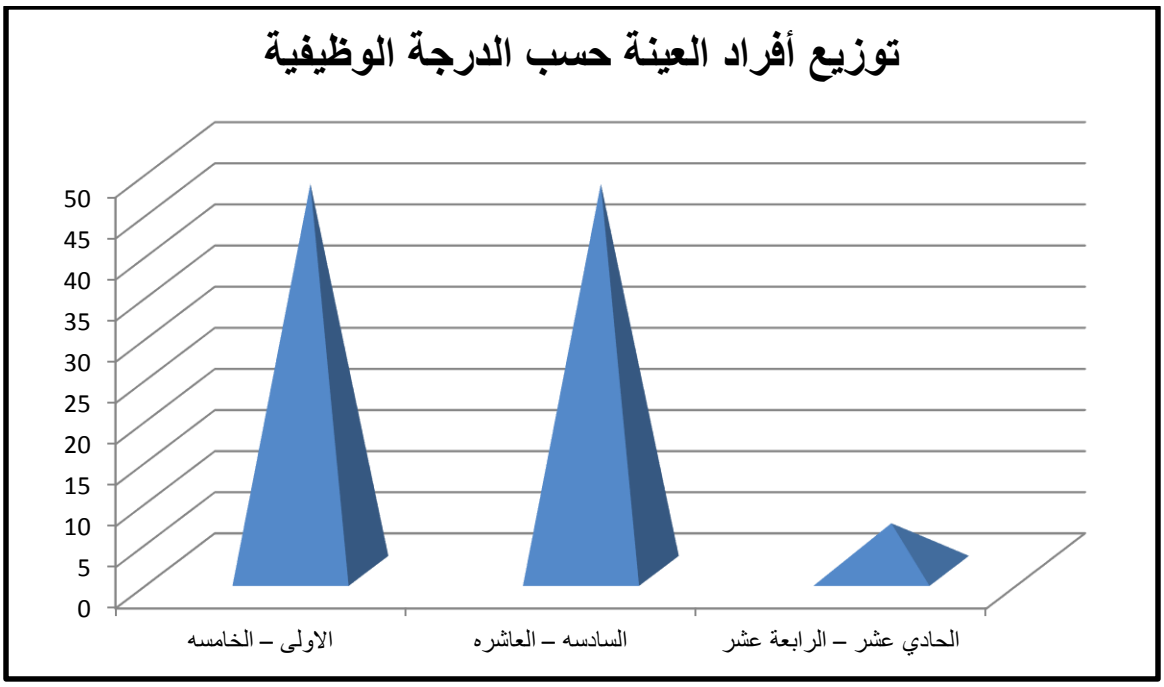

يتضح من الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد العينه من الدرجه الوظيفيه من (الأولى – الخامسة) (السادسة – العاشرة) حيث بلغت نسبتهم (94.2) % من إفراد العينة . أما الدرجه الوظيفية (الحادية عشر– الرابعة عشر) فقد بلغت نسبتهم (5.8)% . ويتضح من كل ذلك أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الدرجات الوظيفية (الأولى – الخامسة) (السادسة– العاشرة) حيث بلغت نسبتهم (94.2)% من إجمالى العينة وهذه دلالة على مدى معرفة وإدراك أفراد العينة بطبيعة موضوع الدراسة ، وخاصة أن أصحاب هذه الدرجات الوظيفية هم القيادات والمدراء وأصحاب الرأي بديوان الزكاة كما جاء ذلك في الجدول (6) .

توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل في المؤسسة

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير سنوات العمل في المؤسسة

سنوات العمل	العدد	النسبة%
سنة	2	1.9
سنتين	3	2.9
ثلاث سنوات	0	0
أكثر من ثلاث سنوات	99	95.2
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج الإستبيان ،2015م

شكل رقم (6)

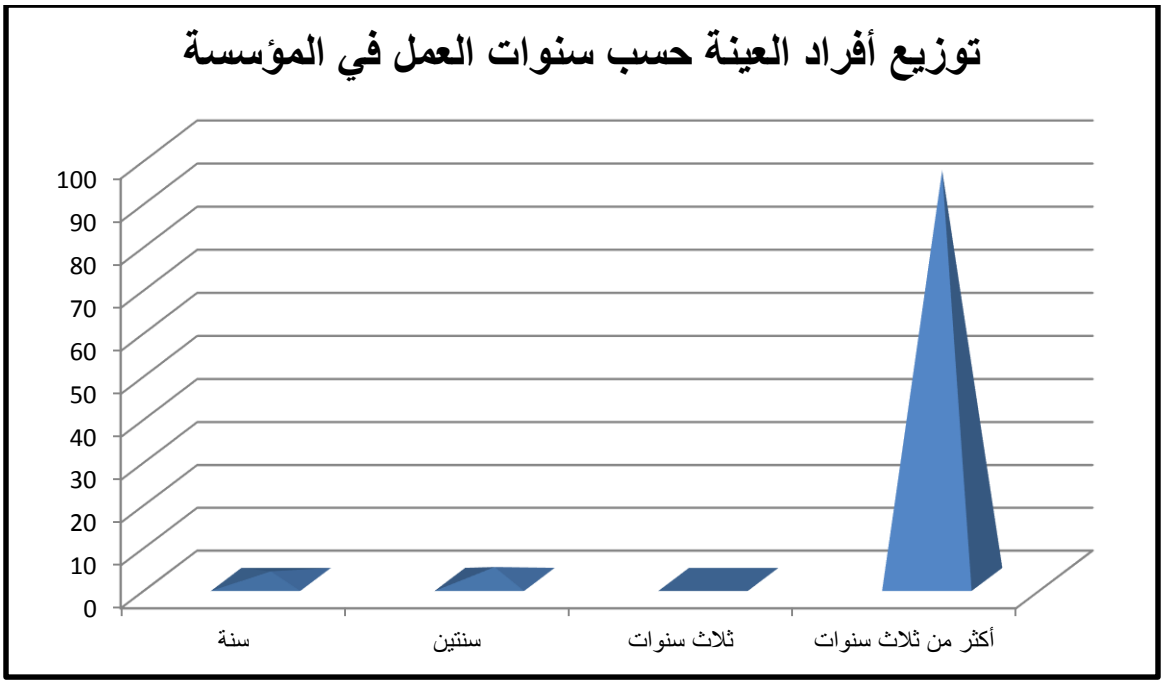

يتضح من الجدول رقم (6) أن أفراد العينة المبحوثة الذين تبلغ سنوات خبرتهم (سنة) بلغت نسبتهم (1.9) % من أفراد العينة الكلية . بينما بلغت نسبة الذين سنوات خبرتهم (سنتين) (2.9)% . أما الذين تقدر سنوات خبرتهم (ثلاث سنوات) فقد بلغت نسبتهم (0)% من أجمالي العينة المبحوثة . أما الذين سنوات خبرتهم تزيد عن (ثلاث سنوات) فقد بلغت نسبتهم (95.2)% من إجمالي العينة المبحوثة . وهذه دلالة على أن افراد العينة أصحاب خبرة عملية في هذا المجال مما يساعد الدارس للوصول إلى الأهداف المنشودة من الدراسة و الإعتماد على النتائج بدرجة كبيرة لمعرفة مكامن الضعف والقصور في ديوان الزكاة ووضع التوصيات لها ومكامن القوى وتنميتها ، وخاصة أنّ معظم أفراد العينة من الموظفين والقيادات كما جاء ذلك في الجدول (5) .

خامساً : أساليب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة

لتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، تمَّ استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

- **تقدير حجم العينة :**

فعند درجة ثقة تبلغ 95% فإن Z2 = 1.96

حيث N = حجم العينة.

Z2 = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة 1.96

(P) = نسبة النجاح 50%

(e)2 = الخطأ المعياري $\pm$0.05%

$$n = \frac{Z^2.(P[1-P])}{e^2}$$

- **إجراء إختبار الثبات(Reliability Test)لأسئلة الإستبانة وذالك بإستخدام كلمن:**

أ/إختبار الصدق الظاهري :

هوالتحقق من أنّ العبارات التي استخدمت لقياس مفهوماً معيناً تقيس بالفعل هذا المفهوم ولاتقيس أبعاد أخرى .

ب/إختبار الصدق و الثبات :

يقصد بثبات الإختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة . وإعتمدت الدراسة على – معادلة ألفا – كرنباخ لإختبار الثبات الداخلي ، أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين .

- **أساليب الإحصاء الوصفي :**

وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال التوزيع التكراري لعبارات فقرات الإستبان وذلك للتعرف على التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على عبارات فروض الدراسة .

الفصل الثاني

تحليل بيانات الدراسة الأساسية :

يتناول الدارس في هذا الفصل مناقشة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك من خلال البيانات التي أسفرت عنها جداول تحليل البيانات الإحصائية . في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة وإستقراء الدراسات السابقة ويمكن للدارس صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرضية الأولى :

برامج المساهمات النقدية المباشرة تساهم في التقليل من حِدة الفقر .

الفرضية الثانية :

برامج المشاريع الإنتاجية تساهم في التقليل من حِدة الفقر .

الفرضية الثالثة :

برامج الحالات الطارئة تساهم في التقليل من حِدة الفقر .

الفرضية الرابعة :

المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر .

وفيما يلي تحليل فروض الدراسة .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد الأسر في التقليل من حِدة الفقر .

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لعبارة مدى المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها الديوان تساعدالأسر في التقليل من حدة الفقر.

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد الأسر في التقليل من حِدة الفقر .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	9	8.7
بدرجة كبيرة	25	24.0
بدرجة متوسطة	43	41.3
بدرجة قليلة	20	19.1
بدرجة قليلة جداً	7	6.7
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (7)

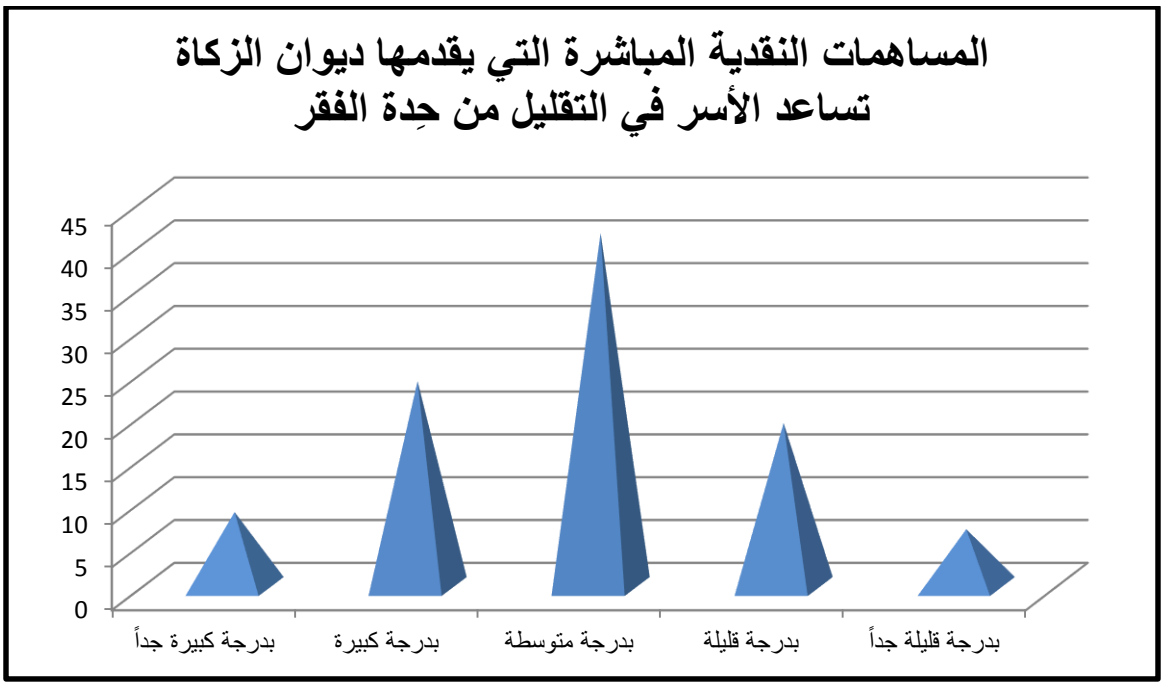

من الجدول رقم (7) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الذكاة تساعد الأسر في التقليل من حِدة الفقر**) حيث بلغت نسبتهم (41.3)% ذلك يعتقدون أن هذه المساهمات لها دور في تقليل حدة الفقر كبرنامج من برامج ديوان الزكاة لتقليل حدة الفقر إلا أن هذا البرنامج ليست أفضل من غيره من برامج ديوان الزكاة لتقليل حدة الفقر كما إتضح ذلك في الجدول رقم (26 ، 46) الذي يظهر فيه دور المشاريع الإنتاجية تجاة الفقراء أكثر من المساهمات النقدية المباشرة ، ويتفق الدارس مع هذه الإجابة تماماً لأن الأسر التي تتلقى هذه المساهمات هي أسر الأرامل والمرضى و الضعفاء وتعتبر هذه المساهمات مصدر الدخل الاساسي لها فلا بد أن يكون مصدر الدخل على الأقل أن يكفي جميع متطلبات الحياة إلا أن هذه المساهمات لم توفر الحياة الكريمة لهذه الأسر ويتضح ذلك في الجدول

رقم (13) . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة على ذلك (32.7)% وهؤلاء يعتقدون بأنها إستراتيجية من إستراتيجيات الديوان للتقليل من حدة الفقر ويؤمنون بدورها ، أو لرؤيتهم تردد بعض المرضى وأبناء السبيل على الديوان . أماالموافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (25.9)% وهذه النسبة تؤكد بأن هذه المساهمات دورها ضعيف جداً في التقليل من حدة الفقر لعدم كفايتها للفقراء كما يتضح ذلك في الجدول رقم (11) .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تقدم بصورة مستمرة "راتبة" .

جدول رقم (8) التوزيع التكراري لعبارة مدى إستمرارية المساهمات النقدية التي تقدم للفقراء

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تقدم بصورة مستمرة "راتبة"	العدد	النسبة %
بدرجة كبيرة جداً	15	14.4
بدرجة كبيرة	27	26.0
بدرجة متوسطة	29	27.9
بدرجة قليلة	18	17.3
بدرجة قليلة جداً	15	14.4
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (8)

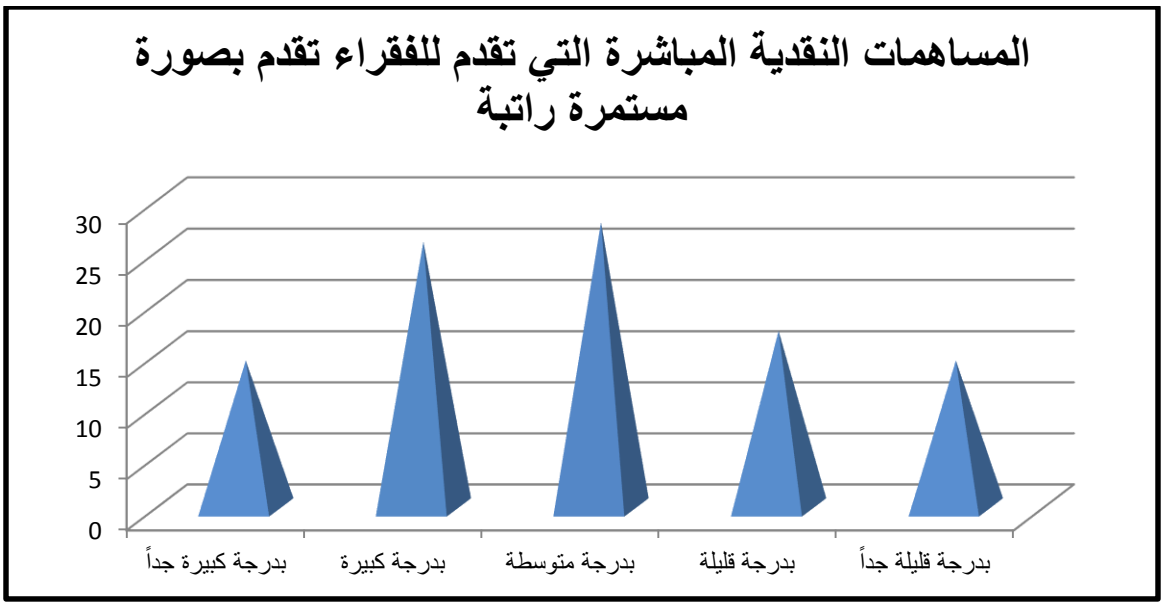

يتضح من الجدول رقم (8) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تقدم بصورة مستمرة راتبة**) حيث بلغت نسبتهم (40,4)% وهذا مؤشر جيد على أن الديوان يعمل ما بوسعه لتقديم مساعداته للفقراء بطريقة راتبة سيما أن هذه المساهمات تعتبر ضعيفة وغير كافية لمتطلبات الحياة اليومية كما إتضح ذلك من الجدول رقم (13،11) . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة على ذلك (31.7) % يعتقد الدارس أن هؤلاء يرون تأخر هذه المساهمات في بعض الشهور أو تداخل بعضها في بعض كما حاصل في بعض الشهور لإسباب إدارية ، إلاّ أن هذه النسبة قليلة لم تقلل من دور ديوان الزكاة في تقديمه للمساهمات النقدية المباشرة بصورة مستمرة وخاصة أن الأغلبية من أفراد العينة يوافقون على ذلك . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (27.9)% يفسر الدارس أنَ هؤلاء لم ينفوا دور ديوان الزكاة في تقديمه للمساهمات النقدية بطريقة مستمرة ولكنهم يروا أنه ليست الدور المطلوب منه .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء قابلة للزيادة في حال زيادة اسعار المواد التموينية.

جدول رقم(9) التوزيع التكراري لعبارة مدى زيادة المساهمات النقدية المباشرة في حال زيادة أسعار المواد التموينية .

المساهماتالنقديةالمباشرة التي تقدم للفقراء قابلة للزيادة في حال زيادة اسعار المواد التموينية.	العدد	النسبة %
بدرجة كبيرة جداً	13	12.5
بدرجة كبيرة	24	23.1
بدرجة متوسطة	28	26.9
بدرجة قليلة	28	26.9
بدرجة قليلة جداً	11	10.6
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي 2015م

الشكل رقم (9)

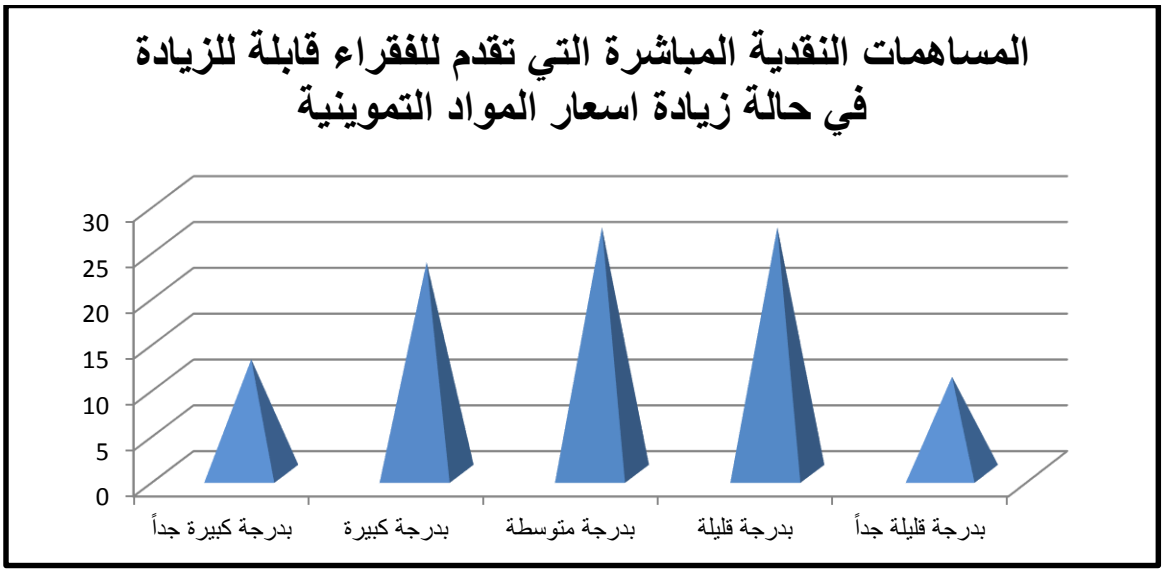

يتضح من الجدول رقم (9) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أنّ (**المساهمات النقدية التي تقدم للفقراء قابلة للزيادة في حالة زيادة اسعار المواد التموينية**) حيث بلغت نسبتم (37.5)% وهؤلاء يؤكدون بعدم زيادة هذه المساهمات في حال زيادة متطلبات الحياة الأساسية ويؤكد صدق إجابة أفراد العينة على ذلك الجدول رقم (13) ، وهذا كله يؤكد ضعف دور المساهمات النقدية في التقليل من حدة الفقر كما جاء في الجدول رقم (7) . وهذا يحتّم على ديوان الزكاة تفعيل دور هذا البرنامج خاصة أن أكثر الأسر الفقيرة التي تتردد على الديوان هي أسر المرضى والعجزة والأرامل هذا من خلال ملاحظة الدارس . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة على ذلك (35.6)% إلاّ أن هذه النسبة تناقضها نسبة الموافقون بدرجة كبيرة في الجدول رقم(13) وهذا كله يؤكد ضعف هذه المساهمات . أمّا أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (26.9)% وحتى هذه النسبة الوسطية لم تكن (50)% بل كانت نصف (50)% وهذا يدل على ضعف هذه العبارة .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للأسر تختلف من أسرة لأسرة كمياً حسب العدد والنوع .

جدول رقم (10) التوزيع التكراري لعبارة مدى أختلاف المساهمات النقدية المباشرة من أسرة لأسرة حسب العدد والنوع .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للأسر تختلف من أسرة لأسرة كمياً حسب العدد والنوع.	العدد	النسبة %
بدرجة كبيرة جداً	30	28.8
بدرجة كبيرة	29	27.9
بدرجة متوسطة	23	22.1
بدرجة قليلة	11	10.6
بدرجة قليلة جداً	11	10.6
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (10)

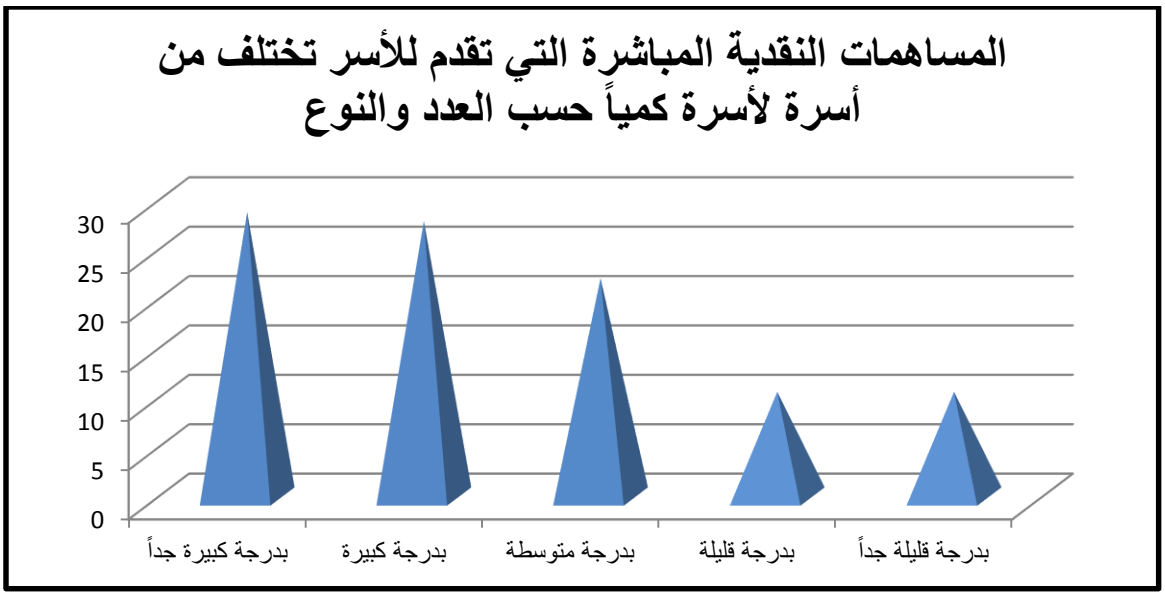

من الجدول رقم (10) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للأسر تختلف من أسرة لأسرة كمياً حسب العدد والنوع**) حيث بلغت نسبتهم (56.7)% هذا مؤشر جيد لديوان الزكاة في برنامج المساهمات النقدية المباشرة تجاه الفقراء ، سيما أن هذه الأسر تختلف بعضها عن بعض فالأسرة الممتدة ليست كالأسرة النووية وكذلك الأسر التي يكون عدد إناثها أكثر من ذكورها ، لذلك لابد أن تكون هنالك علاوات وميزات تختلف من أسرة لأسرة ، ومن هذا يرى الدارس أن برنامج المساهمات النقدية المباشرة يحتاج لكثير من النظر والتدقيق والمراجعة نسبة لإختلاف وتناقضات إجابات أفراد العينة فية . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة على ذلك (22.1)% يرى الدارس أن هؤلاء إن كانوا لم ينفوا دور ديوان الزكاة في تفضيله للأسر بعضها على بعض في برنامج المساهمات النقدية المباشرة فإنهم لم يقروا بهذا التفضيل بدرجة كبيرة بين الأسر. أمّا أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (21.2)% هؤلاء لم يقروا بإختلاف قيمة هذه المساهمات بين الأسر إمَا لقلة قيمة هذه العلاوات و

الميزات ، إلاّ أن هذه النسبة ضعيفة جداً لم تقلل من دور ديوان الزكاة في تفضيله للأسر بعضها على بعض .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تعتبر كافية لهذه الأسر .

جدول رقم (11) التوزيع التكراري لعبارة مدى كفاية المساهمات النقدية المباشرة للأسر .

المساهمات النقدية المباشرة التى يقدمها ديوان الزكاة تعتبر كافيه لهذه الأسر.	العدد	النسبة %
بدرجةكبيرة جداً.	6	5.8
بدرجة كبيرة.	4	3.8
بدرجة متوسطة.	30	28.8
بدرجة قليلة.	34	32.7
بدرجة قليلة جداً.	30	28.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (11)

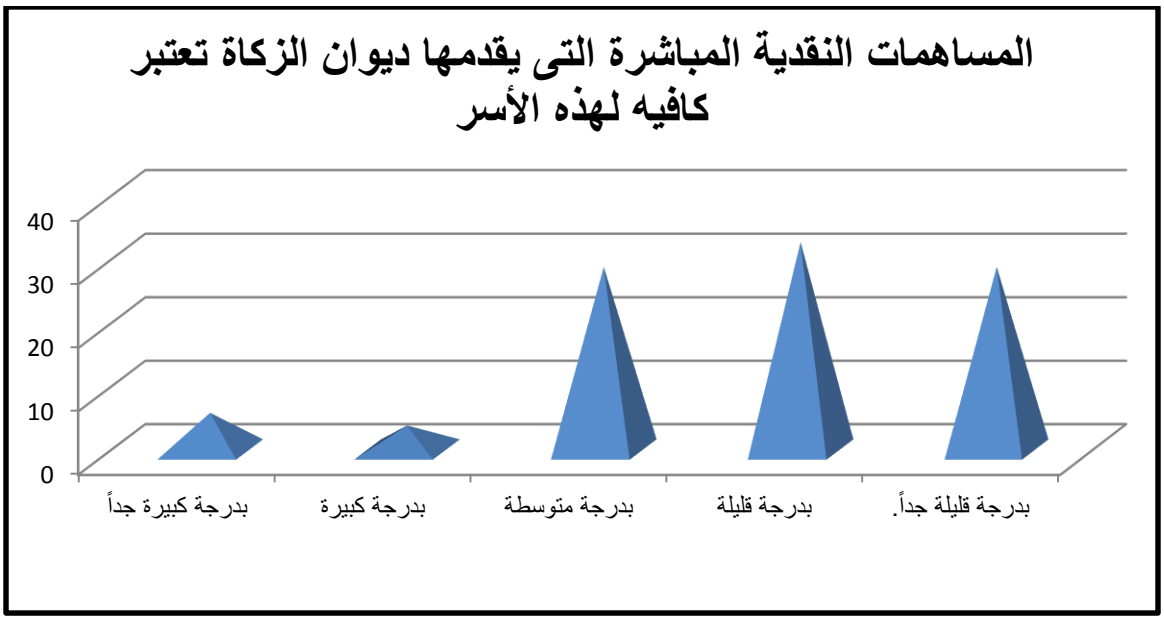

يتضح في الجدول رقم (11) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة علي أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تعتبر كافية لهذه الأسر**) حيث بلغت نسبتهم (61.6)% ويرى الدارس أن السبب الأساسي لهذه النسبة هو عدم زيادة قيمة هذه المساهمات وهذا يؤدي إلى فجوة بين الدخل والمنصرف في حال زيادة أسعار المواد التموينية كما ثبت ذلك في الجدول رقم (9) وخاصة هذه المساهمات تمثل لبعض الأسر مصدر الدخل الأساسي ، لذلك قال المالكية: يعطى الفقير والمسكين مايكفيهما أومايتمم كفايتهما سنة (حاشية الداسوقي ، 251). بينما بلغت نسبه الموافقون بدرجة متوسطة (28.8)% يعتبر الدارس هذه النسبة مكملة للنسبة الأولى حيث يمكن القول بأن (90.4)% يوافقون بدرجة قليلة على هذه العبارة ، كما وافقت على ذلك الحاجة فاطمة إربه التي أجرى معها الدارس مقابلة شخصية للمقارنة بين المشاريع و هذه المساهمات إنظر جدول رقم (47) ، لذلك يجب على ديوان الزكاة أن يراعي هذه المسألة كما هي موضحة في الجدول (7،

9، 12، 13) ، وهذا كله يؤكد عدم تحقق الفرضية الناصة على أن برنامج المساهمات النقدية المباشرة يقلل من حِدة الفقر .وأما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة كبيرة فقد بلغت نسبتهم (9.6)% .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد في التقليل من أعباء المعيشة .

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة المساهمات النقدية المباشرة في التقليل من أعباء المعيشة .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد الأسر في التقليل من أعباء المعيشة .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	13	12.5
بدرجة كبيرة	21	20.2
بدرجة متوسطة	29	27.9
بدرجة قليلة	18	17.3
بدرجة قليلة جداً	23	22.1
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم(12)

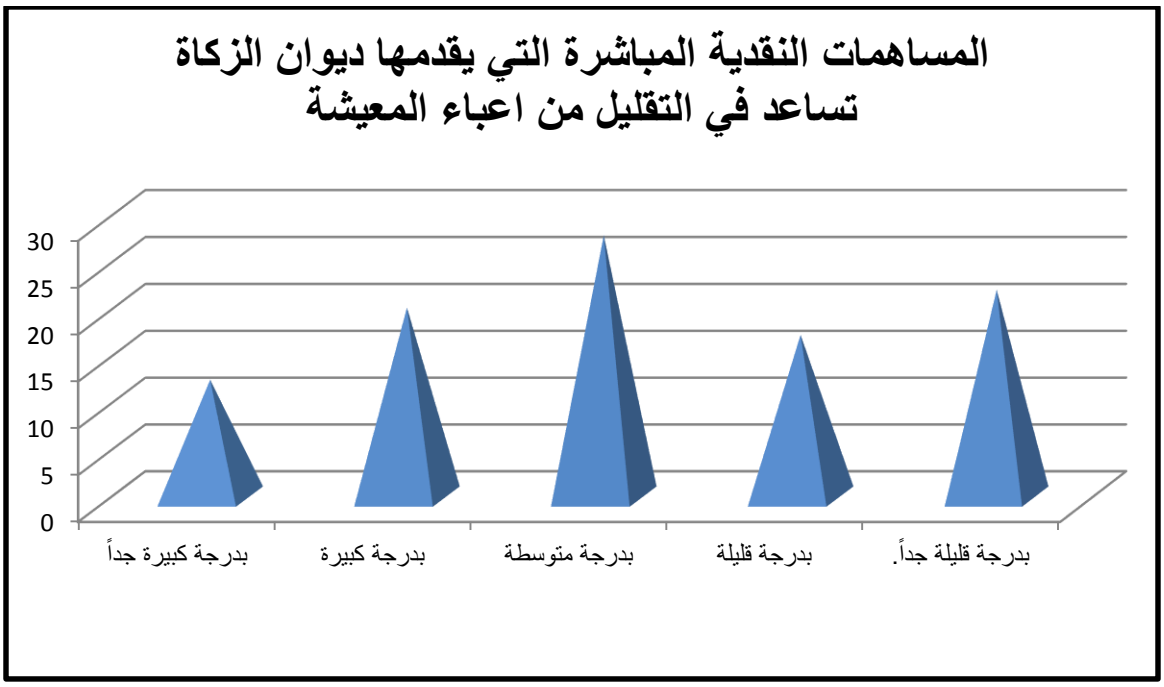

من الجدول رقم (12) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد في التقليل من أعباء المعيشة**) حيث بلغت نسبتهم (39.4)% هذه النسبة تؤكد للدارس أن هذه المساهمات لم تؤدي الدور المطلوب منها تجاه الفقراء بالرغم من توزيعها بصفة مستمرة وإختلاف قيمتها من أسرة لأسرة كما جاء ذلك في الجدول رقم (8، 10) ، ويؤكد على صدق هذه الإجابة الجدول رقم (13) . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة (32.7)% ويعتبر الدارس أن هؤلاء يرون أن لها دور في تقليل أعباء المعيشة حسب رأيهم الشخصي . وأما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (27.9)% وهذا شأنهم شأن الفئة الاولى من هذا الجدول ومن خلال ملاحظة الدارس لبعض أفراد العينة .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد الأسر في الإستمتاع بكافة متطلبات الحياة الكريمة .

جدول رقم (13) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة المساهمات النقدية المباشرة للأسر في الإستماع بكافة متطلبات الحياة الكريمة .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها تساعد الأسر في الأستمتاع بكافة متطلبات الحياة الكريمة	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	2	1.9
بدرجة كبيرة	7	6.7
بدرجة متوسطة	26	25.0
بدرجة قليلة	24	23.1
بدرجة قليلة جداً	45	43.3
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (13)

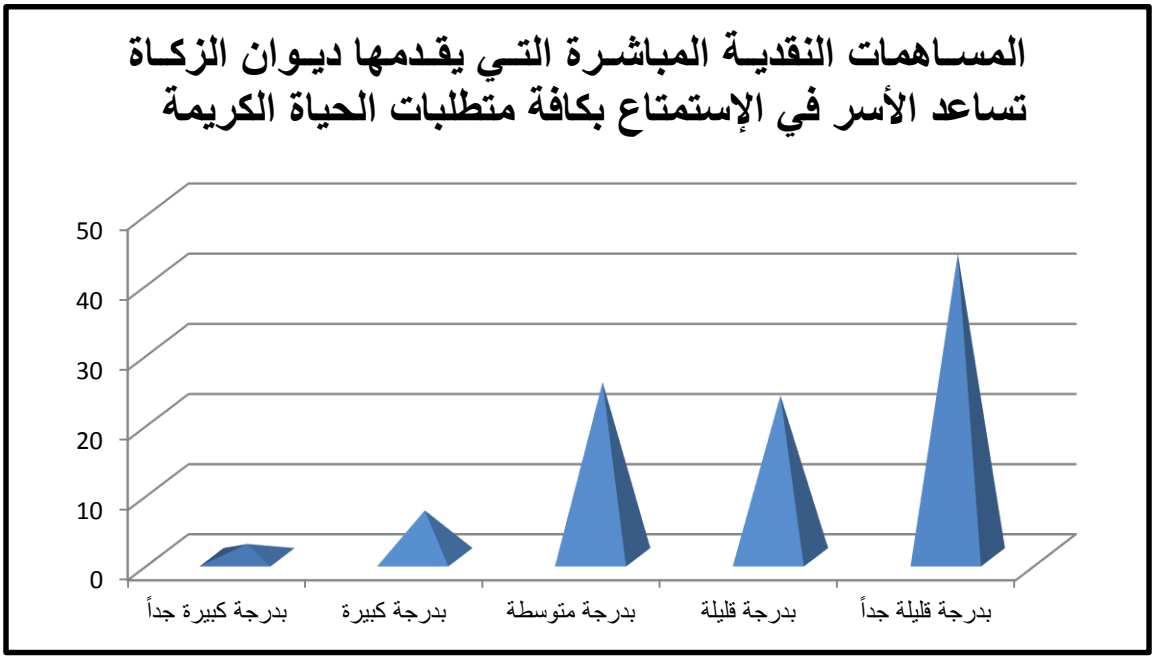

يتضح من الجدول رقم (13) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تساعد الأسر في الإستمتاع بكافة متطلبات الحياة الكريمة**) حيث بلغت نسبتهم (66.4)% من خلال هذا الجدول والجدول رقم (7،9،11،12) يتضح للدارس أن هذه المساهمات التي يقدمها الديوان لم تؤدي دورها المطلوب تجاة حِدة الفقر وذلك لقلة قيمتها وهذا يؤكد عدم تحقق الفرضية الناصة على أنّ(برنامج المساهمات النقدية المباشرة يساهم في تقليل حِدة الفقر) ، وهذا يتطلب من الديوان القيام بتفعيل هذا البرنامج تجاه الفقراء وخاصة معظم الفقراء الذين يترددون علي الديوان هم الأيتام والمرضي وكبار السن والأرامل الذين لا يصلح لهم إلا هذا البرنامج . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة (25.0)% ويعتقد الدارس أنّ هؤلاء يوافقوا الرأي الأول وإن كان لديهم عدم جذم واضح تجاه هذه العبارة ، ويؤكد ذلك النسبة الضعيفة جداً التي

أجـاب بهـا الموافقـون بدرجـة كبيـرة حيـث بلغـت نسـبتهم (8.6)% وهـذا يـدل علـى ضـعف هـذه المساهمات النقدية .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تعتبر مصدر الدخل الأساسي لهذة الأسر .

جـدول رقـم(14) التوزيـع التكـراري لعبـارة مـدى المسـاهمات النقديـة المباشـرة تعتبـر مصـدر الـدخل الأساسي للأسر .

المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تعتبر مصدر الدخل الأساسي لهذه الأسر.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	6	5.8
بدرجةكبيرة	8	7.7
بدرجة متوسطة	19	18.3
بدرجة قليلة	21	29.8
بدرجة قليلةجداً	40	38.5
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (14)

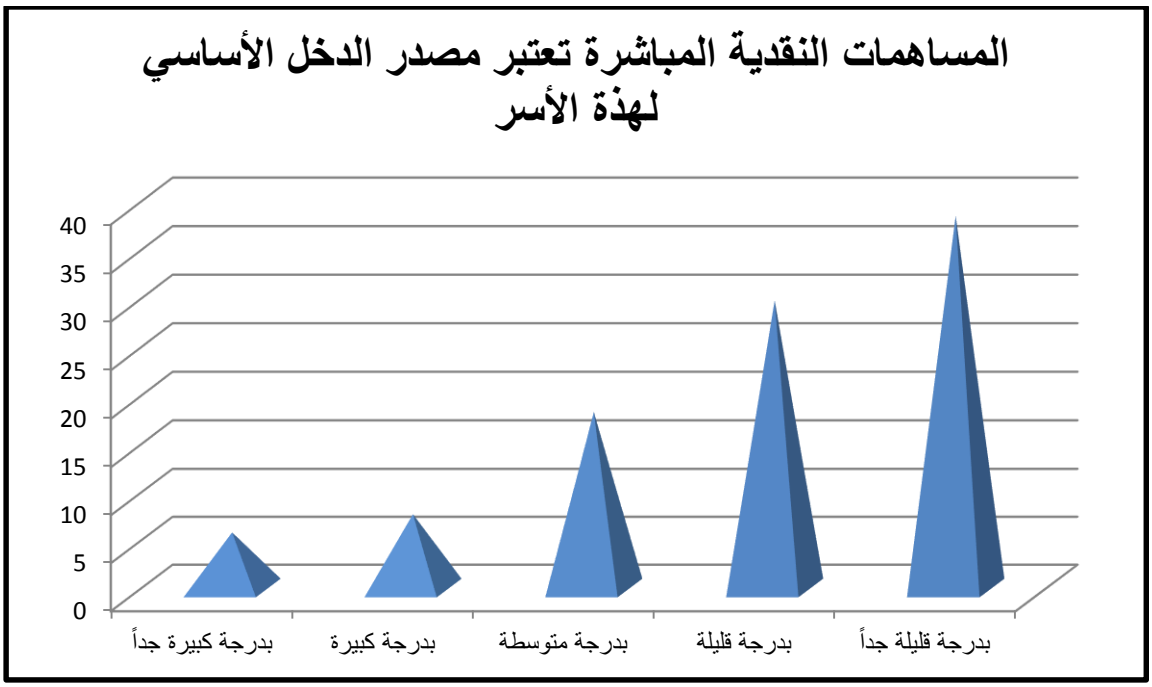

يتضح من الجدول رقم (14) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة علي أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي يقدمها ديوان الزكاة تعتبر مصدر الدخل الأساسي لهذه الأسر**) حيث بلغت نسبتهم (68.3)% ذلك لقلة قيمتها وهذا مؤشر جيد علي عدم إعتماد الأسر على هذه المساهمات بطريقة كلية . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة (18.3)% يعتقد الدارس أن هؤلاء يرون أنها بالنسبة للمرضى والعجزة والأيتام تمثل مصدر الدخل الأساسي لهم وبالنسبة لبقية الفقراء ليست مصدر دخل أساسي لهم . وأما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة كبيرة فقد بلغت نسبتهم (13.4)% وهؤلاء يرون حرص الفقراء على هذه المساهمات ولكثرة ترددهم على الديوان وهذه النسبة القليلة لم تعارض الرأي ألأول .

المساهمات النقدية المباشرة أفضل من المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة .

جدول رقم (15) التوزيع التكرارى لعبارة مدى المساهمات النقدية المباشرة أفضل من المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة .

المساهمات النقدية المباشرة أفضل من المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	9	8.7
بدرجة كبيرة	6	5.8
بدرجة متوسطة	15	14.4
بدرجة قليلة	17	16.3
بدرجة قليلة جداً	57	54.8
المجموع	104	%100

المصدر: إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (15)

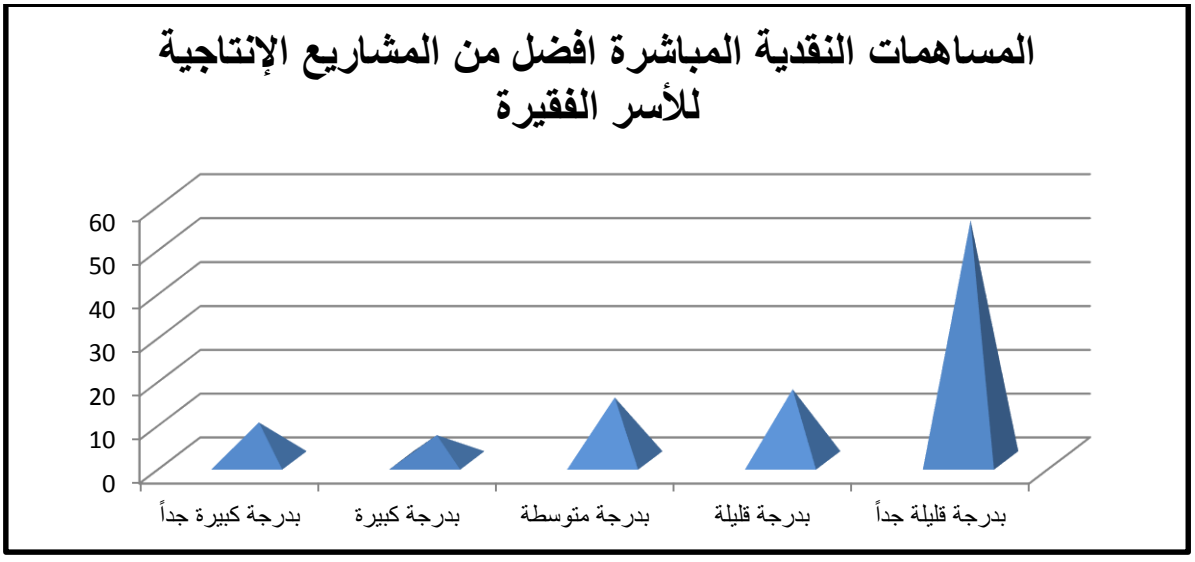

يتضح من الجدول رقم (15) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة أفضل من المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة**) حيث بلغت نسبتهم (71.1)% ذلك لضعف قيمة هذه المساهمات وعدم قيامها بالدور المطلوب تجاه الفقراء كما جاء ذلك في الجدول رقم (13) ، ولأن المشاريع الإنتاجية تدر أرباحاً جيدة للمستفيدين وتعمل على تقليل نسبة البطالة والفقر معاً ويؤكد ذلك جدول رقم (26) ، ويلاحظ الدارس من خلال زيارته لإدارة المشروعات بديوان الزكاة وجدتُ كمية كبيرة من الخلفيات لبعض المشاريع الإنتاجية التي نفذت وحققت نجاحاً كبيراً في الولاية ، بل وجدت أن العاملين في إدارة المشروعات معظم عملهم عمل ميداني للأسر المستفيدة من المشروعات . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة على ذلك (14.5)% ذلك لإعتقادهم بأن المساهمات أفضل لبعض الفقراء كالمرضى والأطفال والطلاب وهذه النسبة القليلة لم تقلل من أفضلية المشاريع الإنتاجية كما ثبتت هذه الأفضلية في الجدولين (46،47) . إما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (14.4)% وهذه النسبة تدل علي أفضلية المشاريع الإنتاجية على المساهمات النقدية ذلك من خلال دور الزكاة في المشاريع الإنتاجية لإغناء الفقر .

المساهمات النقدية المباشر التي تقدم الفقراء تساعد في تحقيق الأمن الفردي والأجتماعي .

جدول رقم (16) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة المساهمات النقدية المباشرة في تحقيق الأمن الفردي والإجتماعي .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في تحقيق الأمن الفردي والإجتماعي .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	6	5.8
بدرجة كبيرة	12	11.5
بدرجة متوسطة	33	31.7
بدرجة قليلة	24	23.1
بدرجة قليلة جداً	29	27.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (16)

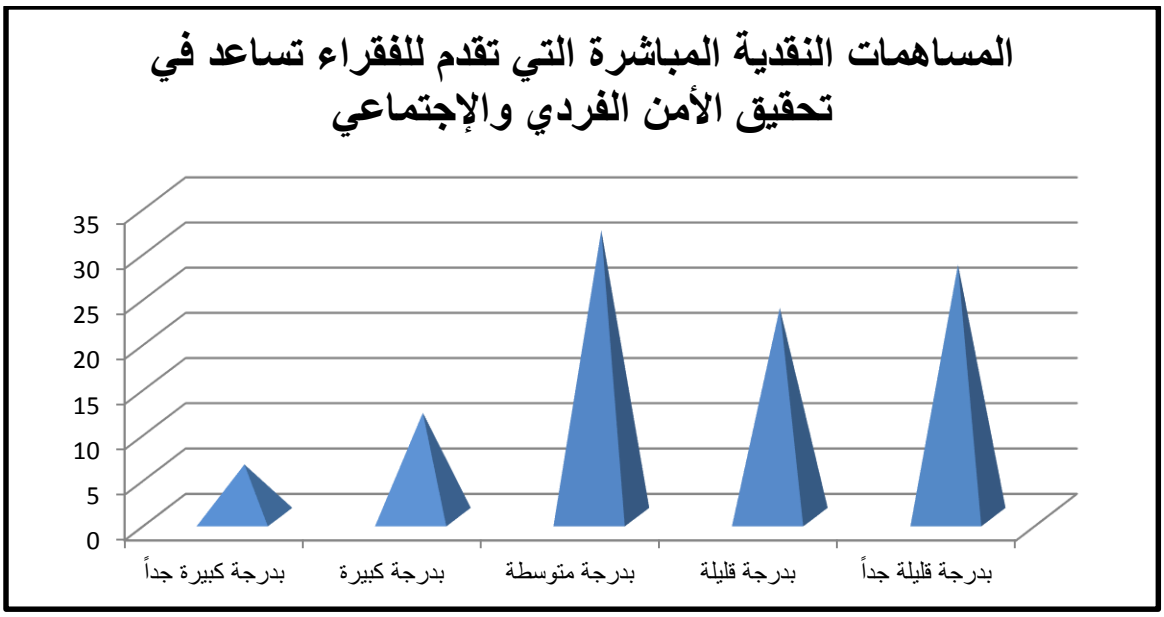

من الجدول رقم (16) يتضح أن غالبية أفراد يوافقون بدرجة قليلة على أن **(المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في تحقيق الأمن الفردي الإجتماعي)** حيث بلغت نسبتهم (51.0)% ذلك لأيمان أفراد العينة بضعف دور هذه المساهمات تجاه المجتمع وأفراده كما جاء في الجداول السابقة مثل (11 ، 12 ، 13 ، 14)، ويتفق الدارس مع هؤلاء لأن مثل هذه المساهمات التي لم تجعل الإنسان أن يعيش في حد الكفاية غير جديرة بأن تبسط الأمن في حياة الأفراد و المجتمعات ، وخاصة أن الفقر يولد كثير من الجرائم كالسرقة والإتجار بالبشر والمخدرات وغيرها من الجرائم المخلة بأمن الأفراد و الجماعات . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة على ذلك (17.3)% هذه النسبة لم تنفي ضعف الدور الحقيقي لهذه المساهمات بل تؤكد الدور الضعيف للمساهمات في تحقيق الأمن الفردى والإجتماعي وذلك لضعف نسبتها وعدد أفرادها حيث بلغ عدد أفرادها (18) فرد من (104) . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (31.7)% ذلك لعلمهم بضعف دور المساهمات في تقليل حدة الفقر .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في التخفيف من عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء .

جدول رقم (17) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة المساهمات النقدية المباشرة في التخفيف من عدم المساواة .

المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في التخفيف من عدم المساواة بين الفقراء والأغنياء.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	12	11.5
بدرجة كبيرة	14	13.5
بدرجة متوسطة	25	24.0
بدرجة قليلة	21	20.2
بدرجة قليلة جداً	32	30.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (17)

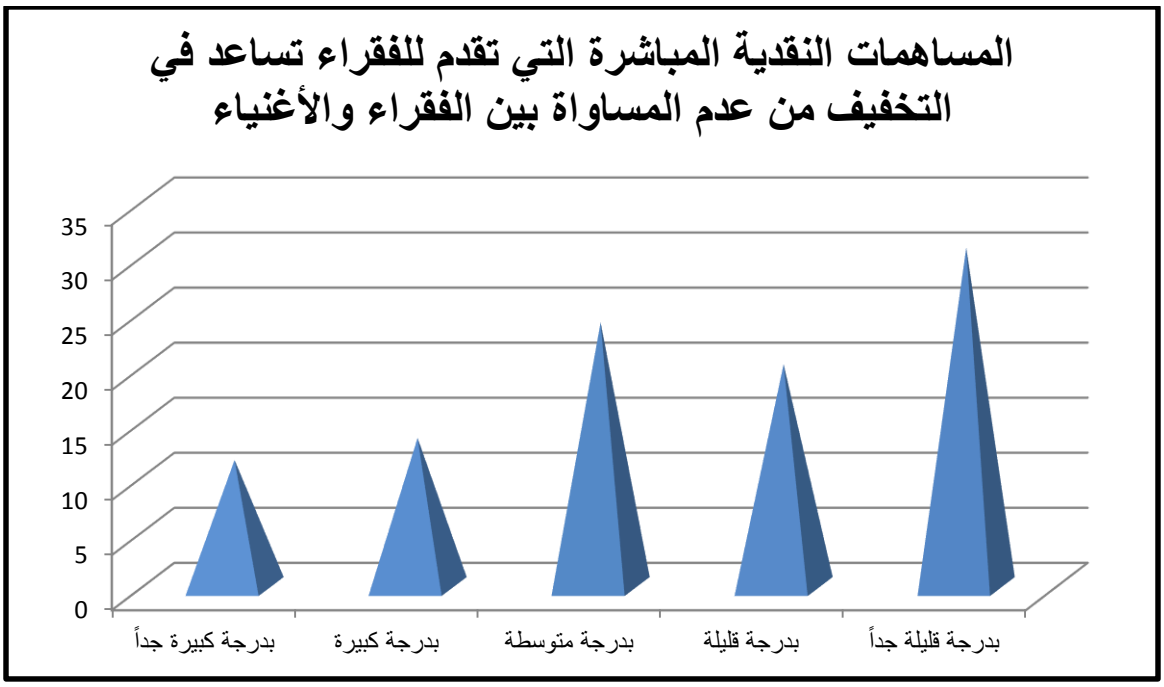

من الجدول رقم (17) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في التخفيف من عدم المساواة بين الفقراء والأغنياء**) حيث بلغت نسبتهم (51.0)% ذلك لقلتها وعدم كفايتها لتحسينات الحياة الكريمة التي تليق بالانسان كما جاء ذلك في الجدول(13) ، علماً بأن الهدف الأساسي للزكاة هو تقليل الفارق بين طبقات المجتمع الواحد فالرسول صل الله عليه وسلم عندما إبتعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الي اليمن قال له : (أخبرهم بأن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد علي فقرائهم) (البخاري ،109) لان إعطاء الأغنياء للفقراء من أموالهم يعمل على تقليل الفوارق النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية بين طبقات المجتمع وأفراده وبذلك تسود في المجتمع روح الإخا والتعاون والتكافل بين أفراده وهذا بموجبه يعمل على تحقيق الأمن الفردي الإجتماعي للمجتمع . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة كبيرة فقد بلغت نسبتهم (25.0)% هؤلاء يؤمنون بدور هذه المساهمات وإن كان هذا

الدور ضعيف جداً ، وهذه النسبة لم تقلل من ضعف المساهمات في التخفيف من عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة علي ذلك (24.0)% يرى الدراس أن هذه النسبة تدل علي ضعف المساهمات في هذه العبارة حيث أن نصف أفراد العينة لم يوافقوا على هذه العبارة وكذلك من خلال الجداول السابقة التي أكدت ضعف هذه المساهمات مثلاً جدول (9،11،12،13) .

الأسر الفقيرة تفضل المساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية .

جدول رقم (18) التوزيع التكراري لعبارة مدى تفضيل الأسر الفقيرة للمساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية .

الأسر الفقيرة تفضل المساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	29	27.9
بدرجة كبيرة	18	17.3
بدرجة متوسطة	18	17.3
بدرجة قليلة	10	9.6
بدرجة قليلة جداً	29	27.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (18)

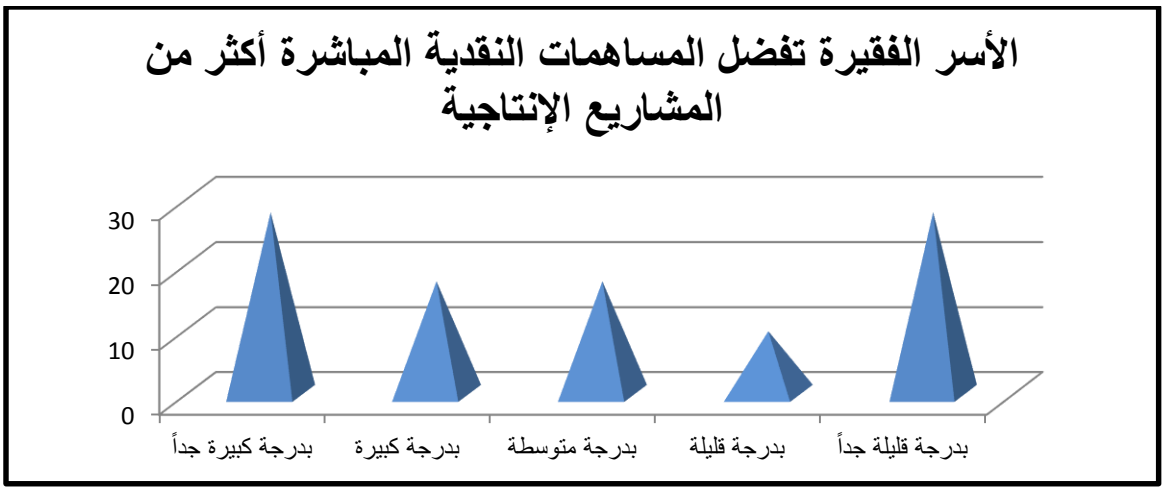

يتضح من الجدول رقم (18) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (الأسر الفقيرة تفضل المساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية) حيث بلغت نسبتهم (45.2)% ذلك لأن الإستسلام للواقع والروح الإنهزامية واليأس وعدم الامل هي صفات ملازمة للفقراء لذلك يحبون الأخذ أكثر من العمل ، أو يرى أفراد العينة كثرة الفقراء الذين يترددون علي الديوان خاصة المرضى والأيتام والأرآمل والطلاب والعجزة وهؤلاء فعلاً يفضلون المساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية لأنهم لايقدرون على العمل والقيام بأعباءه وذلك لصغرهم أو كبر سنهم أو مرضهم أو لدراستهم لذلك نجد إهتمام الديوان بهم واضحاً في الجدولين (22،19) ، إلا أن هذه النسبة لم تنفي الدور الضعيف لهذه المساهمات كما جاء في الجداول السابقة . ويؤكد ذلك المعارضون الذين يوافقون بدرجة قليلة على ذلك حيث بلغت نسبتهم (37.5)% . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة (17.3)% هؤلاء يقرون بالدور الضعيف لهذه المساهمات ولكنهم لم يفضلوها على المشاريع الإنتاجية ويتضح ذلك في الجدول رقم (47) .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية لأسر اليتامى .

جدول رقم (19) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة الديوان لأسر اليتامى .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية لأسر اليتامى .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	44	42.3
بدرجة كبيرة	34	32.7
بدرجة متوسطة	21	20.2
بدرجة قليلة	3	2.9
بدرجة قليلة جداً	2	1.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (19)

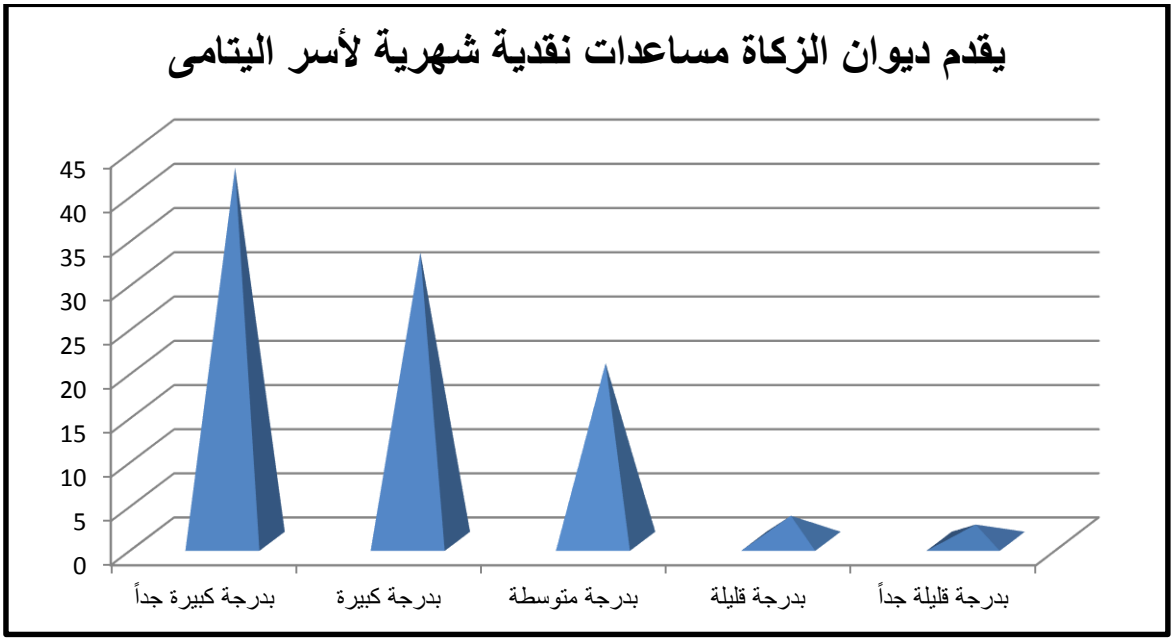

من الجدول رقم (19) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساعدات نقدية شهرية لأسر اليتامى)** حيث بلغت نسبتهم (75.0)% بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة على ذلك (20.2)% ومن هذا يمكن القول بأن (95.2)% من أفراد العينة يوافقون بالدور الكبير لديوان الزكاة في مساعدة الأيتام ، وهذا مؤشر جيد لإهتمام الديوان بهذه الشريحة الضعيفة ، ويتضح للدارس من هذا أن المستفيد الأكبر من مساهمات ديوان الزكاة النقدية هم شريحة الأيتام . أما أفراد العينة الذين بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (4.8)% لكن هذه النسبة لم تنفي الدور الكبير جداً لديوان الزكاة تجاه شريحة الأيتام .

يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب تفشي البطالة .

جدول رقم (20) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب تفشي البطالة .

يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب تفشي البطالة .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	5	4.8
بدرجة كبيرة	5	4.8
بدرجة متوسطة	17	16.3
بدرجة قليلة	13	12.5
بدرجة قليلة جداً	64	61.5
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (20)

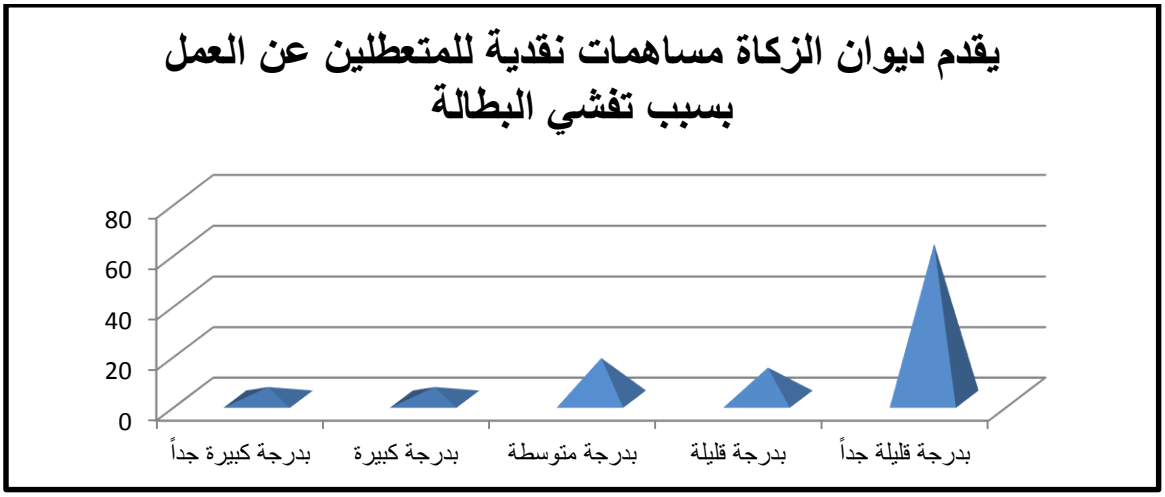

يتضح من الجدول رقم (20) أن غالبية أفراد يوافقون بدرجة قليلة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب تفشي البطالة)** حيث بلغت نسبتهم (74.1)% ذلك يعتقد الدارس أن هذه سياسة الديوان وإهتمامه ببعض الشرائح الفقيرة عن الأخرى كما نلاحظ ذلك في الجدول رقم (19) إهتمام الديوان بشريحة الأيتام أكثر من غيرها. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة (9.6)% وهذا مؤشر إلي عدم مساعدة ديوان الزكاة للبطالة وهذا مما يزيد الفقر والفقراء في المجتمع وعلي الديوان يحاول أن يهتم بهذه الشريحة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (16.3)% لكن هذة النسبة قليلة لم تنفي إجابة الموافقون بدرجة قليلة علي دور الديوان تجاة البطالة بل يرى الدارس أنها مؤكدة لقلة دور الديوان تجاة البطالة كما واضح تماماً في إجابة الموافقون بدرجة كبيرة .

يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب إنخفاض الإجور ومستوى الدخل .

جدول رقم (21) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب إنخفاض الأجور ومستوى الدخل .

يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب إنخفاض الإجور ومستوى الدخل .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	3	2.9
بدرجة كبيرة	12	11.0
بدرجة متوسطة	13	12.0
بدرجة قليلة	25	24.0
بدرجة قليلة جداً	51	49.0
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (21)

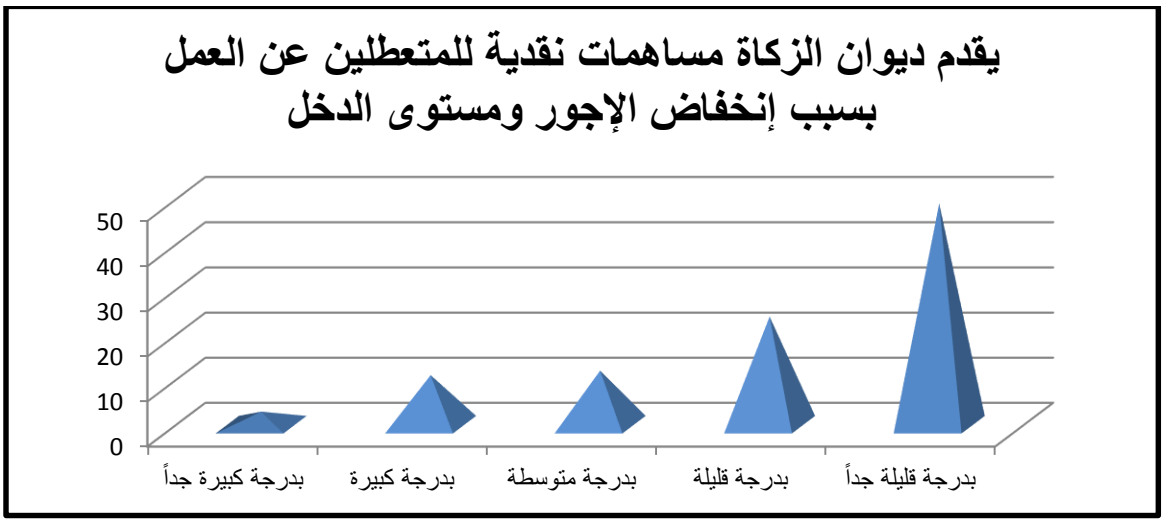

من الجدول رقم (21) يتضح للدارس أن غالبية افراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب إنخفاض الإجور ومستوى الدخل)** حيث بلغت (73.1)% هذا يؤكد قول الدارس بأن ديوان الزكاة يهتم ببعض شرائح الفقراء على الأخرى كما هو واضح تماماً إهتمام الديوان بشريحة الأيتام على غيرها من شرائح الفقراء وذلك في الجدول رقم (19) ، وهذا معوق من معوقات التنمية الإجتماعية لأن التنمية الإجتماعية لأبد أن تكون شاملة لجميع شرائح المجتمع . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة (14.4)% إلا أن هذه النسبة القليلة لم تنفي إهتمام الديوان ببعض الشرائح الفقيرة على الأخرى . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (12.5)% .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية للطلاب .

جدول رقم (22) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقديةشهرية للطلاب.

يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية نقدية شهرية الطلاب.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	31	29.5
بدرجة كبيرة	20	19.2
بدرجة متوسطة	36	34.6
بدرجة قليلة	10	9.8
بدرجة قليلة جداً	7	6.7
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (22)

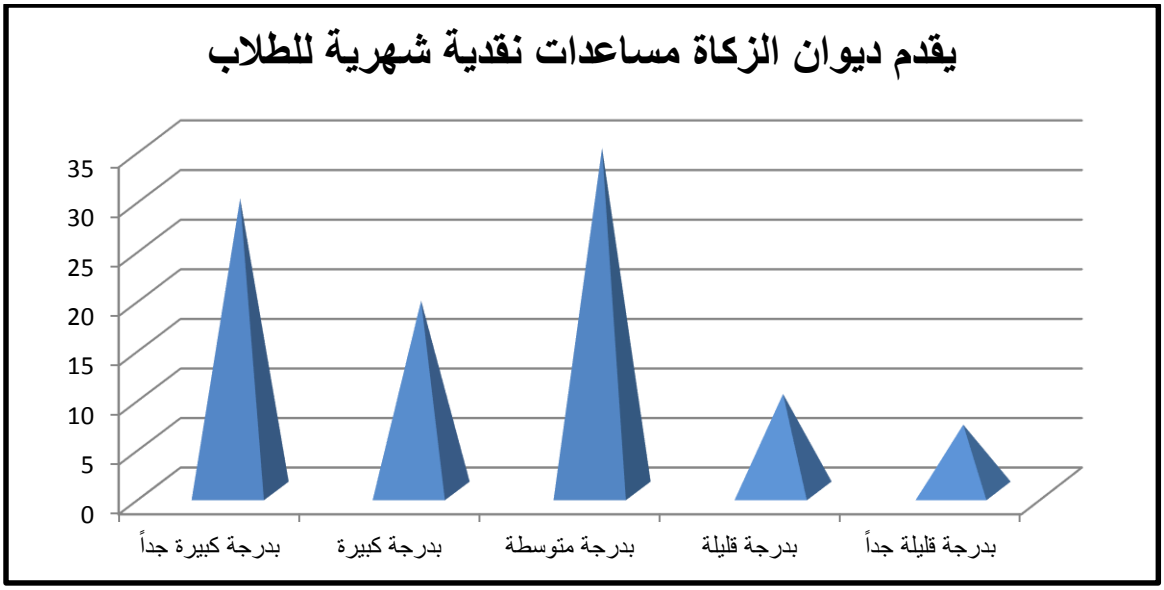

يتضح من الجدول رقم (22) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساعدات نقدية شهرية للطلاب)** حيث بلغت نسبتهم (48.7)% هذا يدل على إهتمام الديوان بالشرائح الأكثر إحتياجاً للتنمية كما وضح ذلك في الجدول رقم (19) هذا مؤشر جيد للتقليل من حِدة الفقر، ولكن يعاب علي الديوان إهماله لبعض الشرائح الفقيرة الأخرى كما إتضح ذلك في الجدول (20، 21) لأن عملية التنمية الإجتماعية عملية شمولية تكاملية. وأما المعارضون الذين يوافقون بدرجة قليلة على ذلك فقد بلغت نسبتهم (16.7)% إلاّ أن هذه النسبة القليلة لم تنفي إنحياز الديوان لبعض الشرائح الفقيرة على الإخرى . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة(34.6)% ويرى الدراس أن هؤلاء أقرب للموافقون بدرجة كبيرة على تقديم الديوان مساعدات نقدية شهرية للطلاب خاصة من خلال إرتفاع نسبتهم وإنخفاض نسبة الموافقون بدرجة قليلة .

يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طريق المساهمات النقدية المباشرة .

جدول رقم (23) التوزيع التكرارى لعبارة مدى يهدف ديوان الزكاةلإغناء الفقراء عن طريق المساهمات النقدية المباشرة .

يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طرق المساهمات النقدية المباشرة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	10	9.6
بدرجة كبيرة	28	26.9
بدرجة متوسطة	25	24.0
بدرجة قليلة	21	20.3
بدرجة قليلة جداً	20	19.2
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي 2015م

الشكل رقم (23)

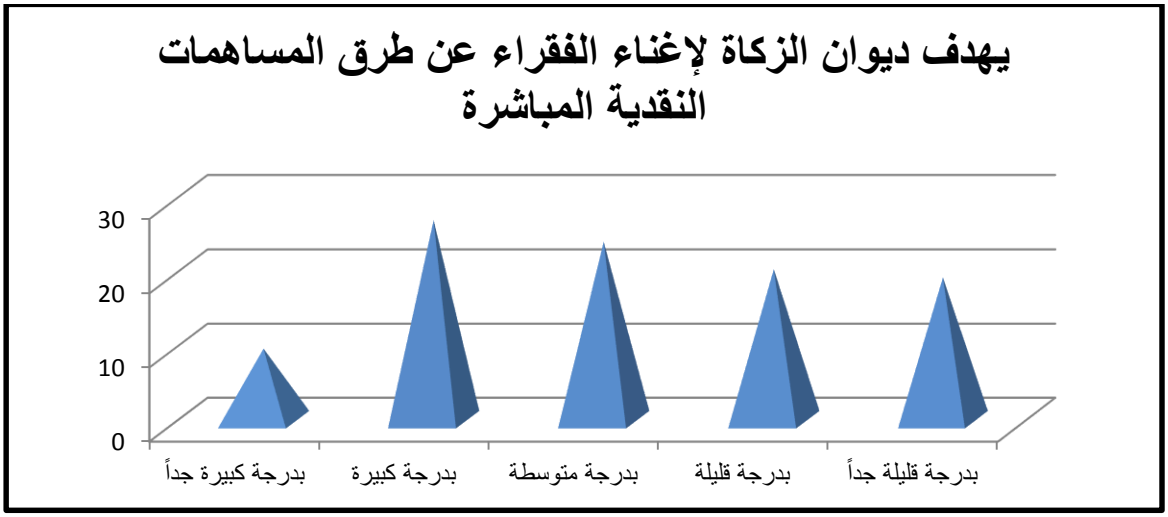

يتضح من الجدول رقم (23) أن غالبية أفراد يوافقون بدرجة قليلة على أن **(ديوان الزكاة يهدف لإغناء الفقراء عن طرق المساهمات النقدية المباشرة)** حيث بلغت نسبتهم (39.5)% ذلك لضعف قيمة هذه المساهمات وعدم سدها لمتطلبات الحياة اليومية الكريمة لذلك يسعى الديوان لبعض البرامج التنموية الأخرى كالمشاريع الإنتاجية ليست لإغناء الفقراء بل إخراجهم علي الأقل من دائرة الفقر ووضح ذلك في الجدول رقم (28 ، 38) . هذه الإجابة أثبتت صدق إجابات أفراد العينة في جميع الجداول السابقة لهذا المحور ، وهذا يدل إلي عدم تحقق الفرضية الناصة على أن برامج المساهمات النقدية المباشرة تقلل من حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة (36.5)% وهؤلاء يرون تركيز الديوان على شريحتي الأيتام والطلاب كما جاء ذلك في الجدولين السابقين (22،19) أو يرون تردد بعض أبناء السبيل وبعض المرضى على الديوان ويعتبر الدارس هذه الإجابة غير معارضة للإجابة لأولى حيث وضح في كثير من جداول هذا المحور الدور الضعيف لهذه المساهمات النقدية المباشرة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (24.0)% .

المساهمات النقدية تخرج الفقراء من دائرة الفقر الي أدنى مراتب الغني .

جدول رقم (24) التوزيع التكراري لعبارة مدى إخراج المساهمات النقدية المباشرة الفقراء من دائرة الفقر الي ادنى مراتب الغنى .

المساهمات النقدية المباشرة تخرج الفقراء من دائرة الفقر إلى أدني مراتب الغنى.	العدد	النسبة%
بدرجة عالية جداً	7	6.7
بدرجة عالية	18	17.3
بدرجة متوسطة	21	20.2
بدرجة قليلة	21	20.2
بدرجة قليلة جداً	37	35.6
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (24)

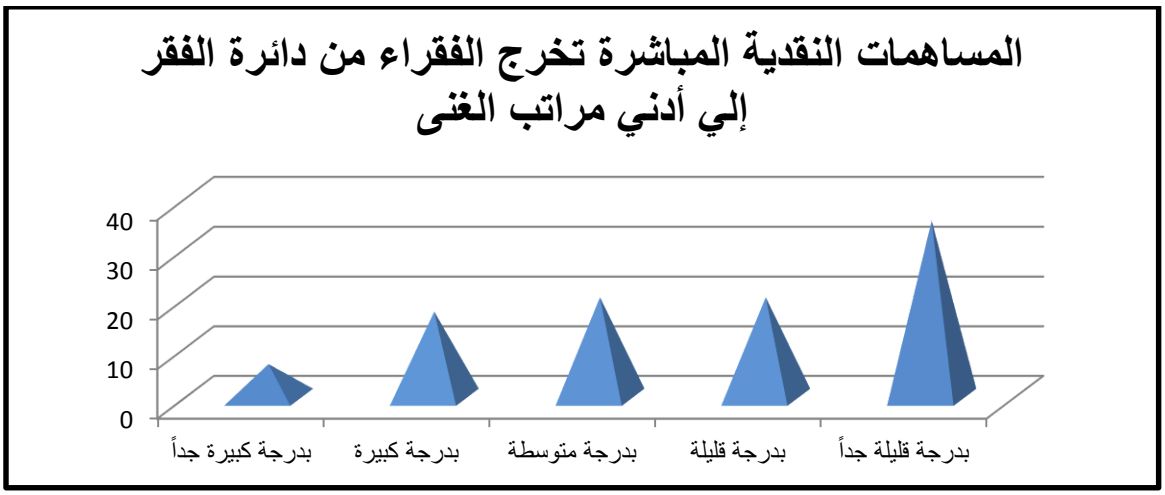

يتضح من الجدول رقم (24) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن (**المساهمات النقدية المباشرة تخرج الفقراء من دائرة الفقر إلي أدني مراتب الغنى**) حيث بلغت (55.8)% ذلك لقلة قيمتها وعجزها عن سد حاجات الفقراء الأساسية بالرغم من إستمراريتها وإختلاف قيمتها من أسرة لأسرة كما جاء ذلك في الجدول رقم (8، 11) . ومن هذا الجدول يتأكد صدق إجابة أفراد العينة في الجدول رقم (23) ، وهذا كله يدل إلى عدم تحقق الفرضية الناصة على أن برامج المساهمات النقدية المباشرة تقلل من حِدة الفقر. بينما بلغت نسبه الموافقون بدرجة كبيرة علي ذلك (24.0)% هؤلاء حسب مُدة خبرتهم وعملهم في الديوان يصرون بأن هذه المساهمات لها دور تجاه الفقراء لكن لم يجد لهم الدارس مبرر لإجابتهم هذه حيث جميع إجابات هذا المحور تشير إلي ضعف هذه المساهمات تجاه الفقراء كما جاء في كثير من الجداول السابقة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت (20.2)% .

يتكفل ديوان الزكاة يتوفير التأمين الصحي لجميع الأسر والأفراد المحتاجين .

جدول رقم (25) التوزيع التكراري لعبارة مدى تكفل الديوان بتوفير التأمين الصحي لجميع الأسر والأفراد المحتاجين .

يتكفل ديوان الزكاة بتوفير التأمين الصحي لجميع الأسر والأفراد المحتاجين.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	39	37.5
بدرجة كبيرة	28	26.9
بدرجة متوسطة	30	28.8
بدرجة قليلة	4	3.8
بدرجة قليلة جداً	3	2.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (25)

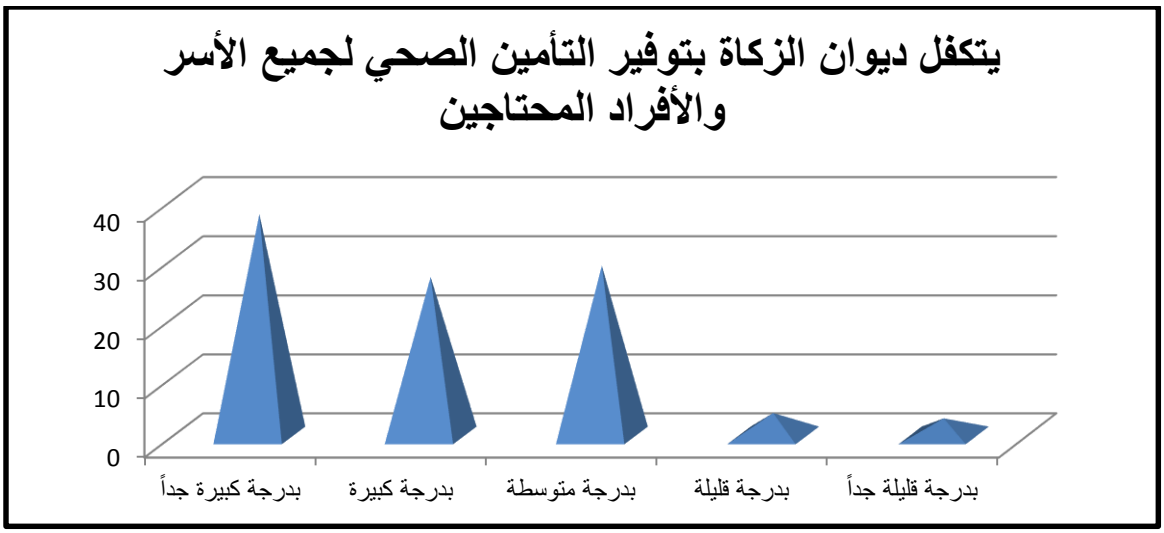

يتضح من الجدول رقم (25) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يتكفل بتوفير التأمين الصحي لجميع الأسر والأفراد المحتاجين)** حيث بلغت (64.5)% وبلغت نسبة الذين يوافقون بدرجة متوسطة على ذلك (28.8)% ومن هذا يمكن القول بأن (93.3)% يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة وهذا مؤشر جيد جداً لتقديم الديوان للخدمات اللأزمة والضرورية للفقراء وللحفاظ على الصحة العامة وهذه الخطوة تقلل من أسعار التكاليف الباهظة للعلاج والعمليات . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (6.7)% يرى الدارس أن هؤلاء يرون صعوبة الحصول علي بطاقة التأمين الصحي من الديوان هذه النسبة القليلة جداً لم تؤثر في دور الديوان تجاه التأمين الصحي .

المشاريع الإنتاجية لدى الأسر الفقيرة تساهم في التقليل من حِدة الفقر .

جدول رقم (26) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساهمة المشاريع الإنتاجية في التقليل من حدة الفقر .

المشاريع الإنتاجية لدى الأسر الفقيرة تساهم في التقليل من حدة الفقر.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	35	43.3
بدرجة كبيرة	35	33.7
بدرجة متوسطة	16	15.4
بدرجة قليلة	5	4.8
بدرجة قليلة جداً	3	2.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (26)

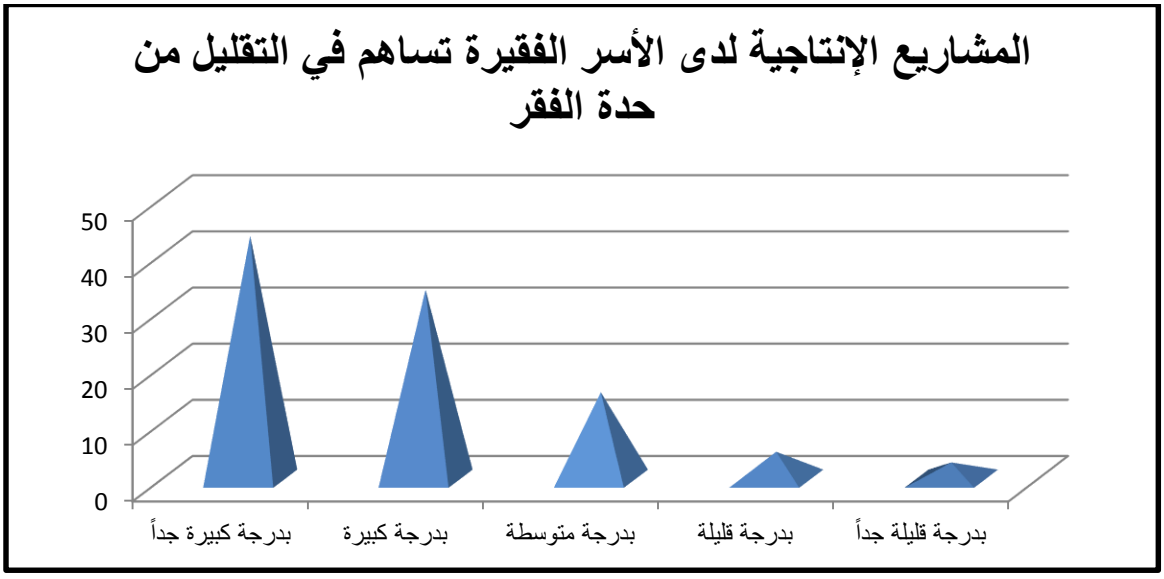

يتضح من الجدول رقم (26) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**المشاريع الإنتاجية لدى الأسر الفقيرة تساهم في التقليل من حِدة الفقر**) حيث بلغت نسبتهم (77.0)% ذلك لما تجنيه هذه المشاريع من عوائد مادية للأسر المستفيدة وبإعتبارها مصدر دخل لهذة الأسر الفقيرة وكذلك تعمل هذه المشاريع على تشغيل عمالة كبيرة من البطالة كما جاء في الجدول رقم (27) وكذلك تعمل على تقديم خدمات جيدة للمواطنين كما جاء في الجدول رقم (31) ، بل نجد أن ديوان الزكاة يهدف أساساً لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية كما هو واضح في الجدول رقم (38) وهذا كله يؤكد صحة الفرض الناص على أن هناك دور واضح لديوان الزكاة في تمليك المشاريع الإنتاجية . وقد قال النووي من (الشافعية) بناءً علي فهمه من كتاب الأم إعطاء الفقير والمسكين الذين لا يحسنان كسباً ويجيدان حرفة كفاية عمرهما بأن يشترى لكل منهما أصلاً يدر علية ربحاً يكفية (النووي، 202،203). بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة على ذلك (15.4)% ويرى الدارس أن هؤلاء يعتقدون أن المشاريع لها دور في تقليل حدة الفقر ولكنها لم تؤدي الدور المطلوب منها تجاه الفقراء حتي الأن ، أوهم الفئة التي توافق بدرجة كبيرة علي دور المساهمات النقدية المباشرة في تقليل حدة الفقر كما جاء في الجدول رقم (7) . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (7.6)% ويرى الدارس أنّ هؤلاء يعتقدون بأن الفقر أصلاً ليس له حل لاعن طريق مشاريع إنتاجية ولا عن طريق مساهمات نقدية ، ولكن هذا الرأي لم يقلل من الدور الفعال والملموس في هذا الجدول للمشاريع الإنتاجية تجاه الفقراء بإعتباره النسبة الأقل لإجابات أفراد العينة .

المشاريع الإنتاجية تعمل علي التقليل من البطالة .

جدول رقم (27) التوزيع التكراري لعبارة مدى المشاريع الإنتاجية تعمل علي تقليل البطالة .

المشاريع الإنتاجية تعمل علي التقليل من البطالة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	47	45.2
بدرجة كبيرة	29	27.9
بدرجة متوسطة	17	16.3
بدرجة قليلة	7	6.7
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (27)

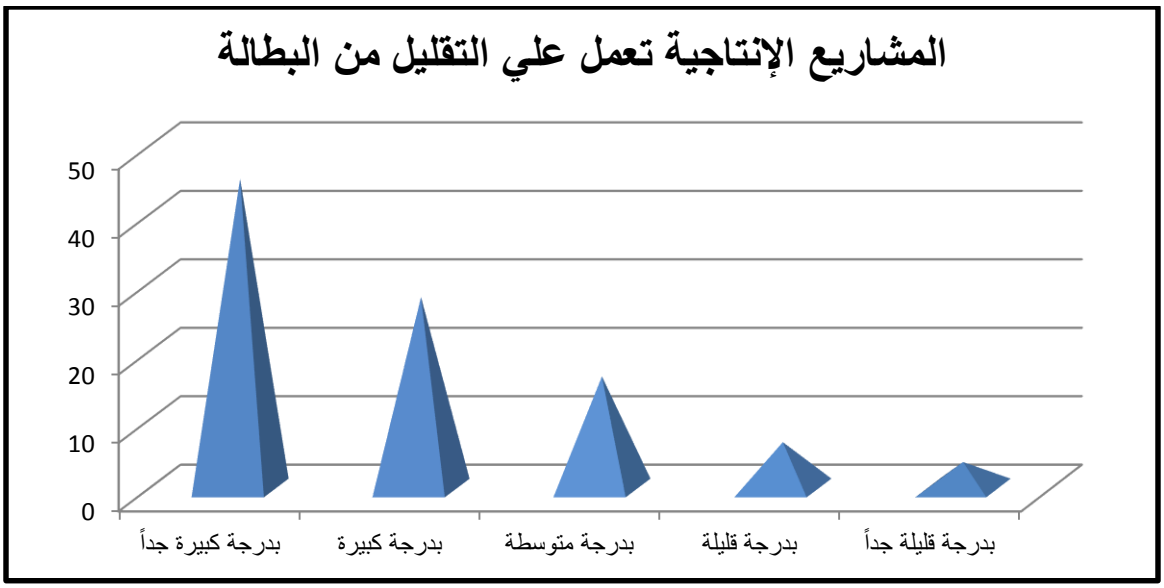

يتضح من الجدول رقم (27) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**المشاريع الإنتاجية تعمل علي التقليل من البطالة**) حيث بلغت نسبتهم (73.2)% ذلك لأن المشاريع الإنتاجية تعمل على تشغيل عمالة كبيرة من أفراد المجتمع وهذه النسبة العالية جداً من الموافقة تؤكدعلي الدور الكبير الذي تقوم به هذه المشاريع الإنتاجية تجاه الفقراء لأن البطالة هي السبب الأساسي لمشكلة الفقر ، وهذا يؤكد تحقق الفرضية الناصة أن برامج المشاريع الإنتاجية تقلل من حِدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة علي ذلك (16.3)% وهؤلاء إن يقروا بالدور الكبير لهذه المشاريع فإنهم لم ينفو دور هذه المشاريع في التقليل من نسبة البطالة وهذا من خلال ملاحظة الدارس . اما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (10.5)% ويعتبر الدارس هذه النسبة القليلة جداً لم تنفي الدور الإيجابي للمشاريع الإنتاجية تجاه البطالة والفقراء وهذا من خلال جميع عبارات هذه الفرضية .

المشاريع الإنتاجية تعمل علي إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلي أدني مراتب الغنى .

جدول رقم (28) التوزيع التكراري لعبارة مدى المشاريع الإنتاجية تعمل علي إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلي أدني مراتب الغنى .

المشاريع الإنتاجية تعمل علي إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلي أدني مراتب الغنى .	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	34	32.7
بدرجة كبيرة	33	31.7
بدرجة متوسطة	17	16.3
بدرجة قليلة	16	15.4
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (28)

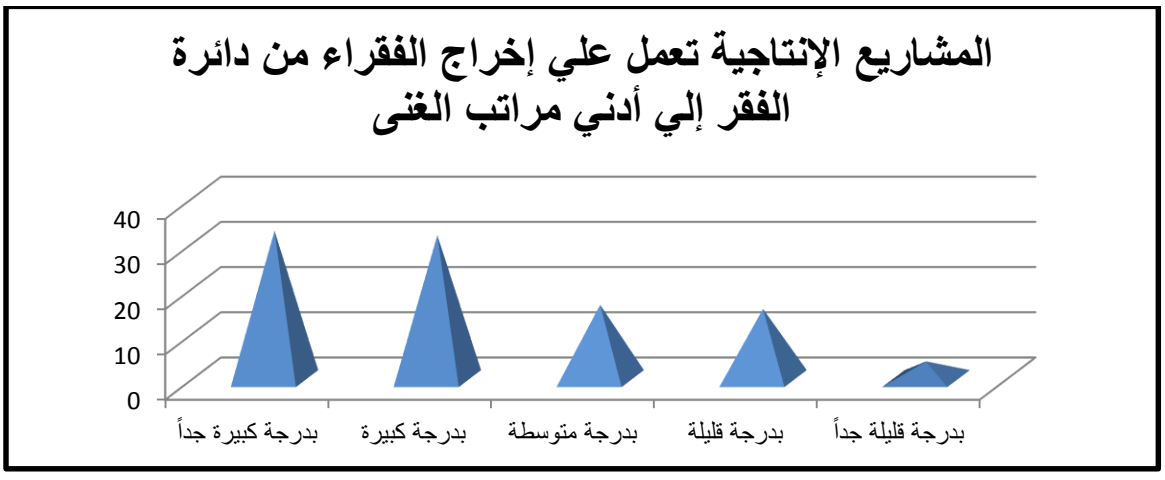

من الجدول رقم (28) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**المشاريع الإنتاجية تعمل علي إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلي أدني مراتب الغنى**) حيث بلغت نسبتهم (64.5)% ذلك لأن هذه المشاريع تدّر لأصحابها أرباحاً جيدة كما هو واضح في الجدول رقم (30) وهذه الأرباح تعمل علي تقليل الفارق بين الأغنياء والفقراء ، وكذلك تعمل هذه المشاريع علي تشغيل عمالة كبيرة ، وبذلك تقل نسبة البطالة كما جاء في الجدول رقم (27) . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (19.2)% لكن هذه النسبة ضعيفة جداً لم تنفي دور المشاريع الإنتاجية تجاة هذه العبارة ولم تنفي كذلك إثبات الفرضية الناصة علي أن هناك دور واضح لديوان الزكاة في تمليك المشاريع الإنتاجية . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (16.3)% يرى الدارس ان هؤلاء لم يجزموا بدور المشاريع الإنتاجية تجاة هذه العبارة ولم ينفو دورها كذلك ولكن هذه الإجابة لم تقلل من الدور الإيجابي للمشاريع الإنتاجية تجاة هذه العبارة وخاصة أن الغالبية من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة علي دور المشاريع تجاه هذه العبارة .

يساعد ديوان الزكاة ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية .

جدول رقم (29) التوزيع التكراري لعبارة مدى مساعدة ديوان الزكاة لذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية .

يساعد ديوان الزكاة ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	29	26.9
بدرجة كبيرة	28	27.9
بدرجة متوسطة	32	30.8
بدرجة قليلة	11	10.6
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (29)

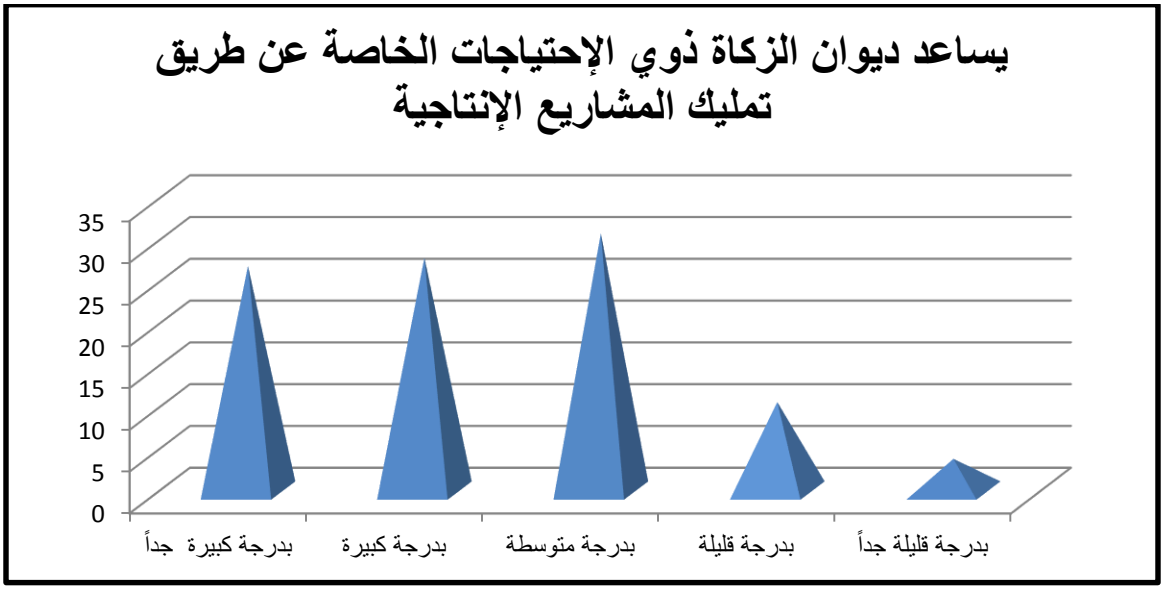

من الجدول رقم (29) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن**(ديوان الزكاة يساعد ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية)** حيث بلغت نسبتهم (54.8)% ذلك لأن ذوي الإحتياجات الخاصة هم أكثر الشرائح التي تحتاج للتنمية الإجتماعية ، ويرى الدارس أن هذا مؤشر جيد يدل علي إهتمام الديوان بهذه الشريحة بإعتبارها الشريحة الأضعف في المجتمع ، وهذا يؤكد تحقق الفرضية الناصة على أن المشاريع الإنتاجية تساهم في تقليل حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة (30.8)% ويرى الدارس أن هؤلاي محايدون لم يوافقون بدرجة كبيرة علي دور الديوان في مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة وكذلك لم ينفوا دوره تجاه ذوي الإحتياجات الخاصة ، وهذا لم يقلل من دور الديوان تجاه ذوي الإحتياجات الخاصة لأن الفئة الأكثر من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة . أما افراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (14.4)% هذا حسب رأيهم وخبرتهم العملية .

مشاريع ديوان الزكاة تحقق ارباحاً جيدة للمستفيدين .

جدول رقم (30) التوزيع التكراري لعبارة مدى مشاريع ديوان الزكاة تحقق أرباحاً جيدة للمستفيدين .

مشاريع ديوان الزكاة تحقق ارباحاً جيدة للمستفيدين	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	29	27.9
بدرجة كبيرة	27	26.0
بدرجة متوسطة	27	26.0
بدرجة قليلة	17	16.3
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (30)

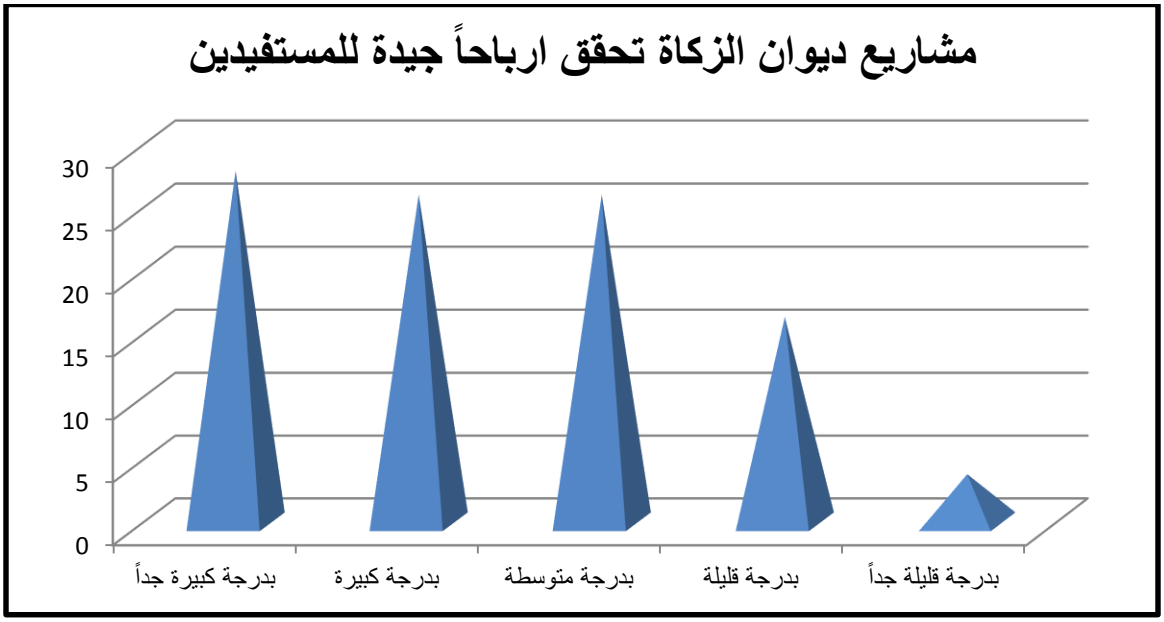

من الجدول رقم (30) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أنّ **(مشاريع ديوان الزكاة تحقق ارباحاً جيدة للمستفيدين)** حيث بلغت نسبتهم (53.9)% ويرى الدارس أن هذا مؤشر جيد لديوان الزكاة تجاة التقليل من حدة الفقر، لذلك تفضل الأسر المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة كما هو واضح تماماً في الجدول رقم (47) ، وهذا يثبت تحقق الفرض الناص على أن المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للتقليل من حِدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة (26.0)% ويرى الدارس أن هؤلاء قد يرون بعض الفشل في بعض المشاريع التي لم تتحقق أرباحاً جيدة لذلك كانت إجابتهم محايدة ويتضح ذلك في الجدول رقم (39) . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (20.1)% إلا أن هذة النسبة ضعيفة جداً لم تقلل من قيمة الأرباح التي تجنيها المشاريع الإنتاجية للمستفيدين .

مشاريع ديوان الزكاة تقدم خدمات جيدة للمواطنين .

جدول رقم (31) التوزيع التكراري لعبارة مدى مشاريع ديوان الزكاة تقدم خدمات جيدة للمواطنين.

مشاريع ديوان الزكاة تقدم خدمات جيدة للمواطنين.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	32	30.8
بدرجة كبيرة	25	24.0
بدرجة متوسطة	32	30.8
بدرجة قليلة	10	9.6
بدرجة قليلة جداً	5	4.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (31)

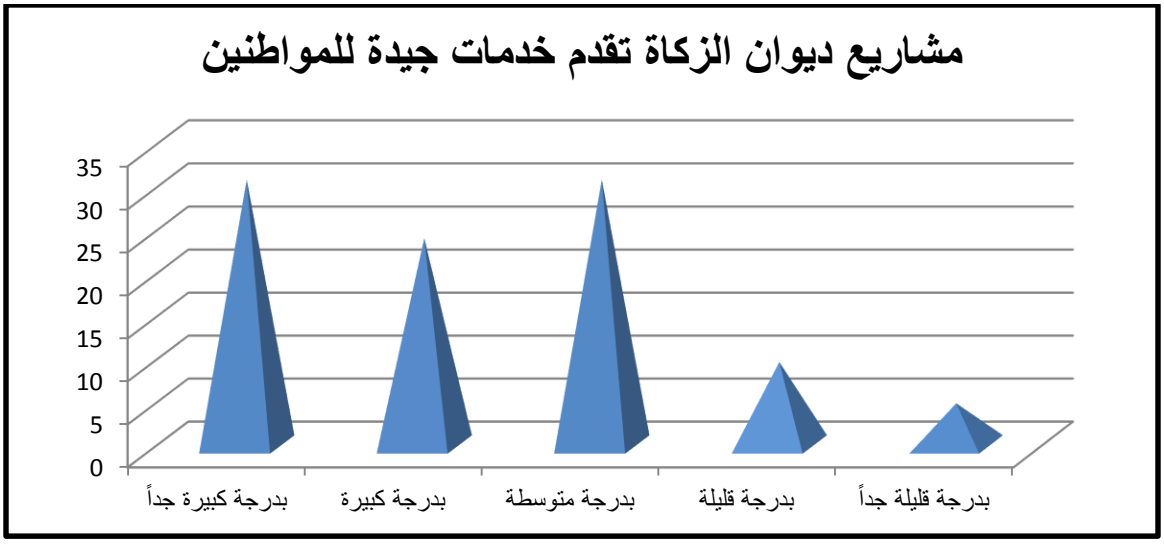

من الجدول رقم (31) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(مشاريع ديوان الزكاة تقدم خدمات جيدة للمواطنين)** حيث بلغت نسبتهم (54.8)% يرى الدارس أن هذه الإجابة تدل على صدق إجابات أفراد العينة في الجداول السابقة حيث نجد أن مشاريع الديوان قدمت خدمات كثيرة للمواطنين منها تشغيل عمالة كبيرة من البطالة ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك تحقيقها الأرباح للمواطنين المستفيدين كما هو واضح تماماً في الجداول (27، 29، 30،32) وهذا يؤكد تحقق الفرضية الناصة علي أن برامج تمليك المشاريع الإنتاجية تقلل من حِدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (14.4)% إلا أن هذه النسبة لم تعارض دور الديوان الايجابي في تمليك المشاريع الإنتاجية لأن غالبية أفراد العينة يقروا بدور الديوان الإيجابي في هذه العبارة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (30.8)% .

مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تشغيل عمالة كبيرة .

جدول رقم (32) التوزيع التكراري لعبارة مدى مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تشغيل عمالة كبيرة .

مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تشغيل عمالة كبيرة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	22	21.2
بدرجة كبيرة	25	24.0
بدرجة متوسطة	28	26.9
بدرجة قليلة	21	20.2
بدرجة قليلة جداً	8	7.7
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (32)

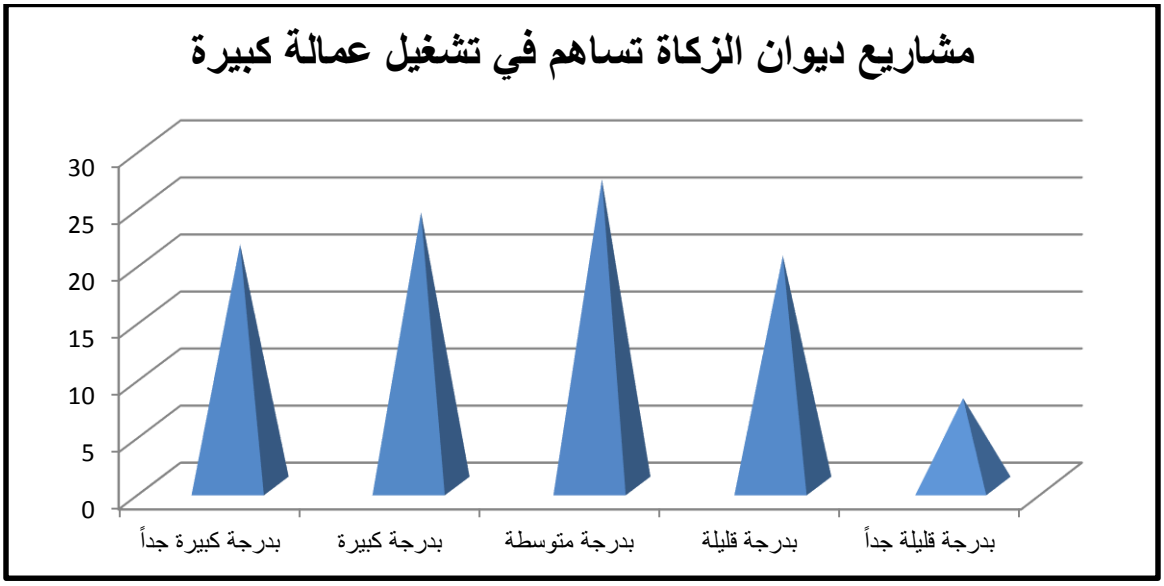

من الجدول رقم (32) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تشغيل عمالة كبيرة)** حيث بلغت نسبتهم (45.2)% هذا يؤكد صدق إجابة أفراد العينة على الجدول (27) الذي أكد على الدور الكبير لهذه المشاريع ، لأن هذه المشاريع تتيح الفرصة لتشغيل عدد كبير من البطالة وهذا مايميز هذه المشاريع على غيرها من برامج ديوان الزكاة التنموية الأخرى ، وهذا يؤكد تحقق الفرض الناص على أن المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة على ذلك (27.9)% يعتبر الدارس هذه النسبة القليلة لم تقلل من دور المشاريع تجاة هذه العبارة لأن الغالبية من أفراد العينة يقروا بدور المشاريع تجاة هذه العبارة وخاصة كل عبارات هذه الفرضية أكدت على الدور الإيجابي للمشاريع الإنتاجية تجاة قضية الفقر والفقراء كما هو واضح في الجداول (26، 46، 3027، 31) . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (26.9)% ويرى الدارس أن هؤلاء إن لم يوافقوا بالدور الكبير جداً لهذه المشاريع فإنهم لم ينفوا الدور الكبير لهذه المشاريع تجاة هذه العبارة .

مشاريع ديوان الزكاة ساهمت في رفع مستوى الدخل للمستفيدين .

جدول رقم (33) التوزيع التكراري لعبارة مدى مشاريع ديوان الزكاة ساهمت في رفع مستوى الدخل للمستفيدين .

مشاريع ديوان الزكاة ساهمت في رفع مستوى الدخل للمستفيدين	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	27	26.0
بدرجة كبيرة	32	30.7
بدرجة متوسطة	35	33.7
بدرجة قليلة	9	8.7
بدرجة قليلة جداً	1	1.0
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (33)

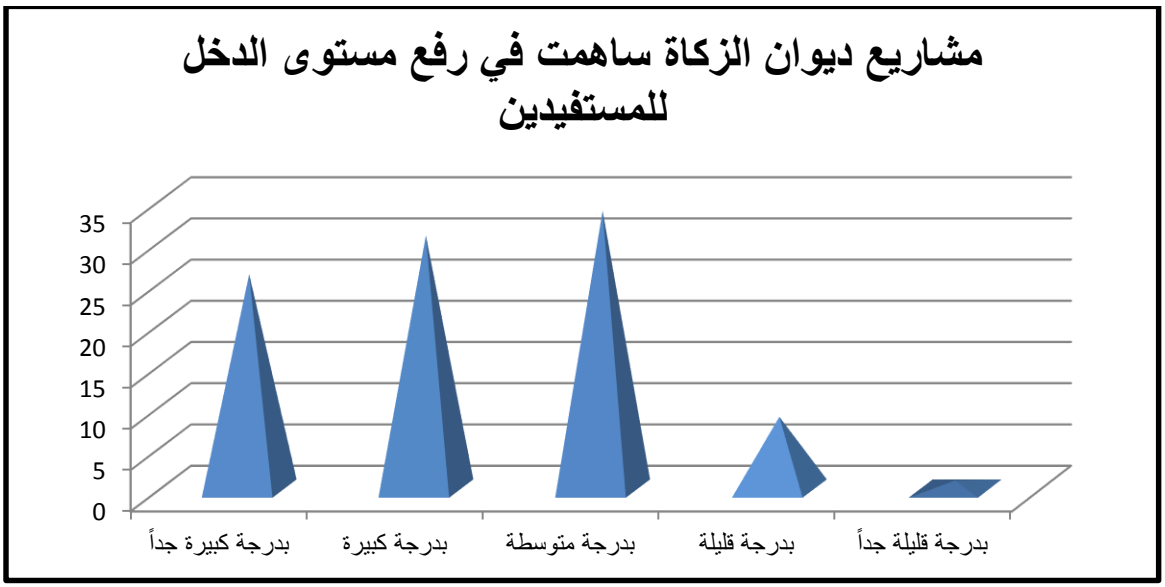

من الجدول رقم (33) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن (**مشاريع ديوان الزكاة ساهمت في رفع مستوى الدخل للمستفيدين**) حيث بلغت نسبتهم (56.6)% ذلك لما تجنيه من أرباح مجذية وتقديم خدمات للمواطنين وتشغيل عدد من البطالة كما جاء في الجدول رقم (27) ولأن المشاريع هذه بإعتبارها مصدر دخل ثابت لذلك تفضل الأسر المشاريع الإنتاجية علي المساهمات النقدية المباشرة كما إتضح ذلك في الجدول رقم (47) وهذا كله يؤكد تحقق الفرض الناص على أن المشاريع الإنتاجية تساهم في تقليل حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة على ذلك (9.7)% لكن هذه النسبة قليلة جداً لم تقلل من الدور الكبير للمشاريع الإنتاجية تجاة هذه العبارة ، أو هؤلاء لم يقروا أصلاً بدور مشاريع الديوان التنموية وهذا حسب رأيهم وخبرتهم العملية في هذا المجال . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (33.7)% هؤلاء محايدون ويلاحظ الدارس أن هؤلاء أقرب للذين يوافقون بدرجة كبيرة هذا من خلال النسبة الضعيفة جداً للذين يوافقون بدرجة قليلة على هذه العبارة ومن خلال ملاحظة الدارس للدور الكبير للمشاريع الإنتاجية .

مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تنمية المناطق التي تقام فيها .

جدول رقم (34) التوزيع التكراري لعباره مدى مشاريع ديوان الزكاة تساهمفي تنمية المناطق التي تقام فيها .

مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تنمية المناطق التي تقام فيها.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	25	24.0
بدرجة كبيرة	28	26.9
بدرجة متوسطة	25	24.0
بدرجة قليلة	17	16.3
بدرجة قليلة جدا	9	8.7
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (34)

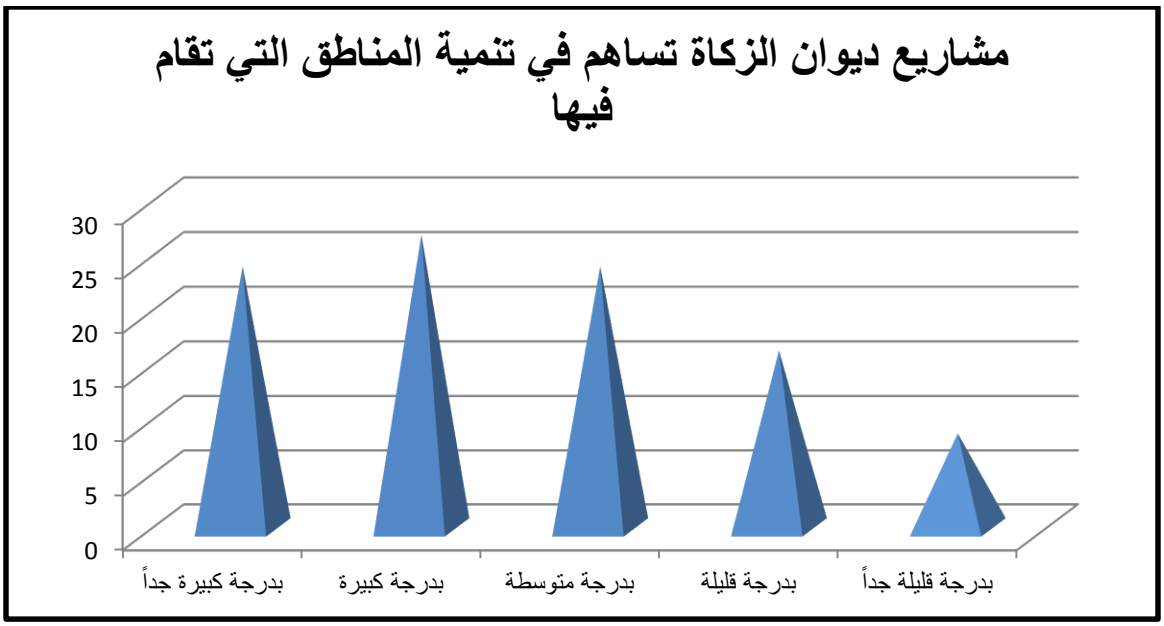

من الجدول رقم (34) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أنّ **(مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تنمية المناطق التي تقام فيها)** حيث بلغت نسبتهم (50.9)% ذلك لإستيعابها عدد كبير من البطالة وتوفير فرص عمل لهم وكذلك تساهم في عملية تبادل الخدمات بين أفراد المجتمع ، وهذا يثبت تحقق الفرض الناص على أن برامج تمليك المشاريع الإنتاجية تساهم في تقليل حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (25.1)% يرى الدارس أن هذه النسبة لم تقلل من دور المشاريع الإنتاجية في عملية إحداث التنمية خاصة أن جميع محاور دور الزكاة في تمليك المشاريع الإنتاجية أثبتت تحققها بدرجة كبيرة جداً . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (24.0)% ويرى الدارس أن هؤلاء يقروا بدور الديوان في التنمية ولكنهم لم يقرو بالدور المطلوب منه لذلك كانت إجابتهم بدرجة متوسطة .

مشاريع ديوان الزكاة توزع حسب المعرفة والمحسوبية .

جدول رقم(35) التوزيع التكراري لعبارة مدى مشاريع ديوان الزكاة توزع حسب المعرفة والمحسوبية .

مشاريع ديوان الزكاة توزع حسب المعرفة والمحسوبية.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	7	6.7
بدرجة كبيرة	12	11.5
بدرجة متوسطة	14	13.5
بدرجة قليلة	16	15.4
بدرجة قليلة جدا	55	52.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي 2015م

الشكل رقم (35)

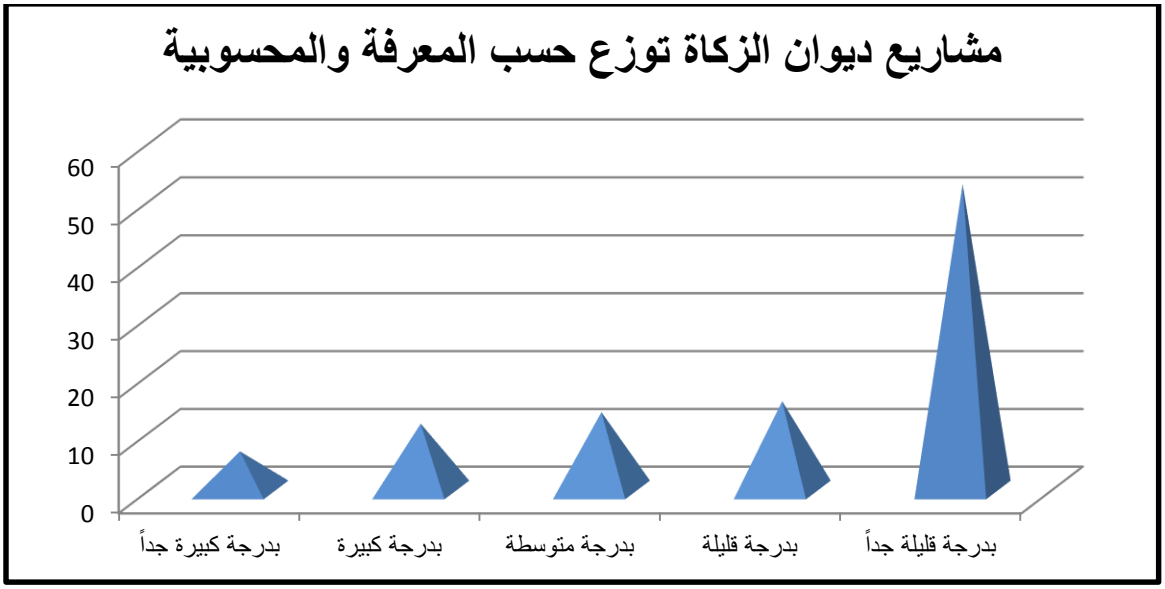

من الجدول رقم (35) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة على أن **(مشاريع ديوان الزكاة توزع حسب المعرفة والمحسوبية)** حيث بلغت نسبتهم (68.3)% هذا مؤشر على نزاهة الديوان في تقسيم المشاريع الإنتاجية للفقراء مما يؤدى للتقليل من وطأة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة علي ذلك (18.2)% يعتبر الدارس أن هذا الرأي غير معارض الرأي الأول لأن أغلبية أفراد العينة لم يوافقو على هذه العبارة ومن خلال زيارة الدارس لإدارة المشروعات بالديوان في مدينة (الطائف) لم يلاحظ الدارس أي تحيز أو إنتماء لجماعة أو طائفة أو لمنطقة جغرافية معينة في جميع المشاريع المنفذة وإنما كان المعيار للتمليك هو الفقر فقط ، وهذا يثبت تحقق الفرض الناص على أن برامج المشاريع الإنتاجية تساهم في تقليل حِدة الفقر. أما أفراد العينه الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (13.5)% .

يستخدم ديوان الزكاة برامج علمية للتعرف على نجاح أو فشل المشروع قبل التنفيذ .

جدول رقم (36) التوزيع التكراري لعبارة مدى يستخدم ديوان الزكاة برامج علمية للتعرف على نجاح أوفشل المشروع قبل التنفيذ .

يستخدم ديوان الزكاة برامج علمية للتعرف علي نجاح أو فشل المشروع قبل التنفيذ.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	18	17.3
بدرجة كبيرة	20	19.2
بدرجة متوسطة	23	22.1
بدرجة قليلة	21	20.1
بدرجة قليلة جداً	22	21.2
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (36)

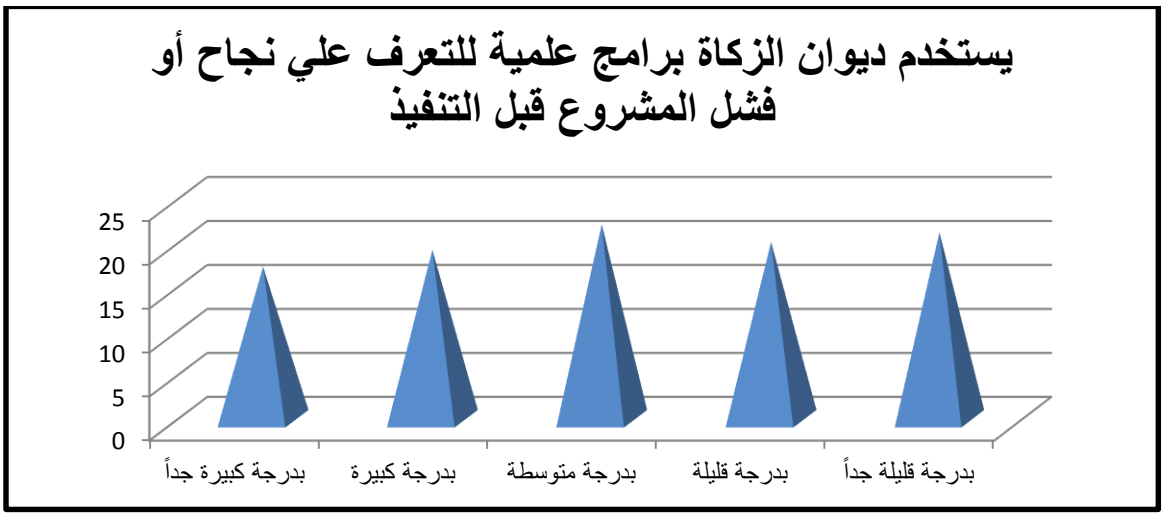

من الجدول رقم (36) ، يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة قليلة علي أن **(يستخدم ديوان الزكاة برامج عملية للتعرف علي نحاج أو فشل المشروع قبل التنفيذ)** حيث بلغت نسبتهم (41.3)% هذا مؤشر غير جيد قد يعيق الديوان في عملية التنمية الإجتماعية وخاصة في برامج المشاريع الإنتاجية لأن الدراسة العلمية الدقيقة قبل التنفيذ هي أساس النجاح لأي مشروع من مشاريع التنمية الإجتماعية ، ويلاحظ الدارس في الجدول رقم (39) أن السبب الأساسي لعدم نجاح مشاريع الديوان بالدرجة المطلوبة هو عدم إستخدام الديوان لدراسات علمية دقيقة ومتخصصة مسبقة قبل التنفيذ. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيرة (36.6)% هذه النسبة تؤكد وسطية نجاح المشاريع الإنتاجية كما هو واضح في الجدول رقم (39) . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (22.1)% .

يخضع الشخص المستفيد للمناقشة قبل تمليك المشروع .

جدول رقم (37) التوزيع التكراري لعبارة مدى يخضع الشخص المستفيد للمناقشة قبل تمليك المشروع.

يخضع الشخص المستفيد للمناقشة قبل تمليك المشروع.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	37	35.6
بدرجة كبيرة	35	33.7
بدرجة متوسطة	14	13.5
بدرجة قليلة	8	7.7
بدرجة قليلة جداً	10	9.6
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (37)

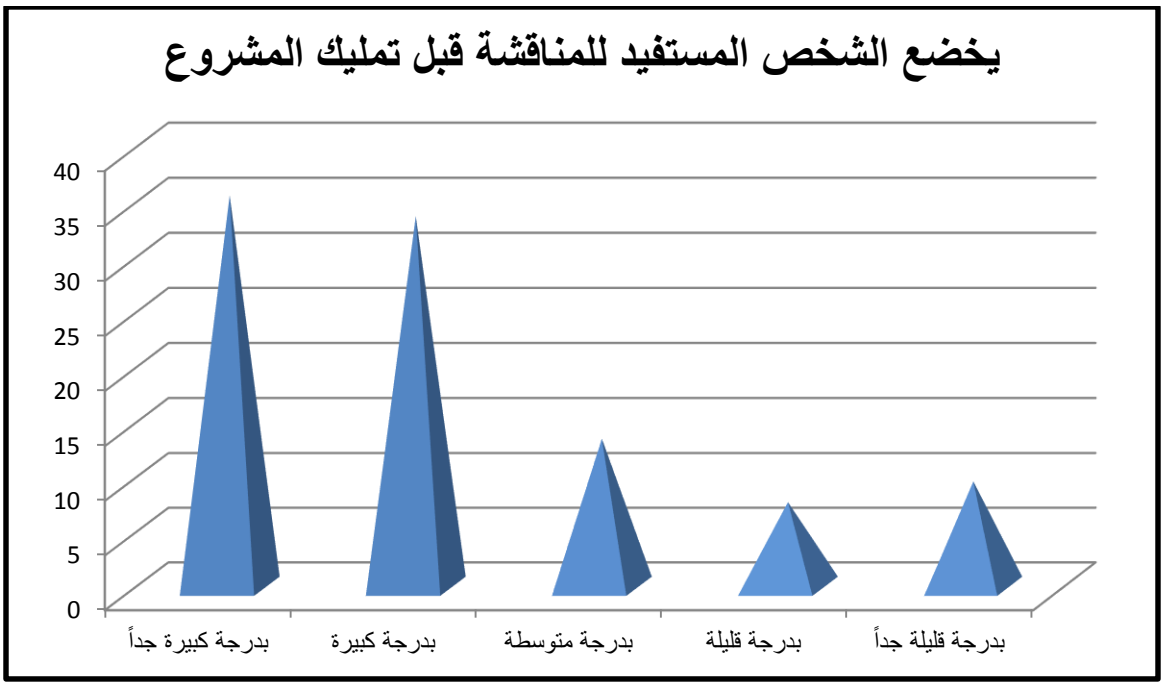

يتضح من الجدول رقم (37) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة علي أن (**الشخص المستفيد يخضع للمناقشة قبل تمليك المشروع**) حيث بلغت نسبتهم (69.2)% ذلك لأن المناقشة توضح للطرفين نجاح هذا المشروع من فشله ، وكذلك توضح للشخص المستفيد الهدف الأساسي من هذا المشروع وقبول شروطه وهذا يحسب للديوان على حرصه لإنجاح هذه المشاريع التنموية والإستفادة من خدماتها . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة على ذلك (17.3)% يعتبر الدارس أن هذه النسبة قليلة جداً ولم تنفي الدور الكبير للديوان في هذه العبارة خاصة الأغلبية من أفراد العينة يؤيدون هذه العبارة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (13.5)%.

يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية .

جدول رقم (38) التوزيع التكراري لعبارةمدى يهدف ديوانالزكاة لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية.

يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	44	42.3
بدرجة كبيرة	36	34.6
بدرجة متوسطة	16	15.4
بدرجة قليلة	4	3.8
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (38)

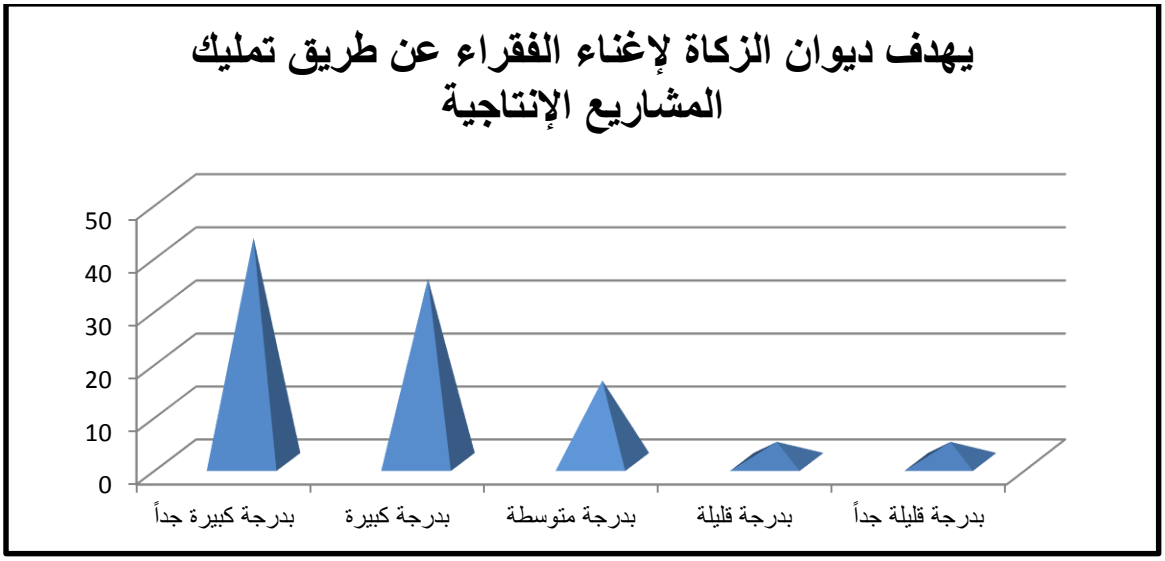

من الجدول رقم (38) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يهدف لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية)** حيث بلغت نسبتهم (76.9)% ذلك لكثرة النجاح الذي حققته هذه المشاريع من تشغيل عماله وتقليل نسبة البطالة ورفع لمستوى الدخل وتنمية إجتماعية لكثير من المناطق التى أقيمت فيها كماهو واضح في الجداول (27، 32، 33، 34) وأن هذه المشاريع هي أقصر سبيل للتقليل من حدة الفقر لما تجنية من أرباح للمستفيدين وتشغيل للبطالة لذلك كان الديوان موفق جداً لإعتماده على المشاريع الإنتاجية للتقليل من حدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة على ذلك (7.7)% يرى الدارس أن هذه النسبة لم تقلل من إعتماد الديوان على المشاريع الإنتاجية لإغناء الفقراء وذلك لضعفها . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (15.4)% .

كل مشاريع ديوان الزكاة الإ نتاجية تكللت بالنجاح .

جدول رقم (39) التوزيع التكراري لعبارة مدى كل مشاريع ديوان الزكاة الإنتاجية تكللت بالنجاح .

كل مشاريع ديوان الزكاة الإنتاجية تكللت بالنجاح.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	8	7.7
بدرجة كبيرة	30	28.8
بدرجة متوسطة	44	42.3
بدرجة قليلة	10	9.6
بدرجة قليلة جداً	12	11.0
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (39)

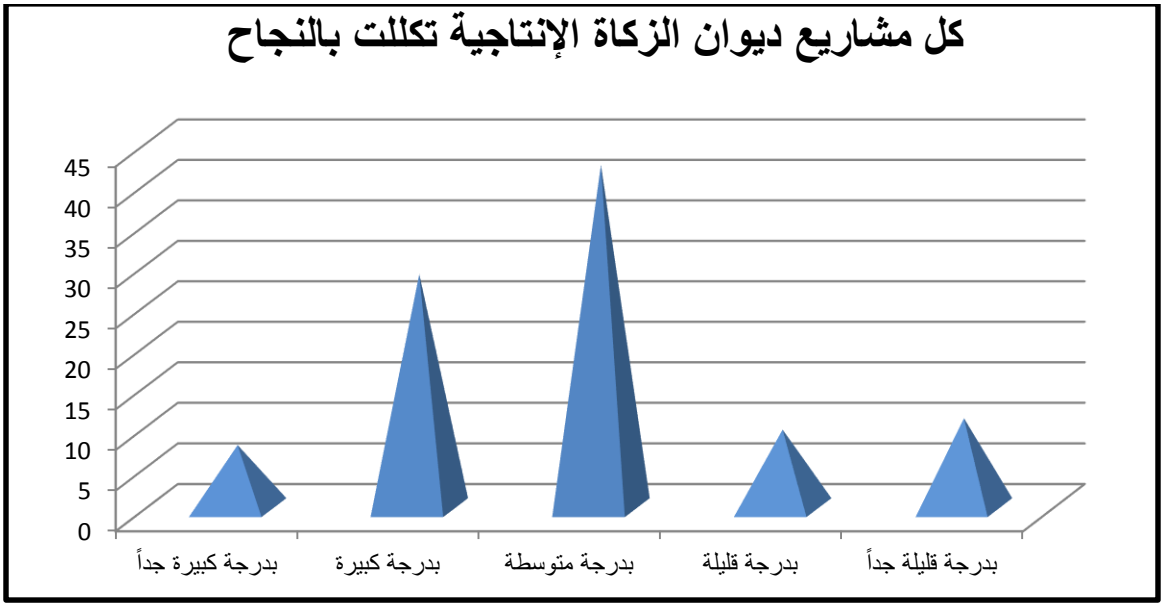

من الجدول رقم (39) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة علي أن **(كل مشاريع ديوان الزكاة الإنتاجية تكللت بالنجاح)** حيث بلغت نسبتهم (42.3)% يلاحظ الدارس ان هذا الجدول له علاقة وطيدة جداً بالجدول رقم (36) الذي يقيس مدى استخدام الديوان للبرامج العلمية للتعرف علي نجاح أو فشل المشروع قبل التنفيذ حيث وافق أغلبية أفراد العينة في هذا الجدول بدرجة قليلة علي دور الديوان في هذه العبارة ، فإذا كانت الموافقة بدرجة قليلة في إستخدام الديوان للبرامج العلمية للتعرف علي مكامن النجاح أو الفشل في هذا المشروع قبل البدء في التنفيذ فمن الطبيعي جداً أن نسبة نجاح هذه المشاريع تكون بدرجة متوسطة وهذا ماحصل في عبارة قياس مدى نجاح مشاريع الزكاة الإنتاجية . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة كبيره علي ذلك (36.6)% هذه النسبة قليلة ولم تقلل من وسطية نجاح مشاريع الديوان حيث أن الأغلبية من أفرادالعينة يقروا بوسطية نجاح مشاريع الديوان . أما الموافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (21.1)% .

يساعد ديوان الزكاة الأسر المنكوبة في الحالات الطارئة.

جدول رقم (40) التوزيع التكرارى لعبارة مدى ديوان الزكاة يساعد الأسر المنكوبة في الحالات الطارئة .

يساعد ديوان الزكاة الأسر المنكوبة في الحالات الطارئة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	52	50.0
بدرجة كبيرة	31	29.8
بدرجة متوسطة	16	15.4
بدرجة قليلة	2	1.9
بدرجة قليلة جداً	3	2.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (40)

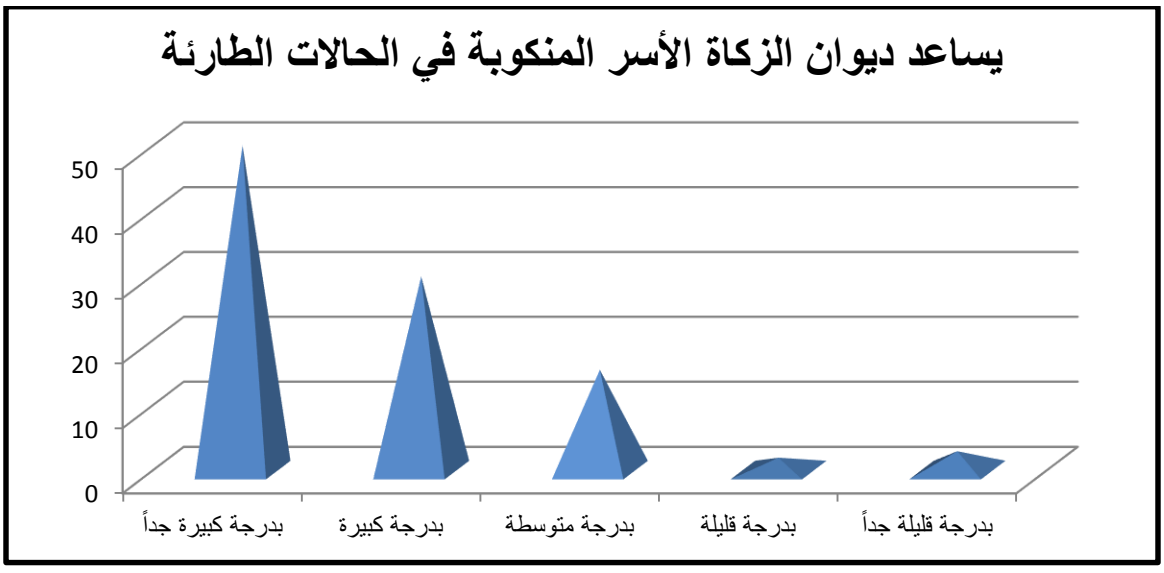

من الجدول رقم (40) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يساعد الأسر المنكوبة في الحالات الطارئة)** وحيث بلغت نسبتهم (79.8)% وذلك لأن المساعدات في هذه الحالة تكون أولى من غيرها لأن الأسر لم تكون تتوقع مايحصل لها من كارثة وماتفقده جراء ذلك ، ويلاحظ الدارس أن الديوان له دور إيجابي في الحالات الطارئة وخاصة في موسم الخريف ويتمثل هذا الدور في تقديمة للخيام والمواد التموينية والمساعدات المادية ويتضح ذلك في الجدول رقم (41). ومن هذا تأكد تحقق الفرضية الناصة على أن برامج الحالات الطارئة تساهم في تقليل حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (4. 8)% ويرى الدارس أن هذه النسبة قليلة جداً لم تقلل من دور الديوان الإيجابى في الحالات الطارئة وخاصة أن الأغلبية من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (15.4)% وهؤلاء يقروا بدور الديوان في الحالات الطارئة ولكنهم يقرون بدرجة متوسطة حسب رأيهم وخبرتهم العملية ، ولكن يرى الدارس أن هؤلاء نسبتهم ضعيفة جداً مقارنة بالذين يوافقون بدرجة كبيرة.

ديوان الزكاة يقدم مساعدات مادية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة .

جدول رقم (41) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساعدات مادية للأسر الفقرة في الحالات الطارئة .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات مادية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	47	45.2
بدرجة كبيرة	29	27.9
بدرجة متوسطة	21	20.2
بدرجة قليلة	4	3.8
بدرجة قليلة جداً	3	2.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي 2015م

الشكل رقم (41)

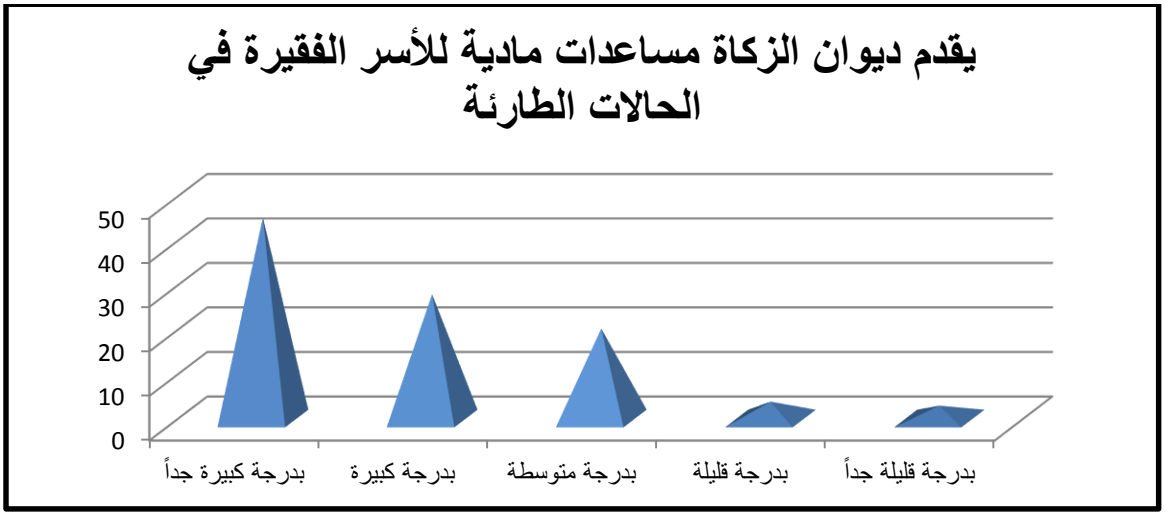

من الجدول رقم (41) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساعدات مادية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة)** حيث بلغت نسبتهم (73.1)% لأن الأسر في هذه الحالة تكون في أشد الحوجة للمساعدة وخاصة المساعدة المادية ، وهذا يؤكد الدور الكبير الذي يقوم به الديوان في الحالات الطارئة للتقليل من حدة الفقر في ولاية الخرطوم ، وهذا كله يؤكد تحقق الفرض الناص على أن برامج الحالات الطارئة تساهم في تقليل حِدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (6.7)% لم يعتبر الدارس هذه النسبة معارضه للرأي الأول وذلك لضعفها . أمّا أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (20.2)% .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات عينية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة.

جدول رقم (42) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساعدات عينية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة.

يقدم ديوان الزكاة مساعدات عينية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	32	30.8
بدرجة كبيرة	39	37.5
بدرجة متوسطة	27	26.0
بدرجة قليلة	2	1.9
بدرجة قليلة جداً	4	3.8
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (42)

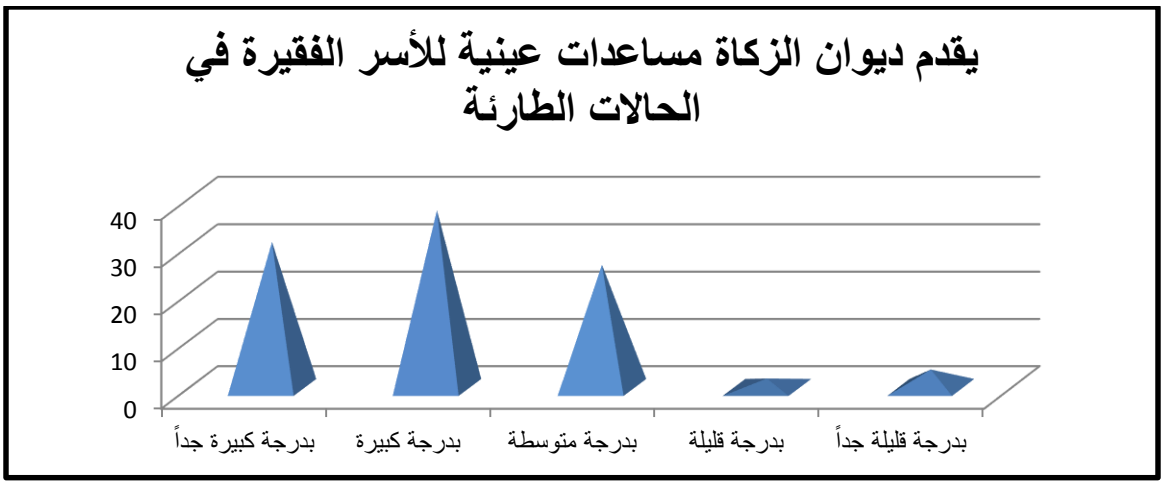

من الجدول رقم (42) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(ديوان الزكاة يقدم مساعدات عينية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة)** حيث بلغت نسبتهم (68.3)%من خلال هذا الجدول والجداول (40، 41) يلاحظ الدارس الإهتمام الكبير الذي يوليه الديوان للفقراء في الحالات الطارئة حيث نلاحظ نسبة الموافقة بدرجة عالية جداً على هذه الجداول وهذا يدل على أن الديوان يقوم بعمل إنساني كبير جداً داخل المجتمع ، وهذا يؤكد صدق الفرض الناص على أن هناك دور وضح لديوان الزكاه في الحالات الطارئه بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجه قليلة (7.5)% يرى الدراس أن هؤلاء لم يؤمنوا بدور الديوان في التقليل من حدة الفقر إلاّ أن هذه النسبه ضعيفه جداً لم تقلل من الدور الكبير الذى يقوم به تجاة الفقراء أما أفراد العينه الذين بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (26.0)% .

يتكفل ديوان الزكاة برسوم العلاج والعمليات للمرضى في الحالات الطارئة .

جدول رقم (43) التوزيع التكراري لعبارة مدى تكفل ديوان الزكاه برسوم العلاج والعمليات للمرضى الحالات الطارئة .

يتكفل ديوان الزكاة برسوم العلاج والعمليات للمرضي في الحالات الطائة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	41	39.4
بدرجة كبيرة	38	36.5
بدرجة متوسطة	18	17.3
بدرجة قليلة	4	3.8
بدرجة قليلة جداً	3	2.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (43)

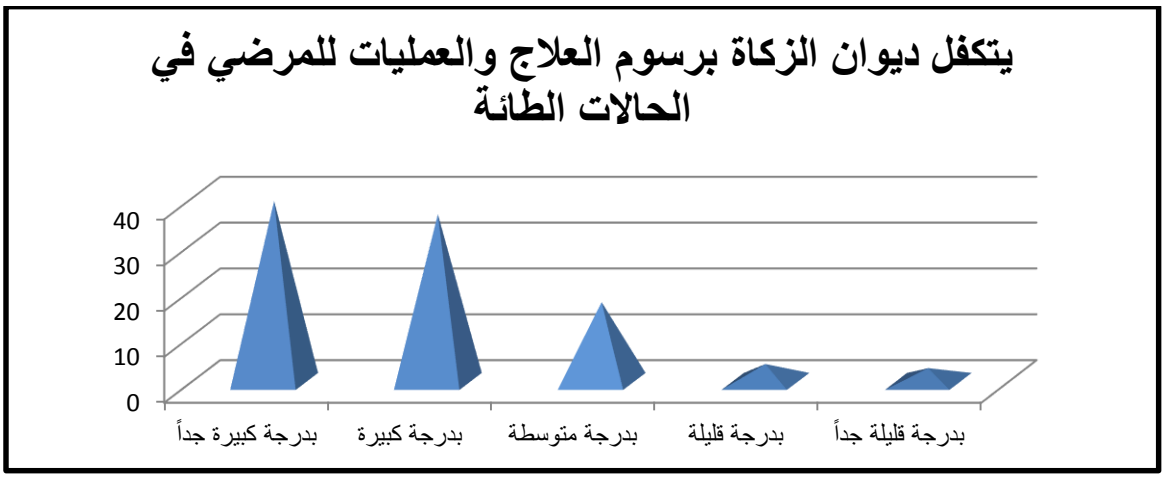

من الجدول رقم (43) يتضح أن غالبية أفراد العينه يوافقوان بدرجة كبيره علي أن **(ديوان الزكاة يتكفل برسوم العلاج والعمليات للمرضى في الحالات الطائة)** حيث بلغت نسبتهم (75.9)% لأن شريحة المرضى بإعتبارها الأضعف في الفقراء لذلك يهتم بها الديوان بدرجة كبيرة جداً ، من خلال تجول الدارس في دواوين الزكاة السبع في ولاية الخرطوم لاحظت عدد كبير جداً من المرضى يترددون علي الدواوين لطلب رسوم العمليات وصرف الأدوية ومن هذا تأكد دور الديوان تجاة المرضى في الحالات الطارئة. وهذا يدل علي تحقق الفرض الناص على أن برامج الحالات الطارئة تساهم في تقليل حِدة الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (6.8)% هذه النسبة ضعيفة جداً ويرى الدارس أنها لم تقلل من الدور الإيجابي للديوان تجاة المرضى وخاصة أن الأغلبية يوافقون بدرجة كبيرة جداً تجاه هذه العبارة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (17.3) %.

يقدم ديوان الزكاة مساعدات للأسر الفقيرة في الأعياد والمناسبات الإجتماعية .

جدول رقم (44) التوزيع التكراري لعبارة مدى يقدم ديوان الزكاة مساعدات للأسر الفقيرة في الأعياد والمناسبات الإجتماعية .

يقدم ديوان الزكاة مساعدات للأسر الفقيرة في الأعياد والمناسبات الإجتماعية.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	35	33.7
بدرجة كبيرة	32	30.8
بدرجة متوسطة	21	20.2
بدرجة قليلة	8	7.7
بدرجة قليلة جداً	8	7.7
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (44)

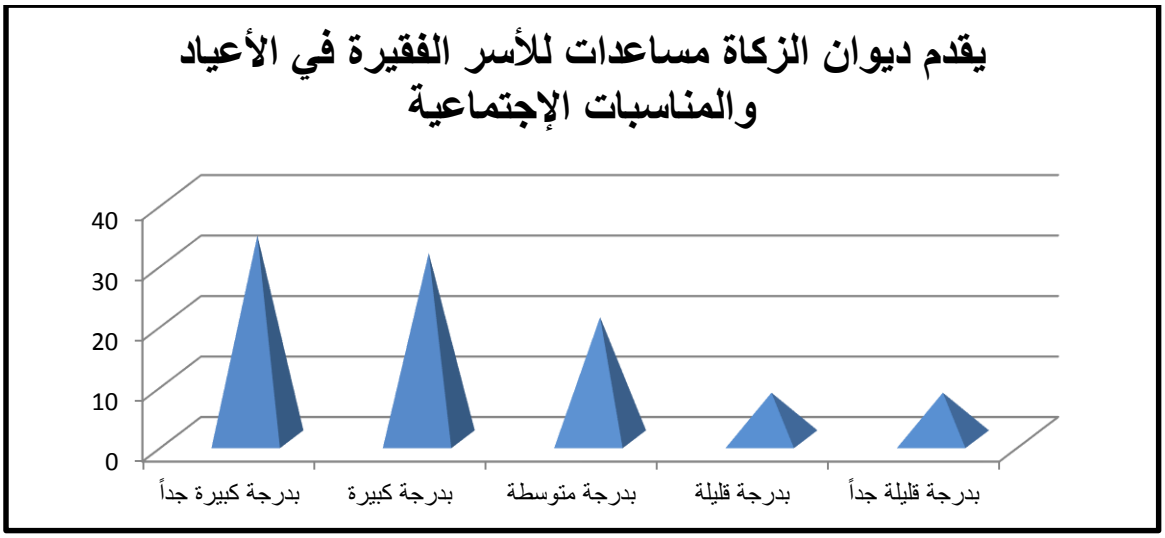

من الجدول رقم (44) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة علي أن **(ديوان الزكاة يقدم مساعدات للأسر الفقيرة في الأعياد والمناسبات الإجتماعية)** حيث بلغت نسبتهم (64.4)% هذا يدل علي إهتمام الديوان بالفقراء والمساكين حيث أن الأعياد والمناسبات الإجتماعية تزيد من معاناة الفقراء وتحسسهم بالدونية على بقية أفراد المجتمع إلاّ أن هذه المساعدات في هذه المناسبات تعمل على دمج الفقراء مع بقية أفراد المجتمع ويلاحظ أن الديوان فعلاً يعمل علي مساعدة الفقراء والمساكين في الأعياد والمناسبات الإجتماعية وذلك يتمثل في تقديم خراف الأضاحي والمساعدات المادية والعينية التي يقدمها في رمضان وكذلك المساعدات التي يقدمها في العام الدراسي لأسر الطلاب وغيرها ، وهذا يثبت تحقق الفرض الناص على أن برامج الحالات الطارئة تساهم في تقليل حِدة الفقر . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (15.4)% إلاّ أن هذه النسبة الضعيفة جداً لم تقلل من الدور الكبير الذي يقوم به الديوان في الأعياد والمناسبات الإجتماعية لأن الأغلبية من أفراد

العينة يوافقون بدرجة كبيرة على ذلك . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (20.2)% .

هناك تعاون مشترك بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني للحالات الطارئة .

جدول رقم (45) التوزيع التكراري لعبارة مدى التعاونالمشترك بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني .

هناك تعاون مشترك بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني للحالات الطارئة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	30	28.8
بدرجة كبيرة	28	26.9
بدرجة متوسطة	25	24.0
بدرجة قليلة	11	10.6
بدرجة قليلة جداً	10	9.6
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي 2015م

الشكل رقم (45)

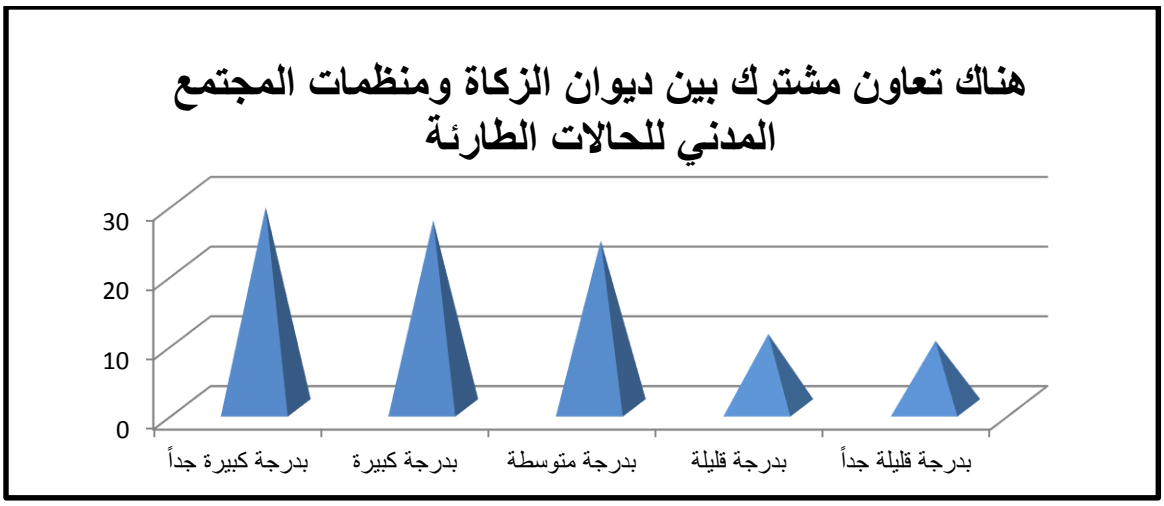

من الجدول رقم (45) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن **(هناك تعاون مشترك بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني للحالات الطارئة)** حيث بلغت نسبتهم (55.8)% هذا يؤكد على مرونة الديوان وعلى أنّ هناك تعاون واسع بين الديوان وبين المنظمات الخيرية وهذا يدل على إهتمام الديوان بقضية الفقر والفقراء ومن ثم التقليل من حدتها ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الناصة على أنّ هناك دور واضح لديوان الزكاة في الحالات الطارئة . بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة (20.2)% ويرى الدارس أن هؤلاء قلة قليلة من أفراد العينة وأن نسبتهم هذه لم تقلل من الدور الكبير الذي يقوم به الديوان مع منظمات المجتمع المدني وخاصة الأغلبية يوافقون على هذه العبارة بدرجة كبيرة . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (24.0)% .

لمشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة للأسر الفقيرة .جدول رقم (46)

التوزيع التكراري لعبارة مدى المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة .

المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	50	48.1
بدرجة كبيرة	27	26.0
بدرجة متوسطة	15	14.4
بدرجة قليلة	10	9.6
بدرجة قليلة جداً	2	1.9
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (46)

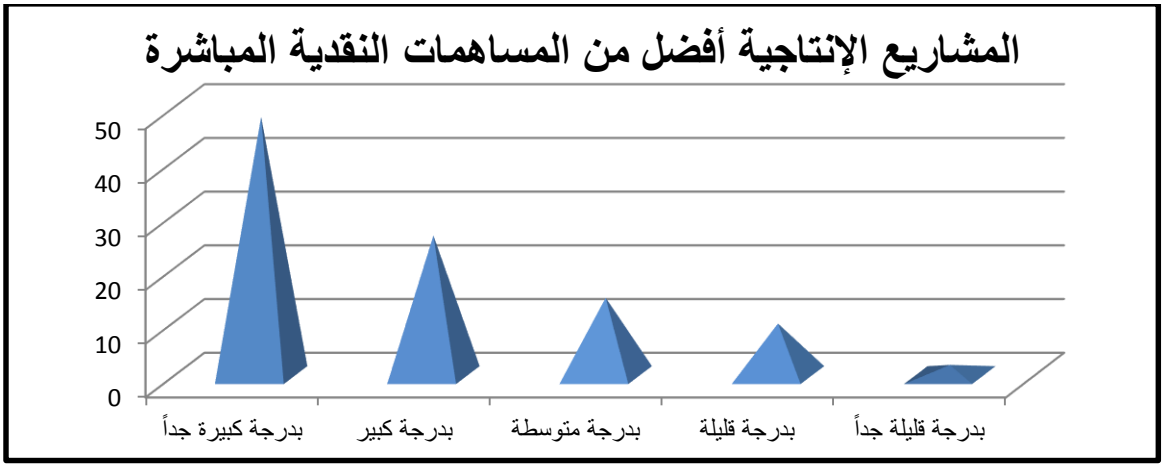

يتضح من الجدول رقم (46) أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة علي أن (**المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة**) حيث بلغت نسبتهم (74.1)% وذلك لدورها الكبير تجاه قضية الفقر وخاصة أنها تصبح مِلك للشخص المستفيد وتعمل كذلك علي رفع مستوى الدخل للأشخاص المستفيدين كما جاء في الجدول (33) ، وأكد على ذلك أنور سليمان آدم عبد الله صاحب مشروع تقنية الكمبيوتر والموبايلات (طباعة بحوث ، تصوير مستندات ، تغليف بطاقات ....الخ) حيث قال : أن المشاريع الإنتاجية أفضل بكثير جداً من الدعومات الإجتماعية للديوان وقال أنه قبل إمتلاك هذا المشروع كان في وضع إقتصادي صعب جداً ولكن بعد أن إمتلاك هذا المشروع أصبح يعول نفسه و أسرته ولديه الآن إبنة في الجامعة والبعض الآخر في المدارس وأنه متكفل تماماً بإعالة أبنائه من خلال الأرباح التي يجنيها له هذا المشروع وقال إنه هو مستئجر هذا الدكان ولكنه في نفس الوقت مؤجر هو لآخرين معه في الدكان ، ومن هذا يمكن القول بأن صاحب هذا المشروع يملك وظيفتين في وقت واحد ، وتحدث كذلك عن أن نجاح المشروع يكون مرتبط بدرجة كبيرة جداً بتخصص الشخص المُملك . أنظر الملاحق (3، 4، 5، 6) (أنور سليمان آدم عبد الله ، مقابلة شخصية ، السوق الشعبي أمدرمان ، الساعة11ص ، 29.8.2016م) . وكذلك تتضح هذه الأفضلية تماماً في الجدول (47) الذي إتضح فيه تفضيل الفقراء للمشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية، وهذا يؤكد على تحقق الفرضية الناصة علي أن المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة متوسطة علي ذلك (14.4)% وهؤلاء يرون أن هذه المشاريع أفضل من غيرها نوعاً ما من برامج ديوان الزكاة التنموية الأخري وهذا من خلال

ملاحظة الدارس . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم (11.5)% وهذه النسبة ضعيفة جداً لم تؤثر في أفضلية المشاريع الإنتاجية علي المساهمات النقدية المباشرة .

الأسر الفقيرة تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة .

جدول رقم (47) التوزيع التكراري لعبارة مدى الأسر تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة .

الأسر الفقيرة تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة.	العدد	النسبة%
بدرجة كبيرة جداً	32	30.8
بدرجة كبيرة	26	25.0
بدرجة متوسطة	18	17.3
بدرجة قليلة	11	10.6
بدرجة قليلة جداً	17	16.3
المجموع	104	%100

المصدر : إعداد الدارس من نتائج التحليل الإحصائي ، 2015م

الشكل رقم (47)

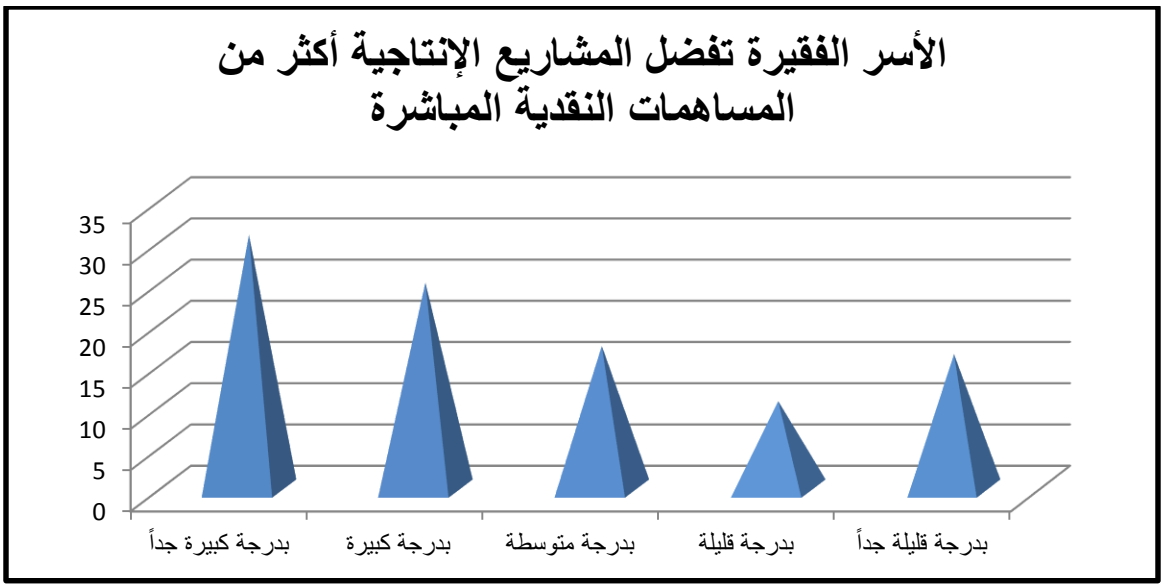

من الجدول رقم (47) يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على ان(**الأسر الفقيرة تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة**)حيث بلغت نسبتهم (55.8)% ذلك لأن هذه المشاريع تعتبر مصدر دخل ثابت وتدر أرباح جيدة لهذه الأسر كما جاء في الجدول رقم (30) غير أنها تتصف بالملكية وتمتاز بتشغيل عمالة كبيرة من البطالة وتساهم في رفع مستوى الدخل للفقراء كما هو واضح في الجدول رقم (30،32) . ويؤكد على ذلك المقابلة الشخصية التي قام بها الدارس مع الحاجة فاطمة إربه بريك فرناس التي تسكن أمبدة الحارة ال14 الريان وهي إحدى اللآتي يأخذنّ دعم إجتماعي شهري من الديوان حيث قالت : أن هذه المساهمات ضعيفة جداً لا تلبي لهن حتى متتطلبات الحياة الأساسية كما سبقها على هذه الإجابة أفراد العينة في الجداول (11 ، 12 ، 13) غير أن هذه الدعومات الإجتماعية لم تأتيهم في كثير من الأحيان بصورة راتبة أو مستمرة ، وهي تقول بأن المشروع بالنسبة لها أفضل من هذه الدعومات الشهرية ، أنظر الملاحق (7 ، 8 ، 7،10) (فاطمة إربه بريك فرناس ، مقابلة شخصية ، الساعة 2م ، 29.8.2016م) . وهذا

كله يؤكد أن المساهمات النقدية غير ذات جدوى للفقراء وكذلك هذه النسبة الكبيرة من الموافقة تدل على تحقق الفرض الناص على أن المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر. بينما بلغت نسبة الموافقون بدرجة قليلة علي ذلك (26.9)% هذه النسبة لم تقلل من تفضيل الفقراء للمشاريع الإنتاجية لأن أغلبية أفراد العينة يقرو بتفضيل الفقراء للمشاريع أكثر من المساهمات النقدية المباشرة ، أو هؤلاء يرون أن بعض الأسر الفقيرة لم تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من غيرها بحسب رأيهم و خبرتهم العملية . أما أفراد العينة الذين يوافقون بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (17.3)% .

اختبار الفروض:

لاختبار هذه الفروض تم استخدام اختبار الاستقلالية (اختبار كاي تربيع) لدلالة الفروق وفيما يلي تقدير الانحراف المعياري والمتوسط لجميع العبارات التي تقيس فروض الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة والاهمية النسبية لعبارات المقياس ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم إستخدام إختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق

بلغت متوسط العبارة لجميع عبارات الفرضية الأولى (2.76) بإنحراف معياري (1.2) . كما بلغت قيمة كاي تربيع المحسوبة لدلالة الفروق (41.1) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بدرجة متوسطة على إجمالي عبارات الفرضية الأولى .

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أن (برامج المساهمات النقدية المباشرة تساهم في التقليل من حِدة الفقر) يعتبر فرض مقبول بدرجة متوسطة في جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية .

بلغت متوسط العبارة لجميع عبارات الفرضية الثانية (3.53) بإنحراف معياري (1.17) . كما بلغت قيمة كاي تربيع المحسوبة لدلالة الفروق (37.9) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بدرجة كبيرة على إجمالي عبارات الفرضية الثانية .

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن (برامج المشاريع الإنتاجية تساهم في التقليل من حِدة الفقر) يعتبر فرض مقبول بدرجة كبيرة في جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية .

بلغت متوسط العبارة لجميع عبارات الفرضية الثالثة (3.92) بإنحراف معياري (1.7) . كما بلغت قيمة كاي تربيع المحسوبة لدلالة الفروق (53.7) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بدرجة كبيرة على إجمالي عبارات الفرضية الثالثة .

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على أن (برامج الحالات الطارئة تساهم في التقليل من حِدة الفقر) يعتبر فرض مقبول بدرجة كبيرة في جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية .

بلغت متوسط العبارة لجميع عبارات الفرضية الرابعة (3.76) بإنحراف معياري (1.51) . كما بلغت قيمة كاي تربيع المحسوبة لدلالة الفروق (40.1) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بدرجة كبيرة على إجمالي عبارات الفرضية الرابعة .

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت على أن (المشاريع الإنتاجية أفضل آلية للحد من الفقر) يعتبر فرض مقبول بدرجة كبيرة في جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية .

النتائج :

لقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- مساهمات ديوان الزكاة النقدية المباشرة غير ملبية لمتطلبات الأسر ولم تساعد في التقليل من أعباء المعيشة والعيش في حياة كريمة تليق بالإنسانية المكرمة .
- المساهمات النقدية المباشرة غير مساعدة في تحقيق الأمن الفردي و الإجتماعي للأسرة و المجتمع .
- المساهمات النقدية المباشرة ليست مصدر دخل أساسي للأسر الفقيرة .
- لم يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية للبطالة و منخفضي الإجور و مستوى الدخل .
- المساهمات النقدية المباشرة لم تخرج الفقراء من دائرة الفقر إلى أدنى مراتب الغنى .
- المشاريع الإنتاجية تساهم في التقليل من حِدة الفقر للأسر الفقيرة .
- المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة للتقليل من حِدة الفقر .
- المشاريع الإنتاجية تدر أرباح جيدة وتساهم في رفع مستوى الدخل للمستفيدين .
- الأسر المستفيدة تفضل المشاريع الإنتاجية بدرجة كبيرة جداً على بقية برامج الديوان .
- يقدم ديوان الزكاة مساعدات مادية و عينية في الحالات الطارئة للأسر المنكوبة .
- يتكفل ديوان الزكاة برسوم العلاج و العمليات في الحالات الطارئة للمرضى .
- يوجد تعاون مشترك بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني للحالات الطارئة .

الخاتمة :

لقد بينت الدراسة أنّ الفقر ظاهرة إجتماعية متعددة الجوانب ، ولم يشغل موضوع من المواضيع أو قضية من القضايا الرأي العام مثلما شغلها موضوع الفقر، ونتج عن ذلك كثير من الأدبيات والإتجاهات المفسرة لهذه الظاهرة .

لقد أوضحت الدراسة أنّ للفقر أنواع وأنّ هذه الأنواع تختلف من مجتمع لمجتمع ومن أفراد لأفراد منهم من هو فقير فقر مطلق ومنهم من هو فقير فقر نسبي ، وأوضحت الدراسة أنّ الإسلام فرّق بين الفقر والمسكنة وأنّ المسكين أشد حاجة من الفقير وهو ما يقابل الفقر المطلق في الدراسة وأنّ الفقير هو ما يقابل الفقر النسبي بالنسبة للدراسة ، بخلاف الذين يرون أنّهما وجهان لعملة واحدة.

كذلك أوضحت الدراسة أنّ للفقر أسباب منّها ما هو معنوي ومنّها ما هو مادي وأنّ الأسباب المعنوية قد يكون للإنسان دخل فيها وقد لا يكون للإنسان دخل فيها ، أمّا الأسباب المادية فتتمثل في العوامل الذاتية والموضوعية للأشخاص الفقراء .

لقد خلصت الدراسة إلى أنّ الزكاة شعيرة من شعائر الإسلام وعبادة مالية يتقرب بها العبد إلى الله سبحانه وتعالى يقاتل من منعها ويكّفر من جحدها ، وأنّها تلعب دوراً هاماً في بناء وتكافل المجتمع المسلم من حيث أنّها تعمل على تقليل التفاوت بين طبقاته وفي تداول المال بين أفراده .

وكذلك خلصت الدراسة إلى أنّ ديوان الزكاة ولاية الخرطوم له دور فعّال في برامج تمليك المشاريع الإنتاجية للفقراء ، وكذلك له دور كبير جداً في برامج الحالات الطارئة للأفراد والأسر المنكوبة ، واثبتت الدراسة كذلك أن المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة وخلصت الدراسة كذلك إلى أنّ ديوان الزكاة له دور ضعيف جداً في برنامج المساهمات النقدية المباشرة .

التوصيات :

إستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الدارس يشير إلى التوصيات الآتية :

- زيادة قيمة المساعدات النقدية التي يقدمها ديوان الزكاة للأسر الفقيرة لتقلل من أعباء المعيشة للعيش في حياة كريمة تليق بالإنسانية ، وكذلك لتقلل من الفارق النفسي و المادي بين طبقات المجتمع الواحد ، لأن الزكاة بدورها تعمل على تقليل الحسد والحقد والغل من نفوس الفقراء تجاه الأغنياء وهذا يؤدي بدوره إلى تحقيق الأمن الفردي الإجتماعي وسط المجتمع ، وان يتم حصرها في الشرائح غير القادرة على العمل والانتاج .
- تقديم مساعدات نقدية لأصحاب الإجور المنخفضة ومحدودي الدخل .
- وضع إستراتيجية واضحة لإعانة الفقراء غير القادرين على العمل والإنتاج و إخراجهم من دائرة الفقر إلى ادنى مراتب الغنى وذلك عن طريق المساهمات النقدية المباشرة .
- توسعة المشاريع الإنتاجية رأسياً و أفقياً لإستيعاب أكبر عدد من الفقراء ولما لها من تأثير بالغ في تقليل حدة الفقر و تقليل نسبة البطالة و زيادة الأيدي العاملة و سط أفراد المجتمع .
- أن تكون هناك دراسة علمية دقيقة للتعرف على نجاح أو فشل المشروع قبل البدء في تنفيذه .
- كل برامج ديوان الزكاة التنموية لا بد أن تستهدف الفقراء وخاصة شريحة المرضى.
- الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة وتمليكهم جزءً كبيراً من المشاريع الإنتاجية .
- أن يكون هنالك برنامج تدريبي وتأهيلي لديوان الزكاة قبل البدء في تمليك المشاريع الإنتاجية .
- تمليك المنفعة للشخص المُملك أولاً لفترة زمنية محددة حتى لا يتصرف في أصل المشروع ومن ثَم تمليكه المشروع كلياً .

- حمايـة المشـروعات مـن الرسـوم والضـرايب لفتـرة زمنيـة محـددة وخاصـة فـي السـنين الأُول وذلـك بالتنسيق مع المحليات .

ملحق (1) إستبانة الدراسة الميدانية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

<u>إستبيـــــان</u>

إستبيان عن دور الزكاة في التقليل من حِدة الفقر _ دراسة حالة ديوان الزكاة ولاية الخرطوم

الرجاء الإجابة بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة وملء الفراغ في الأسئلة المفتوحة .

1. العمر:

أ/20– 24 ( ) ب/25 – 29 ( ) ج/ 30 – 34( ) د/ 35 – 39( ) هـ/ 40 فأكثر( ).

2. النوع :

a. أ/ ذكر( ) **ب**/ أنثى( ).

3. المؤهل العلمي:

a. أ/ خلوة( ) **ب**/ أساس( ) ج/ متوسط ( )
د/ ثانوي( )

b. هـ/ تقني( ) و/ جامعي( ) ز/ فوق الجامعي ( ).

4. الوظيفة الحالية:

أ/ الأمين العام ( ) ب/ مدير عام( ) ج/ مديرإدارة( ) د/ مدير وحدة/فرع( ) هـ/ موظف ( ) و/ عامل( ).

5. الدرجة الوظيفية:

حدد/.....
.....

6. مدة العمل في هذه المؤسسة:

أ/ سنة( ) **ب**/ سنتين( ) **ج**/ ثلاث سنوات( ) حدد( )

الرجاء الإجابة بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة وملء الفراغ في الأسئلة المفتوحة.

الرقم	الفقــرات	بدرجة كبيـرة جداً	بدرجـة كبيرة	بدرجـــة متوسطة	بدرجــة قليلة	بدرجـــــة قليلة جداً
7	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي يقـدمها ديـوان الزكاة تساعد الأسر في التقليل من حدة الفقر.					
8	المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تقدم بصورة مستمرة (راتبة).					
9	المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء قابلة للزيادة في حالة زيادة اسعار المواد التموينية.					
10	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي تقـدم للأسـر تختلف من أسرة لأسرة كمياً حسب العدد والنوع.					
11	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي يقـدمها ديـوان الزكاة تعتبر كافية لهذه الأسر.					
12	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي يقـدمها ديـوان الزكاة تساعد في التقليل من أعباء المعيشة.					
13	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي يقـدمها ديـوان الزكاة تساعد الأسر في الإستمتاع بكافة متطلبات الحياة الكريمة.					
14	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي يقـدمها ديـوان الزكاة تعتبر مصدر الدخل الأساسي لهذه الأسر.					
15	المساهمات النقدية المباشرة أفضل من المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة.					
16	المسـاهمات النقديـة المباشـرة التـي تقـدم للفقـراء تساعد في تحقيق الآمن الفردي والإجتماعي.					

17	المساهمات النقدية المباشرة التي تقدم للفقراء تساعد في التخفيف من عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء					
18	الأسر الفقيرة تفّضل المساهمات النقدية المباشرة أكثر من المشاريع الإنتاجية.					
19	يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية لأسر اليتامى.					
20	يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب تفشي البطالة.					
21	يقدم ديوان الزكاة مساهمات نقدية للمتعطلين عن العمل بسبب إنخفاض الإجور في سوق العمل ومستوى الدخل.					
22	يقدم ديوان الزكاة مساعدات نقدية شهرية للطلاب.					
23	يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طريق المساهمات النقدية المباشرة.					
24	المساهمات النقدية المباشرة تخرج الفقراء من دائرة الفقر إلى أدنى مراتب الغنى.					
25	يتكفل ديوان الزكاة بتوفير التأمين الصحي لجميع الاسر والافراد المحتاجين.					
26	المشاريع الإنتاجية لدى الأسر الفقيرة تساهم في التقليل من حدة الفقر.					

27	المشاريع الإنتاجية تعمل على التقليل من البطالة.					
28	المشاريع الإنتاجية تعمل على إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلى أدنى مراتب الغنى.					
29	يساعد ديوان الزكاة ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية.					
30	مشاريع ديوان الزكاة تحقق أرباحاً إنتاجية جيدة للمستفيدين.					
31	مشاريع ديوان الزكاة تقدم خدمات جيدة للمواطنين.					
32	مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تشغيل عمالة كبيرة.					
33	مشاريع ديوان الزكاة ساهمت في رفع مستوى الدخل للمستفيدين					
34	مشاريع ديوان الزكاة تساهم في تنمية المناطق التي تقام فيها.					
35	مشاريع ديوان الزكاة توزع حسب المعرفة والمحسوبية.					
36	يستخدم ديوان الزكاة برامج علمية للتعرف على نجاح أو فشل المشروع قبل التنفيذ					
37	يخضع الشخص المستفيد للمناقشة قبل تمليك المشروع.					

38	يهدف ديوان الزكاة لإغناء الفقراء عن طريق تمليك المشاريع الإنتاجية.					
39	كل مشاريع ديوان الزكاة الإنتاجية تكللت بالنجاح.					
40	يساعد ديوان الزكاة الأسر المنكوبة في الحالات الطارئة.					
41	يقدم ديوان الزكاة مساعدات مادية للأسر الفقيرة في الحالات الطارئة.					
42	يقدم ديوان الزكاة مساعدات عينية للاسر الفقيرة في الحالات الطارئة.					
43	يتكفل ديوان الزكاة برسوم العلاج والعمليات للمرضى في الحالات الطارئة.					
44	يقدم ديوان الزكاة مساعدات للأسر الفقيرة في الأعياد والمناسبات الإجتماعية.					
45	هناك تعاون بين ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني للحالات الطارئة.					
46	المشاريع الإنتاجية أفضل من المساهمات النقدية المباشرة للأسر الفقيرة.					
47	الأسر الفقيرة تفضل المشاريع الإنتاجية أكثر من المساهمات النقدية المباشرة.					

48- برأيك ما هو السبب الأساسي للفقر في ولاية الخرطوم؟.....

.....

49- برأيك ما نوع الفقر الذي تعاني منه ولاية الخرطوم؟.....

.....

50- برأيك كيف تقلل الزكاة من حدة الفقر؟.....

.....

ملاحظات (خاص بالباحث):. .....

.....

.....

.....

ملحق (2) المقابلات الشخصية للمقارنة بين أفضلية برامج الديوان لدى الأسر المستفيدة .

المقابلة الأولى :

أنور سليمان آدم عبد الله صاحب مشروع تقنية الكمبيوتر والموبايلات (طباعة بحوث ، تصوير مستندات ، تغليف بطاقات ....الخ) .

حيث كانت أسئلة المقابلة عن الآتي :

- متى وكيف إمتلك المشروع .
- هل المشروع يحقق أرباحاً جيدة .
- أفضلية المشروع أم برامج الديوان الأخرى .
- لماذا تفضل المشروع على البرامج الأخرى .
- نسبة نجاح المشروع بتخصص الشخص المستفيد .

المقابلة الثانية :

الحاجة فاطمة إربه بريك فرناس التي تسكن أمبدة الحارة ال14 الريان وهي إحدى اللآتي يأخذنّ دعم إجتماعي شهري من الديوان .

حيث كانت أسئلة المقابلة عن الآتي :

- من متى تأخذ هذا الدعم الإجتماعي من الديوان .
- هذا الدعم يساعد في تقليل حِدة الفقر .
- هذا الدعم قابل للزيادة في حال زيادة أسعار المواد التموينية في السوق .
- عن كمية المبلغ وإستمرارية هذا الدعم .
- عن أفضلية هذا الدعم أم المشروع الإنتاجي . ولماذا .

ملحق (3) صورة توضح الشكل الخارجي لمشروع أنور لتقنية الكمبيوتر والموبايلات

ملحق (4) صورة من الداخل توضح جهاز الكمبيوتر وملحقاته

ملحق (5) صورة توضح مكينة لتصوير المستندات

ملحق (6) صورة توضح مكينة لتغليف البطاقات والمستندات

ملحق (7) صورة توضح منزل الحاجة من الداخل فاطمة إحدى اللآتي يتلقين المساهمات النقدية المباشرة

ملحق (8) صورة توضح غرفة للحاجة فاطمة

ملحق (9) صورة من داخل غرفة للحاجة فاطمة

ملحق (10) صورة توضح شكل منزل الحاجة فاطمة

المصادر:

1. القرءان الكريم .
2. إبن منظور ، لسان العرب ، ج[5] ، مادة فقر، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1357هـ-1956م .
3. إبراهيم مدكور، معجم العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1957م .

المراجع :

4. أحمد إسماعيل يحيى ، الزكاة عبادة مالية وأداة إقتصادية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986م .
5. الصديق احمد عبد الرحيم الجزولي ، التطور التشريعي لمسيرة الزكاة في السودان ، سلسلة اصدارات الزكاة رقم 15 ، الخرطوم المانة العامة لديوان الزكاة ، مطبعة ارو ، 2013م .
6. الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، دار الفكر ، حارة حريك ، شارع عبد النور ، بيروت ، لبنان ، 1421هـ-2000م ، ط[1] .
7. الجامع الصحيح للترمذي ، صفة القيامة ، باب 14، حديث2466،2006 .
8. الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرءان العظيم ، دار الجيل بيروت ،1411 هـ-1991م ، ط [1] .
9. الغزالي/ابو حامد،إحياء علوم الدين ، ج[3] ، القاهرة،دار الغد العربي ، 1987م ، ط[2] .
10. السيد محمد أحمد السريتي ، دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل القومي في ظل الأنظمة الإقتصادية العالمية:دراسة إقتصادية إسلامية ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2014م .

11. منصور بن يونس إدريس البهوتي ، كشاف القناع ، ج[2] ، تحقيق محمد عدنان ياسين درويش ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ،1999م .

12. محمد ياسر الخواجة ، علم اجتماع الفقر ، دراسة مقارنة ، دار و مكتبة الاسراء ، طنطا ، 2016م .

13. جابر إدريس عويشة ، الوجيز في فقه الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ، سلسلة بحوث الزكاة ،7 ،1421 هـ-2000م .

14. جيفرى د. ساكس ترجمة أحمد أمين الجمل ، نهاية الفقر ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 2007م .

15. نصر الدين فضل المولى ، مسيرة الزكاة في السودان ، المركز القومي للانتاج الاعلامي ، مطبعة دار الفكر ، بيروت ، 2005م . ط 1 .

16. حسنى عبد السميع إبراهيم ، المعالجة الفعلية لمشكلة الفقر ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2009م ،

17. حسين حسن الخطيب ، محاسبة الزكاة فقهاً وتطبيقاً ، دار يافا العلمية ، عمان، 2005م ، ط[1] ، 2006 ، م ط[2].

18. حسين حسين شحاتة ، التطبيق المعاصر للزكاة وكيف تحسب زكاة مالك ، دار النشر للجامعات ، 1421 هـ-2000م ، ط[1] .

19. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الفقر والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية ، 2007م .

20. خالد عبد الرازق العاني ، مصارف الزكاة وتمليكها في ضؤ الكتاب والسنة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن–عمان ، 1999م ، ط[1] .

21. سالم توفيق النجفي وأحمد فتحى عبد الوهاب ، السياسات الكلية والفقر مع إشارة خاصة الى الوطن العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008م ، ط[1].

22. سعد الدين عبد الحي ، معالم القضاء على الفقر فى شمال السودان ، المركز العالمي للدراسات الأفريقية ، الخرطوم ،2011م .

23. سعد الدين عبد الحي ، نحو القضاء على الفقر المدقع والجوع فى السودان ، مركز دراسات المستقبل ، الخرطوم ، 2007م .

24. السلسلة الصحيحة للألباني ، حديث2827 .

25. سلطان بن محمد علي السلطان ، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ،1406هـ–1986م .

26. سنن إبن ماجه ، التجارات ، باب 58، حديث1848– 2279 .

27. سنن إبن ماجه ، الزهد ،37،باب2 ، حديث3313– 4105 .

28. شمس الدين الشيخ محمد عرفة ، الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي ، ج[1]، دار الفكر .

29. صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، ج[2] ، 159 .

30. صحيح الترغيب والترهيب للألباني ، حديث 765 .

31. عادل محمود الرفاعي و ضاحي حمدان الرفاعي ، الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية ، المنار للنشر والتوزيع ، 3 شارع اكتوبر متفرع من الصفا و المروة ، 2015م . ط 1 .

32. عبد الله بن منصور الغفيلي ، نوازل الزكاة دراسة فقهيه تأصلية لمستجدات الزكاة ، بنك البلاد ودار الميمان ، الرياض ،1429هـ–2008م .

33. عثمان حسين عبد الله ، الزكاة الضمان الإجتماعي الإسلامى ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م ، ط[1] .

34. عمر يوسف حمزة–علي محمد علي بديوي–المؤلفة قلوبهم فقهاً وتطبيقاً ، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر ، السودان ، 2014 ، ط[2] .

35. محمد رأفت عثمان ، الزكاة في الأموال وما يتصل بها من قضايا مالية معاصرة ، مكتبة وهبة14 شارع الجمهورية–عابدين–القاهرة ، 2010م .

36. محمد الشربيني الخطيب ، مغني المنهاج ، ج[3] ، الميمونية ، مصر ،1308هـ .

37. محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي ، علم الإجتماع وقضايا الرأي العام ، دار ومكتبة الإسراء لطباعة ونشر وتوزيع الجامعية والعلمية ، جمهورية مصر العربية،طنطا ، شارع 62 الويشي خلف صيدناوي ، 2014م .

38. محمد صالح هود عشميق ، النظام العالمي للزكاة: رؤية مستقبلية لتفعيل الدور الإقتصادي والإجتماعي للزكاة ، الملك فهد الوطنية ، الرياض ،1427هـ ، ط[1] .

39. محمد عبد العزيز عجيمة وسحر عبد الرؤف القماش وعلي عبد الوهاب نجا ، التنمية الإقتصادية ومشكلاتها(الفقر–التلوث البيئي–التنمية المستدامة) ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر ، 21 شارع شادي عبدالسلام برج الأزهر الأنوار الإسكندرية ، 2013م .

40. محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج[3] .

41. محي محمد مسعد ، مواجهة مشكلة الفقر فى عصر العولمة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2011م .

42. محي محمد مسعد ، مشكلة الفقر ومواجهتها فى عصر العولمة ، مؤسسة رؤية ، الإسكندرية ، 2010 ، ط[1] .

43. مسند البزار ، ج[3] ، حديث 1032.

44. مصطفى الطرابلسي ، أحكام الزكاة ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، 1990م ، ط[1] .

45. النووي ، المجموع ، شرح المهذب ، ج [1].

46. يحيى ضاهر جمعة ، قبسات من هدي السنة ، مطبعة الأمانة ، 1993 م ، ط[1] .

47. يوسف القرضاوي ، فقة الزكاة ، ج[2]، دار المعرفة ، الدار البيضاء ، المغرب .

48. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ج [1]، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 2006م ، ط [25] .

49. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضؤ القرءان والسنة ، مكتبة وهبة ، القاهرة،شارع الجمهورية – عابدين ، 1427هـ–2006م .

50. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، ج[2]، مكتبة وهبة ، القاهرة ،2006م ، ط [25] .